جامعة 20 أوث 1955 –سكيكدة-

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

واقع السياحة في مدينة سكيكدة

دراسة ميدانية على السواح نزلاء فندق السلام بولاية سكيكدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع: تخصص علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبة:

- شلية سمية

إشراف الأستاذ:

د.ليتيم ناجي

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الصفة	الجامعة
د.سليماني عزالدين	رئيسا	جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة
د.ليتيم ناجي	مشرفا و مقررا	جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة
د.مرابط رشيد	مناقشا	جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة

الموسم الجامعي 2023/2022

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله عز وجل حمدا يليق بجلاله على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث وتيسيره لنا الأمور، وقدرنا على التغلب على الصعوبات، وأعاننا عليها، وعلى إتمامه كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير للأستاذ المشرف على هذه الدراسة الدكتور "ليتيم ناجي" على إخلاصه وحرصه الشديد في حسن توجيهنا وإفادتنا بالكثير من النصائح القيمة التي خدمت بحثنا من بدايته إلى نهايته.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم الإجتماع بجامعة 20 اوت 1955.

وأخيرا إلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا البحث بفكرة أو بوقت أو بجهد جزيل الشكر و صادق التقدير.

ولله من قبل ومن بعد الفضل والشكر والثناء.

إهداء

إلى التي أنارت الدرب وكانت رمز التضحية والفداء، إلى من كانت شعلة تنير لي ظلمة الليالي الحالكة، إلى

"أمي الغالية"

إلى جميع إخوتي وأخواتي وخاصة أخي الكبير العزيز الذي ساندني منذ صغري حتى وصولي إلى هذا المستوى العلمي.

إلى جميع أبناء وبنات إخوتي.

إلى جدتي الغالية أطال الله عمرها.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
بسملة	/
شكر و تقدير	/
إهداء	/
فهرس المحتويات	/
فهرس الجداول	/
فهرس الأشكال	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	/
الفصل الأول: الإطار التصوري والمعرفي للدراسة	
تمهيد	16
أولا: إشكالية الدراسة	17
1. مشكلة الدراسة	17

2. مبررات اختيار موضوع الدراسة	18
3. أهمية الدراسة	19
4. أهداف الدراسة	19
ثانيا: فرضيات الدراسة	19
1. الفرضية الأساسية	19
2. الفرضيات الفرعية	20
ثالثا: مفاهيم الدراسة	20
1. المفاهيم الأساسية	20
2. المفاهيم الثانوية	22
رابعا: الدراسات السابقة	26
1. الدراسات المحلية	27
2. الدراسات العربية	28
3. الدراسات الأجنبية	30
خلاصة	33
الفصل الثاني: سوسيولوجية السياحة في الجزائر	
تمهيد	35
أولا: نشأة وتطور السياحة	36

ثانيا: أهم المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة السياحة	40
ثالثا: خصائص السياحة	41
رابعا: أهمية السياحة	44
خامسا: العوامل التي تؤثر في الجذب السياحي	48
سادسا: مقومات السياحة	49
سابعا: أنواع السياحة	50
ثامنا: الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة	53
1. الآثار الإيجابية للسياحة	54
2. الآثار السلبية للسياحة	56
خلاصة	58
الفصل الثالث: المدينة من منظور سوسيوحضري	
تمهيد	60
أولا: نشأة وتطور المدينة	61
ثانيا: أهم المقاربات النظرية المفسرة للمدينة	64
ثالثا: خصائص المدينة	68
رابعا: عناصر المدينة	69
خامسا: أنواع المدن	69

سادسا: وظائف المدينة	70
سابعا: مشكلات المدينة	72
ثامنا: إيجابيات وسلبيات العيش في المدينة	73
خلاصة	76
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	79
أولا: منهج الدراسة	80
ثانيا: مجالات الدراسة	81
ثالثا: مجتمع الدراسة	86
1. كيفية تحديد مجتمع الدراسة	86
2. خصائص مجتمع الدراسة	86
رابعا: أدوات الدراسة	93
خامسا: أساليب الدراسة	94
1. الأسلوب الكمي	94
2. الأسلوب الكيفي	95
خلاصة	96

الفصل الخامس: نتائج الدراسة	
تمهيد	**98**
أولا: تحليل و تفسير نتائج الدراسة	**99**
1-1 تحليل و تفسير النتيجة الجزئية الأولى	99
2-1 تحليل و تفسير النتيجة الجزئية الثانية	101
3-1 تحليل و تفسير النتيجة الجزئية الثالثة	104
4-1 تحليل و تفسير النتيجة العامة	106
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة	**106**
1-2 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	**106**
2-1-1مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الفرضيات	106
2-1-2مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الفرضيات	107
3-1-2مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الفرضيات	107
4-1-2.مناقشة النتيجة العامة في ضوء الفرضيات	**107**
2-2 مناقشة نتائج الدراسة الراهنة على ضوء الدراسات السابقة	**107**
1-2-2 مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة	**107**
2-2-2 مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة	**107**
3-2-2 مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة	**108**

4-2-2مناقشة النتيجة العامة في ضوء الدراسات السابقة	108
ثالثا: خلاصة النتائج العامة و الجزئية للدراسة	**108**
1-3 خلاصة النتائج الجزئية للدراسة	108
3-1-1 خلاصة النتائج الجزئية الأولى	108
3-1-2 خلاصة النتائج الجزئية الثانية	109
3-1-3 خلاصة النتائج الجزئية الثالثة	109
خلاصة النتائج العامة للدراسة	111
خلاصة	**112**
خاتمة	**114**
قائمة المراجع	/
الملاحق	/

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01: يوضح توزيع العمال في المؤسسة الفندقية السلام بسكيكدة	84
الجدول رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر النوع الاجتماعي	86
الجدول رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر السن	87
الجدول رقم 04: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوى التعليمي	88
الجدول رقم 05: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة العائلية	89
الجدول رقم 06: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة المهنية	90
الجدول رقم 07: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة المادية	91
الجدول رقم 08: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر مكان الإقامة	92
الجدول رقم 09: يوضح المتوسط المرجع لكل تقدير في مقياس ليكارت	95
الجدول رقم10: يوضح نتائج قياس إتجاهات النزلاء	99
الجدول رقم11 : يوضح نتائج قياس إتجاهات النزلاء	101
الجدول رقم 12 : يوضح نتائج قياس إتجاهات النزلاء	104
الجدول رقم 13: نتائج الفرضية العامة	106

فهرس الأشكال

الشكل	الصفحة
الشكل رقم 01: مخطط يبين التوزيع التنظيمي للفندق	85
الشكل رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر النوع الاجتماعي	**86**
الشكل رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر السن	**87**
الشكل رقم 04: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوى التعليمي	**88**
الشكل رقم 05: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة العائلية	**89**
الشكل رقم 06: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة المهنية	**90**
الشكل رقم 07: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة المادية	**91**
الشكل رقم 08: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر مكان الإقامة	**92**

ملخص الدراسة

سكيكدة أو روسيكادا كما سميت بالفينيقية هي من أجمل المدن السياحية، وهي من ولايات الشرق الجزائري، حيث تطل سواحلها على البحر الأبيض، وتمتلك شريط أخضر يضفي عليها رونقا بهيجا، كما تزخر بالعديد من الآثار والمعالم التاريخية ، إلا أنها لا تستقطب السواح بشكل الكافي ، وفي هذا السياق جاءت الدراسة الميدانية الموسومة بواقع السياحة في مدينة سكيكدة دراسة ميدانية على السواح نزلاء فندق السلام بولاية سكيكدة نموذجا، من أجل الكشف عن مقومات الاجتذاب سياحي لمدينة سكيكدة، وهذا من خلال جرد التراث النظري والمعالجة الميدانية لمشكلة الدراسة، حيث انطلقت الدراسة من تساؤل مركزي مفاده : **هل تتوافر مدينة سكيكدة على مقومات الاجتذاب السياحي ؟** وللإجابة على هذا السؤال تم اقتراح الفرض المركزي التالي ومفاده **(مدينة سكيكدة لا تتوافر على مقومات الاجتذاب السياحي)** ولنتمكن من قياس الفرضية الرئيسية تم تفتيت الفرضية الرئيسية إلى ثلاثة فرضيات جزئية مفادها:

- تقادم البنية التحتية لمدينة سكيكدة لها دور سلبي في اقبال السواح الأجانب على الإقبال إلى مدينة سكيكدة.
- تهالك حالة المعالم الأثرية لها دور سلبي في عدم الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة.
- الثقافة السياحية للمواطنين بمدينة سكيكدة لها دور سلبي في الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة.

ولاختبار صحة هذه الفروض ميدانيا قمنا بتبني منهجية متكاملة تتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة، حتى اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي قمنا من خلاله بتوظيف جملة من الأدوات في جمع البيانات (كالاستبانة والوثائق والسجلات) ، أين طبقت هذه الأدوات على مجتمع دراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، أين تم أخذ نسبة 20 % من حجم المجتمع الأصلي المقدر 220 نزيل بالفندق كما هو مبين في المجال البشري للدراسة، أين تم سحب 44 مفردة، إلا أنه تم استرجاع فعليا 30 إستمارة فعليا، وبعد الشغور من جمع البيانات تم إخضاعها للمعالجة الإحصائية عن طريق الحزمة الإحصائية للبحوث الإجتماعية، spss، تم باستنطاق القيم الإحصائية المتحصل عليها من خلال تحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ظل الفرضيات والدراسات السابقة، حيث توصلت الدراسة إلى الإقرار بأن مدينة سكيكدة تتوافر على مقومات الاجتذاب السياحي، وقد تأكد هذا من خلال الإقرار بأن تقادم البنية التحتية لمدينة سكيكدة وحالة معالمها الأثرية وثقافة مواطنيها السياحية ليس لها أي دور في عزوف السواح الأجانب على الإقبال إلى مدينة سكيكدة.

الكلمات المفتاحية : السياحة، مدينة سكيكدة، السواح، الفندق

Study summary

Skikda or Rosicada, as it was called in Phoenicia, is one of the most beautiful tourist cities, and it is one of the eastern states of Algeria, where its coasts overlook the White Sea, and it has a green strip that gives it a joyful splendor, as it abounds with many monuments and historical monuments, but it does not attract tourists enough, and in In this context, the field study marked by the reality of tourism in the city of Skikda came as a field study on the tourists, the guests of the Peace Hotel in the state of Skikda, as a model, in order to reveal the elements of tourist attraction to the city of Skikda, and this is through an inventory of the theoretical heritage and the field treatment of the problem of the study, as the study started from a central question that Is the city of Skikda available on the elements of tourist attraction? In order to answer this question, the following central hypothesis was proposed, which is (the city of Skikda does not have the elements of tourist attraction). In order to be able to measure the main hypothesis, the main hypothesis was divided into three partial hypotheses:

- The aging of the infrastructure of the city of Skikda has a negative role in attracting foreign tourists to the city of Skikda.
- The dilapidation of the state of archaeological monuments has a negative role in the lack of demand for tourism in the city of Skikda.
- The tourism culture of the citizens of Skikda has a negative role in the demand for tourism in the city of Skikda.

To test the validity of these hypotheses in the field, we adopted an integrated methodology commensurate with the nature of the subject of the study, until we relied on the descriptive approach through which we employed a number of tools in data collection (such as questionnaires, documents, and records), where these tools were applied to a study population using the simple random sampling method. Where 20% of the estimated original community size

of 220 hotel guests was taken as shown in the human field of the study, where 44 items were withdrawn, but 30 questionnaires were actually retrieved, and after the vacancy of data collection they were subjected to statistical treatment through the statistical package For social research, spss, the obtained statistical values were questioned through analysis, interpretation and discussion in the light of hypotheses and previous studies. The archaeological and tourism culture of its citizens have no role in the reluctance of foreign tourists to come to the city of Skikda.

- **Keywords**: tourism, Skikda city, tourists, hotel

المقدمة

مقدمة

للسياحة أهمية كبرى بالنسبة لأي بلد في العالم، إذ جو مثل ورفضا أساسيا للاقتصاد وطريقة مهمة للترويج للبلد وتعريف الناس بتاريخه وثقافته وعراقته، يجب عدم إغفال أهمية السياحة بصفتها من مقومات اقتصاد أي بلد، وهي أيضا مصدر رزق للألف من المواطنين في أي دولة سياحية، وهذا ما يجعل الدول تهتم بها كثيرا وتحاول أن تجذب السياح إليها لضمان الحركة السياحية التي توفر العملات الصعبة وجه نعيش جميع القطاعات، ومجال السياحة هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة الحضارية والثقافية والاقتصادية، حيث يقوم الفرد بكل تلك الأنشطة عن طريق الانتقال من بلد إلى بلد آخر، ويستمر وجوده في تلك البلد لفترة زمنية معينة، وقد تتعدد أغراض التنقل من دولة إلى أخرى ولكنها إذا اعتبر غرض التنقل هو السياحة فهي اللي تشمل العمل إطلاقا، وتعتبر مدينة سكيكدة مكان للسياح لكونها تحتوي على معالم سياحية وأثرية وذلك بسبب موقعها المتميز.

حيث اهتم الفصل الأول المعنون "بالإطار التصوري والمعرفي للدراسة" بداية بالمشكلة البحثية ثم توضع أهم المبررات التي دفعت الباحث لاختيار موضوع الدراسة دون غيره، مع الإشارة إلى أهميته على الصعيد الشخصي والأكاديمي والمجتمعي، ثم الانتقال إلى رصد أهم الأهداف التي انطلقت منها الدراسة وتسعى لتحقيقها لتنتقل إلى مشكلة الدراسة التي انتهت بسؤال عام إي شخص العقدة بدقة، أما العنصر الثاني فقد تمركز حول فرضيات الدراسة، يليه العنصر الثالث الذي يضم مفاهيم الدراسة ثم العنصر الرابع وعنوانه الدراسات السابقة المتعلقة بظاهرة السياحة.

أما الفصل الثاني المعنون "سوسيولوجية السياحة في الجزائر" المقسم إلى ثمانية عناصر اهتم بالحديث عن نشأة وتطور السياحة، انتقالا إلى أهم المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة السياحة بعدها تطرقنا إلى خصائص السياحة وأهمية السياحة ثم العوامل التي تؤثر في الجذب السياحي وصولا في الأخير إلى الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة.

أما الفصل الثالث المعنون "بالمدينة من منظور سوسيو حضري" فقد ضم ثمانية عناصر بداية بنشأة وتطور المدينة ثم أهم المقاربات النظرية المفسرة للمدينة، انتقالا إلى خصائص المدينة وعناصرها ثم وظائف المدينة ومشكلاتها، وصولا أخيرا إلى إيجابيات وسلبيات العيش في المدينة.

أما الفصل الرابع المعنون "بالإجراءات المنهجية للدراسة" المقسم إلى ستة عناصر تم التطرق فيه إلى منهج الدراسة أي المنهج المستخدم في البحث، ومجلات الدراسة ومجتمع الدراسة ثم أدوات الدراسة المتمثلة في الاستمارة والوثائق والسجلات وصولا إلى أساليب التحليل المتبعة.

أما الفصل الخامس "المعنون بنتائج الدراسة" المقسم إلى ثلاثة عناصر حيث خصص لتحليل وتفسير نتائج الدراسة، ثم الانتقال إلى مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة، وأخيرا تقديم خلاصة النتائج العامة والجزئية للدراسة، إضافة إلى خاتمة الدراسة التي تلتها قائمة المصادر والمراجع والملاحق التي اعتمدنا عليها.

الفصل الأول: الإطار التصوري والمعرفي للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

1. مشكلة الدراسة
2. مبررات اختيار موضوع الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

1. الفرضية الأساسية
2. الفرضيات الفرعية

ثالثا: مفاهيم الدراسة

1. المفاهيم الأساسية
2. المفاهيم الثانوية

رابعا: الدراسات السابقة

1. الدراسات المحلية
2. الدراسات العربية
3. الدراسات الأجنبية

خلاصة

تمهيد

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أربعة مباحث، حيث سنتعرض في المبحث الأول لصياغة مشكلة الدراسة من خلال تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها مع إبراز أهم المبررات الموضوعية والذاتية التي حملت الباحث على اختيار موضوع السياحة في مدينة سكيكدة، مرورا بإبراز قيمة وأهمية الموضوع والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من وراء هذا البحث ثم ننتقل في المبحث الثاني إلى صياغة الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية المجيبة على تساؤلات الدراسة، لننتقل في المبحث الثالث إلى ضبط أهم المفاهيم الرئيسية والثانوية التي تنطوي عليها الدراسة، لننتهي في المبحث الرابع والأخير إلى الحديث على أهم الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية التي تشابه موضوع الدراسة الراهنة.

أولا: الإشكالية

سوف نتناول في هذه الإشكالية جملة من العناصر حيث نقوم بداية بتحديد مشكلة الدراسة مع تحديد أهم أبعادها ومعالمها وتساؤلاتها، لننتقل إلى تحديد أهم مبررات الدراسة الذاتية والموضوعية التي حملت الباحث على اختيار هذا الموضوع، إلى أن ننتقل في العنصر الذي يليه في إبراز قيمة أهمية الدراسة، لننتهي في الأخير إلى تحديد أهم الأهداف الرئيسية والثانوية التي تنطوي عليها الدراسة وتفصيلها على النحو التالي:

1. مشكلة الدراسة

تسعى الجزائر في بداية العقد الثالث من الألفية الثالثة على غرار بقية العالم إلى تطوير قطاعها السياحي، حيث استدعى هذا الوضع اهتمام الكثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري إلى البحث في كل السبل التي من شأنها إنعاش السياحة في الجزائر، فالجزائر رغم ما تمتلكه من امكانيات طبيعية متنوعة تفتح المجال للتنوع في السياحة(سياحة علاجية، سياحة شاطئية، سياحة جبلية....)، لتصبح منطقة جذب سياحي، فالجزائر تعد أكبر الدول في إفريقيا مساحة وإحدى دول حوض البحر الأبيض المتوسط التي تمتلك شريط ساحلي يتمركز فيه معظم السكان والنشاطات المختلفة إذ تكتنز كما هائلا من الثروات السياحية ما يؤهلها استقطاب جموع السياح من مختلف بقاع الوطن والعالم، فيتنوع غناها الطبيعي وتضاريسها وكذا مخزونها الثقافي والتاريخي بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي الهام كبوابة لإفريقيا لها عوامل تشجع على بعض شتى أنواع السياحة لتنميه البلد.

فالسياحة هي السفر بهدف الترفيه أو التطبيب أو الإكتشاف، وتشمل السياحة توفير الخدمات المتعلقة بالسفر، مجموعة من الأعمال والوظائف التي تخدم السياحة وتساهم في توفير أماكن إقامة ووسائل النقل والمواقع الترفيهية لجميع السياح، تعتبر السياحة وسيلة من وسائل التسويق التي تعرف بخصائص مجموعة من الوجهات المخصصة للسفر، والسائح هو الشخص الذي يقوم بالإنتقال لغرض السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة، حيث يقول في هذا الإطار " سارفو فرنسوا" ظاهرة السياحة تظهر أكثر فأكثر لأنها مكونة من عنصرين العنصر الذاتي وهو الإنسان والعنصر الموضوعي والمتمثل في التجهيزات السياحية، وهنا علاقة مباشرة ما بين هذين العنصرين ودراسة هذه العلاقة هي التي تمثل موضوع علم السياحة والمعرفة السياحية تمثل على متعدد الأطراف، فبجانب الأنماط العالمية كالاقتصاد والجغرافيا أضف للتحليل

السياحي علم الاجتماع وعلم النفس والطب، فالسياحة إذا من بين الظواهر الاجتماعية المتأصلة في التاريخ لذا يصعب تتبعها.

و ولاية سكيكدة كغيرها من ولايات الجزائر تمتلك إمكانيات جد معتبرة وما زالت تعرف ركودا كبيرا، كما أن ولاية سكيكدة تعرف نشاطا اقتصاديا واجتماعيا مستمرا بحيث أن القطاع السياحي يشهد عجزا لاستقبال السياح جراء نقطة الهياكل الفندقية والمرافق السياحية وتوفير أسباب الراحة من جهة والوسائل التسويقية من جهة أخرى.

وتعد مدينة سكيكدة أو روسيكادا كما سميت بالفينيقية هي من أجمل المدن السياحية تطل على البحر الأبيض المتوسط من السواحل الشرقية في الجزائر، وهي عاصمة ولاية سكيكدة تبلغ مساحتها 52 كلم مربع، وتقع هذه المدينة تحديدا على ضفاف نهر الزرامنة وهي محصورة بين تلال بويعلى سبع بيار في الغرب، ومن الشرق تلال بوعباز وتشتهر هذه المدينة بالشواطئ السياحية الجميلة وبالآثار التاريخية المهمة فيها، كما تعتبر هذه المدينة من أهم الموانئ الرئيسية في الجزائر.

ورغم ما تمتلكه مدينة سكيكدة من إمكانات سياحية على غرار بقية ولايات الجزائر إلا أنها ما تزال متعثرة ـ ولهذا تسعى الجزائر من خلال المخططات التنموية الخاصة بالسياحة تسعى إلى تحسين الصور السياحية في الجزائر، إلا أن هذه المخططات ورغم الجهد المبذول من خلالها لجذب أكبر عدد من السياح إلا أنها مازالت تعيش التهميش واللامبالاة في التنفيذ وسوء التسيير والتخطيط وعدم وجود رؤية واضحة.

ولتجاوز هذه المعضلة البحثية يمكننا اختزال وتلخيص جميع هذه الأفكار في التساؤل الرئيسي التالي ومفاده:

هل مدينة سكيكدة تتوافر على مقومات الإجتذاب السياحي ؟

2. مبررات إختيار موضوع الدراسة

- الرغبة الشخصية والميول في معالجة هذا الموضوع على اعتبار أنني إحدى بنات سكيكدة ويهمني تنشيط عجلة السياحة.
- إندراج وتموقع موضوع الدراسة ضمن اختصاص أكاديمي للباحث.
- وجود فجوة معرفية كبيرة في التراث السوسيولوجي حول موضوع السياحة بالمكتبة الجامعية.

- الرغبة في ترجمة جميع المكتسبات والمحصلات المعرفية المنهجية في موضوع إجرائي.
- مدينة سكيكدة تزخر بالكثير من المقومات السياحية الساحلية والأثرية التي تؤهلها لتنشيط عجلة السياحة بها.

3. أهمية الدراسة

- موضوع السياحة بمدينة سكيكدة من المواضيع التي تشغل اهتمامات الباحث ويريد العمل في قطاع السياحة.
- دراسة موضوعالسياحة في مدينة سكيكدة يقدم إضافة نوعية في مجال التراث السوسيولوجي.
- دراسة موضوع السياحة في مدينة سكيكدة ينقل إنطباع جديد وحسن للسواح ويغريهم ويجتذبهم لزيارة مدينة سكيكدة.
- دراسة السياحة في مدينة سكيكدة يفيد ويعزز الحركة الفندقية.
- دراسة موضوع السياحة في مدينة سكيكدة يعود بعظيم النفع على المجتمع السكيكدي في عدة مجالات(كالنقل والمطاعم...).

4. أهداف الدراسة

- العمل على تنشيط السياحة في مدينة سكيكدة.
- التعريف بمختلف الآثار والمعالم السياحية في مدينة سكيكدة.
- الدعوة إلى إعادة ترميم وهيكلة البنية التحتية لمدينة سكيكدة.
- بعث و نشر الفكر والثقافة السياحية في أوساط المجتمع بسكيكدة.

ثانيا: فرضيات الدراسة

للإجابة على تساؤل الدراسة تم معاينة الموضوع على محك الواقع، كما تم الاطلاع على كل التراث النظري ذو الصلة بموضوع السياحة أين تم الإنتهاء إلى صياغة فرضيات على أكفأ الحلول المتوقعة ذلك وتفصيل ذلك جاء على النحو التالي:

1. الفرضية الأساسية

- مدينة سكيكدة لا تتوافر على مقومات الاجتذاب السياحي.

ولنتمكن من اختيار وقياس الفرضية الأساسية تم تفكيكها إلى جملة من الفرضيات الفرعية وهي كالتالي:

2. الفرضيات الفرعية

- تقادم البنية التحتية لمدينة سكيكدة لها دور كبير في عزوف السواح الأجانب على الإقبال إلى مدينة سكيكدة.
- تهالك حالة المعالم الأثرية لها دور كبير في عدم الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة
- الثقافة السياحية للمواطنين بمدينة سكيكدة لها دور في العزوف على السياحة في مدينة سكيكدة.

ثالثا: مفاهيم الدراسة

تم القيام في هذا السياق بالوقوف على تحديد ماهية مفاهيم الدراسة الأساسية والثانوية، حيث تم تعريف المفهوم الأساسي لغويا واصطلاحيا وإجرائيا، كما تم تحديد ماهية ستة مفاهيم ثانوية اصطلاحا وتفصيل ذلك على النحو التالي:

1. المفاهيم الأساسية

تعد الدراسة من قبيل الدراسات الأحادية المتغير ، فالدراسة تحتوي على مفهوم مركزي وحيد وهو(السياحة)، سوف نعمد إلى تعرفه أكاديميا ولغويا وإجرائيا.

1-1 مفهوم السياحة لغويا: لتعريف السياحة لغويا:

يقال: ساح في الأرض يسيح سياحا وسيوحا وسيحانا أي: ذهب وقد ساح منه المسيح ابن مريم عليها السلام، لأنه جاء في بعض الأقاويل: كان يذهب في أنها إدراكه الليل صف قدميه، وظل حتى الصباح، فإذا كان كذلك فهو مفعول بمعنى فاعل.

وفي المفردات: ساح فلان في الأرض مر السائح قال تعالى« فسيحوا في الأرض أربعة أشهر» (التوبة من الأية2)، ورجل سائح في الأرض وسياح.

وفي اللغة الإنجليزية نجد أن TOURيعني يجول أو يدور, أما كلمة TOURISMأي السياحة فمعناها الإنتقال والدوران.

وفي المعجم الوسيط للسياحة: التنقل من بلد إلى بلد طلبا للتنزه أو الاستطلاع و الكشف[1].

و بهذا يتبين أن السياحة في اللغة هي مطلقالذهاب في الأرض للعبادة أو الجنازة أو الاستطلاع أو غير ذلك.

2-1 مفهوم السياحة اصطلاحا:

السياحة مجموعة من الأنشطة الحضرية والثقافية والاقتصادية والتي تقوم بها الفرض الذي ينتقل من بلد إلى آخر ويستمر وجوده بها إلى أكثر من يوم على الأقل، وتعدد الأغراض التي سافر من أجلها إلا أنها لا تشمل العمل، فالسياحة من الأنشطة الهامة والتي يقوم بها الكثير من الأفراد بكل أنحاء العالم فيسافرون وينتقلون من مكان إلى آخر بما يعود على أنفسهم بالبهجة والاستمتاع والشعور بالراحة والاسترخاء، كما تساعدهم على التخلص من التوتر والقلق النفسي والحصول على فرص للترفيه والترويج عن النفس.

وتعني السياحة أيضا: أي هي عبارة عن ظاهرة فردية أو جماعية تهدف إلى تحقيق وإشباع الرغبات والحاجات المختلفة، وذلك من خلال عملية الانتقال من مكان الإقامة الدائمة إلى أماكن أخرى سواء كانت داخلية.(داخل البلد نفسه)، أو خارجية إلى دول أخرى والإقامة فيها دون تحديد فترة من الزمن[2].

وفي تعريف آخر للسياحة: هي السفر بهدف الترفيه أو التطبيب أو الإكتشاف، وتشمل السياحة توفير الخدمات المتعلقة بالسفر.

كما تعد السياحة مجموعة من الأعمال والوظائف التي تخدم السياح وتساهم في الأعمال والوظائف التي تخدم السياح وتساهم في توفير أماكن الإقامة، ووسائل النقل والمواقع الترفيهية لجميع السياح، كما تعتبر السياحة وسيلة من وسائل التسويق التي تعرف بخصائص مجموعة من الوجهات المخصصة للسفر.

---

[1] ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997،ص-ص 21- 22.

[2] دعبس يسرى، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، البيطاش للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2003،ص 26.

السياحة عبارة عن مجموع الأنشطة التي يقوم بها السائح خلال تجوله خارج بيئته المعتاد عليها، في مدة لا تزيد عن سنة ولا تقل عن 24 ساعة فيصبح متنزه.

وأمثلة السياحة: طلب العلم، والتجارة والتسويق وزيارة المتاحف والآثار... إلخ.

من خلال التعريفات أعلاه نلاحظ أن جل المنظرين أحد وشامل للسياحة وكل الباحث ركز على جانب معين أو على ظاهرة معينة منهم من ركز عليها كظاهرة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ومنهم من اعتبرها على أساس تنميه العلاقة الدولية والانسانية والثقافية... إلخ، يطلق عليها البعض أنها صناعة القرن 20 أو الصناعة المتداخلة أو المركبة أو الصناعة المتكاملة أو صناعة بدون مداخن أو غذاء الروح أو بترول القرن الحادي والعشرين... إلخ[1].

مفهوم السياحة إجرائيا:

ونعني بالسياحة إجرائيا هي تلك المقومات التي تتميز بها مدينة سكيكدة ونحن على مشارف العقد الثالث من الألفية الثالثة، و تتمثل في الثقافة السياحية والمعالم الأثرية والبنى التحتية التي تستقطب اهتمام السواح نزلاء فندق السلام بمدينة سكيكدة.

2. المفاهيم الثانوية

المفاهيم الثانوية هي مفاهيم مكملة بتحديد معناها، بتقديم المعنى والفهم ويزول اللبس وقد قمنا في هذا السياق بالتحديد الأكاديمي لستة مفاهيم ثانوية وهي كالتالي:

2-1 مفهوم المدينة:

تعتبر المدينة ظاهرة اجتماعية ارتبط وجودها بوجود المجتمع الإنساني واختلف نمطها باختلاف المراحل التاريخية والاقتصادية التي قطعتها الإنسانية محل اهتمام الباحثين والفلاسفة عبر العصور، فعندما نحاول إعطاء تعريف للمدينة فإننا نواجه صعوبة في ذلك، فهي لا تخص مصطلح المدينة وحده لأن الكثير من الباحثين وخاصة علماء الإجتماع يدركون ماذا نعني بكلمة المدينة، ولكن أحدا لم يقدم تعريفا مرضيا لها،

[1] ابراهيم اسماعيل الحديد، إدارة التسويق السياحي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010،ص 33.

وهذا لأنها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل عدد العوامل المتشابكة، تم اختلف العلماء في تعريفهم لها وظهرت تعريفات مختلفة حسب وجهة نظر كل العالم:

وقد عرف" روبرت بارك": المدينة على أنها منطقة طبيعية لإقامة الإنسان المتحضر،لها أنماط ثقافية خاصة بها حيث تشكل بناء متكاملا يخضع لقوانين طبيعية واجتماعية على درجة عالية من التنظيم لا يمكن تجنبها.

وقد عرف" ماكس فيبر" المدينة أنها ذلك الشكل الإجتماعي الذي يؤدي إلى ظهور أنماط متعددة وملموسة في أساليب وطرق الحياة، مما يسمح بظهور أعلى درجات الفردية الاجتماعية وهي بذلك وسيلة للتغير الإجتماعي التاريخي.

وعرف" لويس ويرث" المدينة بأنها عبارة عن موقع دائم للإقامة يتميز بكبر الحجم وارتفاع الكثافة السكانية، يسكنه أفراد غير متجانسون اجتماعيا.

والمدينة هي تجمع بشري ذو فعالية اقتصادية متنوعة يكون على أرض واسعة تساعد على بقائه، تتكاثف أبنيته باتجاه وسط رئيسي مركزي، تتجمع في جملة من النشاطات الاقتصادية والسياسية ومرافق وخدمات فينتج اختلاف في المدن عن بعضها البعض من عدة نواحي، ولكل مدينة شخصيتها نتيجة لأصلها التاريخي وتطورها الإقتصادي والاجتماعي والعمراني....[1]

2-2 مفهوم السواح:

يمكن تعريف السائح بأنه هو كل شخص لديه وقت فراغ يقوم خلاله برحلة إلى أماكن عديدة بغرض الإقامة المؤقتة، ولكي يتحرر من كل الأعباء المرتبطة بالعمل، ويصبح حرا يعيش في حالة استرخاء واستمتاع باحثا عن بعض التغيير في حياته الاجتماعية.

وفي تعريف آخر للسائح: هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي والإعتيادي ليقوم بعدة أنشطة متعددة في مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة.

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مشكلة المدينة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 16.

ومثال على ذلك: طالب العلم الذي يسافر من أجل التعليم وكذلك التدريب في غير بلده، تدريب العلمية التي يقوم بها المتدرب كان تكون ثلاثة أشهر أو تسعة أشهر، كذلك الموظف الذي يعطي دورة تدريبية خارج محل إقامته[1].

2-3 مفهوم الفندق:

يقوم القطاع السياحي في أي منطقة كانت على عدد من المقومات والأركان، من بينها توفر المرافق والمنشآت السياحية التي تقدم الخدمات التي يحتاج إليها السواح أثناء قيامهم برحلاتهم، ولعل أبرز هذه المنشآت وأكثرها أهمية هي الفنادق.

وتعرف الفنادق على أنها تلك المنشآت التي توفر أماكن السكن والنوم للناس بشكل عام والزوار بشكل خاص، إلى جانب العديد من الخدمات الأخرى كالمطاعم والصالات الرياضية وقاعات الاجتماعات وغيرها، ومن هنا فقد بات تواجد الفنادق في الدول أمرا لا يمكن الإستغناء عنه نظرا لحجم الخدمات التي تقدمها مثل هذه المنشآت، ولنا أن نتخيل عدم وجود الفنادق في دولة ما كيف سينعكس على القطاع السياحي فيها، على اقتصادها بشكل عام نظرا لعدم قدرة الزوار على إيجاد مكان ما يبيتون فيه أثناء قيامهم برحلاتهم المختلفة إلى جانب حرمان أبناء الدولة من أعداد كبيرة من الوظائف وفرص العمل.

والفندق أو النزل يعرف أيضا على أنه مسكن يسكن فيه الشخص لوقت قصير مقابل الأجر، مؤثث مفروش وقد يكون مزودا بأجهزة منزلية ووسائل الراحة والترفيه، مع توفير خدمات الطعام والنظافة والصيانة وغيرها، وهو عصب نشاط السياحة في كل دولة، فوجود شبكة قوية من الفنادق للنشاط السياحي بجانب المنتجات والقرى السياحية والمطاعم[2].

2-4 مفهوم الثقافة السياحية:

دائما ما نتحدث عن الثقافة السياحية باعتبارها كيفية التعامل مع السائح وزوار المدن والبلدان، إلا أن الثقافة السياحية لها جوانب متعددة تتعلق بالسياحة الواحدة والسياحة إلى الخارج أيضا، وثقافة السفر والتنظيم

[1] حامد العربي الحضري، المهارات الإشرافية الفندقية، دار الكتاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 1999،ص 38.

[2] محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، دار الفكر الجامعي ، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2007،ص 21.

والتخطيط، وكيفية التجول والقيام بالرحلات السياحية، ومعرفة الحقوق والواجبات سواء في الفنادق أو شركات الطيران أو شركات السياحة التي تتعامل معها، وفي الحقيقة أن كل جانب من جوانب الثقافة السياحية له تأثير كبير على صناعة السياحة، ولكن إذا تحدثنا تحديدا على ثقافة السفر للخارج وسلوك السائح خارج بلده، فهذا الجانب العديد من التفاصيل التي يمكن أن نناقشها فكل سائح خارج بلده ليس إلا وسيلة دعاية متحركة لثقافة بلاده، ومدى تحضرها وتقدمها، وكثيرا ما نقابل السياح في الخارج ونحكم على بلد أنهم وشعوبهم و ثقافتهم نتيجة تصرفاتهم، حتى وإن كانت مواقف وتصرفات بسيطة، وبسبب تصرفات السياح من بلد واحد بطريقة ايجابية أو سلبية يتكون على الفور مفهوم لدى الناس أن هذا البلد أو ذاك ويتم التعامل في المستقبل مع كل من يأتي من بلد ما على الأساس نفسه، ومن الصعب تغيير فكرة معينة أو مفهوم معين متى صار شائعا بين الناس.

ونقصد بالثقافة السياحية هنا هي كيفية التعامل مع السواح وزوار المدن ومدى تقبلهم واستجابتهم من طرف مواطنين المدينة[1].

2-5 مفهوم المعالم والآثار التاريخية:

مصطلح الآثار يطلق على كل ما خلفه الإنسان من مواد ملموسة من صنع يده في الماضي، والآثار قد تكون ثابتة مثل المساكن والحصون والمعابد والسدود وقد تكون متحركة أو منقولة مثل الأواني الفخارية والحجرية والزجاجية، ويمكن أن يطلق معنى الآثار على كل عمل فني يمثل قيمة تاريخية.

ويقصد بالآثار هو كل ما أنشأه الإنسان مما هو ثابت بطبيعته وكل ما انتجه بيده أو فكره، والبقايا التي خلفها ولها علاقة بالتراث الإنساني، ويرجع عهدها إلى أكثر من 100 عام إضافة إلى بقايا السلالات البشرية والحيوانية والنباتية والآثار العقارية والفنون الإبداعية والمقتنيات الشعبية.

والمعالم التاريخية هي إنشاء هندسي معماري كالرسوم، أو مجموع يقوم شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية.[2]

[1] محمد الصيرفي، مرجع سابق، ص 31.

[2] سليم محمد خنفر وعلاء حسين السراني، صناعة الفنادق إدارة ومفاهيم، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2017،ص 35.

6-2 مفهوم البنية التحتية:

البنية التحتية هي مجموعة الوسائل والأدوات المستخدمة في تصميم وبناء المرافق والأماكن التي تتكون منها الأحياء والقرى والمدن كالطرق والحدائق العامة والتمديدات الكهربائية والشبكات المائية، و الأنفاق الجسور وغيرها من البنى التحتية الأخرى والتي تساهم في النهوض في المجتمع، وتطوير الحياة العامة نحو الأفضل، من خلال توفير العديد من المسائل التي تقدم الكثير من المساعدات للأفراد.

وفي تعريف آخر للبنية التحتية: هي الهياكل التنظيمية اللازمة لتشغيل المجتمع أو المشروع أو الخدمات أو المرافق اللازمة لكي يعمل الاقتصاد، ويمكن تعريفها بصفة عامة على أن مجموعة من العناصر الهيكلية المترابطة التي توفر إطار عمل يدعم الهيكل الكلي للتطوير وهي تمثل مصطلحا هاما للحكم على تنمية الدولة أو المنطقة[1].

رابعا: الدراسات السابقة

في أي بحث علمي لا ينطلق من الفراغ بل يبدأ من حيث انتهى سابقوه، فالدراسات السابقة من الخطوات المنهجية الهامة في البحوث العلمية، فهي تساعد الباحث على موقع بحثه من البحوث السابقة، التي تناولت نفس الاشكالية أو المقاربة لها، وبالتالي تحدد الزاوية المراد دراستها، أي "الدراسات السابقة" تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية... وكذا يستفيد من إيجابيات منهجها وتجنب سلبياتها.

وفيما يخص هذه الدراسة فإن الدراسات السابقة جمعت بطريقة مباشرة بالموضوع وعددها 9 دراسات تتم طرحها عبر المعيار التاريخي كالتالي:

[1] عيتي صليحة، الآثار التنموية للسياحة، دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس، المغرب، ماجستير علم اقتصادية، تخصص اقتصاد وتنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر، 2004- 2005،ص 44.

1-4 الدراسات المحلية

1-1-4 الدراسة الأولى:(لزغد عبد الرؤوف 2019)[1]

بعنوان: الاستراتيجيات التسويقية لتطوير المنتج السياحي البيئي وتحقيق التنمية السياحية المستدامة) دراسة حالة الحضيرة الوطنية القالة ولاية الطارف(الملتقى العلمي الدولي المعاصر سنة 2019، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع السياحة البيئية في الجزائر، وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية وظهور الإستراتيجية التسويقية في تطوير السياحة البيئية والمنتج السياحي المستدام، حيث استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي والتحليلي وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن اإمكانيات السياحية للحظيرة لم تستغل بالصورة المثلى مما أدى إلى ضعف العائدات الاقتصادية لهذا القطاع على المنطقة، الأمر الذي يفرض الاهتمام بالإستثمار في هذا القطاع باعتبار فرص النجاح فيها كبيرة، وعرضت الدراسة مجموعة من التوصيات: العمل على نشر الوعي البيئي ومشاركة المجتمع في الحوار البيئي والأخذ بمبدأ الإدارة الخضراء لخلق ثقافة مؤسسية خضراء تساهم في ترسيخ ثقافة التسويق الأخضر.

2-1-4 الدراسة الثانية:(محمود عبد السلام 2013)[2]

بعنوان دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة سنة 2013، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الإحاطة بالمفاهيم النظرية للسياحة والتنمية المستدامة وتحليل الروابط في الجزائر من شأنه أن يساهم إيجابيا في تحقيق التنمية المستدامة، حتى استخدمت هذه الدراسة الأسلوب الوصفي والتحليلي، وقد عرضت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات منها: الإنضمام إلى الإتفاقيات والمخططات الدولية المتعلقة بالمحافظة على المناطق المحمية ودعم السياحة وبالتالي العمل على نشر ثقافة السياحة وزيادة الوعي السياحي.

[1] محمود عبد السلام، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عباس، سطيف، 2013- 2014،ص 20.

[2]محمود عبد السلام، نفس المرجع، ص 23.

4-1-3 الدراسة الثالثة:(بوعشاش سامية 2012)[1]

بعنوان السياحة البيئية في المناطق الجبلية(حالة جبال تيكجدة بولاية البويرة، الجزائر) أطروحة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، سنة 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى إيضاح دور السياحة البيئية في المناطق الجبلية في النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المستدامة، حيث استخدمت هذه الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي، ومن أهم ما توصلت له الدراسة، تعد المناطق الجبلية كمناطق الجذب السياحي أصبحت محل اهتمام عالمي وتقدير..... أو وطني ومحلي، بدورها الكبير في مسار تحقيق التنمية المستدامة، حتى توصلت هذه الدراسة إلى اقتراح إدراج مادة السياحة البيئية ضمن المناهج الدراسية من أجل التعرف على آثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى نشر الوعي السياحي والبيئي من خلال إقامة المؤتمرات والندوات التي تبرز أهمية السياحة البيئية الجبلية ودورها الكبير في تحقيق التنمية المستدامة.

4-2 الدراسات العربية

4-2-1 الدراسة الأولى:(كريشان 2011)[2]

بعنوان "مساهمة السياحة في النمو الإقتصادي "، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات تطور قطاع السياحة في الأردن خلال الفترة(1990- 2011) حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، كما بينت النتائج أن مساهمة السياحة في النمو الإقتصادي الأردني بلغت 11% من الناتج المحلي الإجمالي، كما بلغت مساهمة السياحة في مجموع القوى العاملة 10%، وبينت النتائج أيضا أن السياحة لها مساهمة كبيرة في مجموع الصادرات الأردنية حيث بلغت نسبة مساهمتها 38% من مجموع الصادرات خلال فترة الدراسة، كما أوصت الدراسة إلى ضرورة دعم وتطوير قطاع السياحة لتمكينه من جذب واستقطاب أكبر عدد من السياح، كما أوصت الدراسة أيضا إلى ضرورة وجود دعم وتطوير قطاع السياحة لتمكينه من جذب استقطاب

[1] بوعشة سامية، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، مذكرة ماجستير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، جامعة عباس، سطيف، 2012،ص 33.

[2] علي فلاح الزعبي، التسويق السياحي والفندقي(مدخل صناعة السياحة والضيافة)، دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2013، ص 28.

أكبر عدد من السياح، كما أوصت أيضا إلى ضرورة وجود كوادر مؤهلة ومدربة في القطاع السياحي للنهوض به وتنميتهم مما ينعكس إيجابا على الاقتصاد بكافة جوانبه.

4-2-2 الدراسة الثانية:(الضمور وعايش)[1]

بعنوان" أثر عناصر المزيج التسويق الخدمي لفنادق الخمس نجوم في الأردن على الصورة المدركة من قبل السياح"(دراسة مقارنة)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر عناصر المزيجالتسويقيي لفنادق الخمس نجوم في الأردن على الصورة المدركة للسياح العرب وغير العرب، كما هدفت لمعرفة أثر العوامل الديموغرافية الجنس والعمر والمؤهل العلمي والمهنة والدخل الشهري والجنسية على تلك الصورة، حيث شمل مجتمع الدراسة من السياح العرب وغير العرب المقيمين في الفنادق الخمس نجوم في العاصمة عمان، وعددهم 12 فندقا، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي) المقارن(لقياس الفروق.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود رضا لدى مجتمع الدراسة(السياح العرب وغير العرب المقيمين في فنادق خمس نجوم في أمانة عمان الكبرى) بشكل عام حول نوعية الخدمة الفندقية المقدمة لهم، كما خلصت إلى وجود علاقة بين أدوات الإتصال التسويق الخدمي.

4-2-3 الدراسة الثالثة:(دراسة النسور 2002)[2]

بعنوان" تطوير استراتيجية تسويقية لتنمية السياحة العلاجية بالأردن "، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الصفات والخصائص والأنشطة التي يتمتع بها قطاع السياحة العلاجية في الأردن، وذلك من أجل استخدامها في تطوير الإستراتيجية التسويقية للسياحة العلاجية في الأردن، حيث شملت عينة الدراسة على أربع مجتمعات رئسية هي مجتمع المستشفيات ومجتمع المرضى الأجانب ومجتمع الأطباء العاملين في المشافي الخاصة ومجتمع المشافي الحكوميةوتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة واستخدم المسح الشامل في دراسته.

[1] علي فلاح الزعبي، نفس المرجع، ص 30.

[2] فواد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015،ص 25.

خلصت هذه الدراسة إلى أن إلتزام المستشفيات بالقوائم السعرية عن الخدمات العلاجية التي تقدمها للسياح تساعد على تكوين طلب جديد للخدمات العلاجية، كما وخلصت الدراسة إلى زيادة الطلب على الخدمات العلاجية من الأسواق ذات المداخيل المرتفعة كالسعودية وليبيا، كما وبينت الدراسة ارتفاع أسعار الخدمات العلاجية مقارنة بمنافسيها.

3-4 الدراسات الأجنبية

1-3-4 الدراسة الأولى:(Purulomarubnto and Ramachandran 2015)[1].

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أداء القطاع السياحي في كل من إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة خلال الأزمة المالية العالمية التي حدثت في 2008 و 2009،حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام نموذجين قياسيين لمعرفة أثرالقطاع السياحي على النمو الإقتصادي، وقد بينت نتائج الدراسة إلى أن النمو في السياحة ينعكس بشكل إيجابي على النمو الإقتصادي في هذه البلدان الثلاث، كما يعتمد تطوير قطاع السياحة على الإستقرارالإقتصادي والسياسي والأمني الذي ينعكس بدوره على زيادة عدد السياح، ومن ثم يؤدي إلى زيادة النمو الإقتصادي، كما بينت النتائج أيضا أن سعر الصرف يلعب دورا مهما في أداء وتنمية القطاع السياحي وتطوره من خلال جذب السياح إلى البلد الذي يكون سعر صرف عملته أقل من البلدان الأخرى، كما أوصت الدراسة إلى ضرورة تحسين البنية التحتية واتخاذ تدابير تساعد على ضمان حرية وأمان السياح مما يشجع على السياحة، وأوصت أيضا على ضرورة وجود علاقات قوية ومتينة بين هذه البلدان لمساعدة بعضها في أوقات الأزمات.

2-3-4 الدراسة الثانية:(دراسة Jimeney, et al 2009)[2]

تناولت هذه الدراسة مساهمة السياحة والصادرات في النمو الإقتصادي لدولتي اسبانيا وايطاليا، حيث تناولت الدراسة الفترة(1954-2000)للإقتصاد الإيطالي والفترة(1964-2000)للإقتصاد الإسباني، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لقياس مساهمة السياحة والصادرات في النمو الإقتصادي، حيث استخدمت الدراسة نموذج(cob-Douglas) لقياس مساهمة كل من الصادرات والدخل السياحي من خلال

[1] محمد النبأ، اقتصاديات السياحة الفندقية، الدار الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2009،ص 25.

[2] محمد النبأ، المرجع نفسه، ص 30.

ادخالهم على دالة الإنتاج، حيث عبر عن كمية الإنتاج بحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وعبر عن رأس المال المادي من خلال قسمة الإستثمار على الناتج المحلي الإجمالي، وعبر عن رأس المال البشري من خلال قسمة قوة العمل على السكان، عبر عن السياحة من خلال قسمة الدخل السياحي على السكان، وبينت النتائج أن التوسع السياحي وتوسع في رأس المال المادي ورأس المال البشري لهما أهمية كبيرة في تحقيق النمو الإقتصادي، وسوف يتم الإعتماد على هذه الدراسة في استخدام النموذج القياسي المتبع من قبلهم في دراستنا الحالية.

4-3-3 الدراسة الثالثة:(Fasissa and Nsiah2008)[1]

تناولت هذه الدراسة أثر السياحة على عملية التنمية والنمو الاقتصادي في الدول الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى خلال الفترة 1995- 2004، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أخذ مجموعة من المتغيرات ذات العلاقة بين السياحة والنمو الإقتصادي والتنمية الإقتصادية، حيث بينت النتائج أن الإيرادات السياحية تؤثر بشكل مباشر في النمو الإقتصادي، وأن الإستثمار سواء الإستثمار البشري أو الإستثمار المادي، يحسن الإنتاجية التي تنعكس بدورها على النمو الإقتصادي والتنمية، كما أوصت الدراسة إلى ضرورة تحسين السياحة من خلال زيادة الاستثمارات سواء المحلية أو الأجنبية المباشرة في القطاع السياحي، مما يؤدي إلى ارتفاع مساهمة السياحة في عملية النمو والتنمية الاقتصادية المستدامة.

4-4 التعقيب

4-4-1 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض هذه الدراسات السابقة المشابهة استفدت بالعديد من النقاط من أبرزها:

- أرشدتني إلى أهم المراجع والكتب التي تناولت موضوع السياحة.
- أرشدتني إلى أهم المنظرين الذين تطرقوا إلى موضوع السياحة.
- أفادتني في بناء الإشكالية.
- أرشدتني إلى تحديد أبعاد ومؤشرات الدراسة.

[1] محمد رياض غنيمي، صناعة الإعلام السياحي، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002،ص 39.

- أفادتني في صياغة فرضيات الدراسة
- أفادتني في بناء الفصول النظرية.
- أرشدتني في ضبط منهجية الدراسة.

2-4-4 إبراز موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

تأتي الدراسة الراهنة على غرار باقي الدراسات لتنحو منحى مغاير نوعا ما على اعتبار أن غالبية هذه الدراسات تجاوزها الزمن ولم تعد تفسر الواقع، والدراسة الراهنة تقدم قيمة مضاعفة من خلال تسليطها الضوء على أبعاد مثل البنية التحتية والمعالم الأثرية والثقافة السياحية، فالدراسات العربية هنا اهتمت فقط بالتنمية السياحية المستدامة وأهمية المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية والمادية، وأهملت جوانب أخرى كالبنية التحتية مثلا، والدراسات الأجنبية ركزت فقط على الجانب الإقتصادي للسياحة وأهملت عدة جوانب كالثقافة السياحية مثلا.

خلاصة

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل نخلص إلى أن هذه الجزئية أو المرحلة مهمة في البحث العلمي عامة والسوسيولوجي خاصة، لأنها تجسد لنا المرحلة القبلية التي مر بها الباحث والمتمثلة في القراءات البيبلوغرافية، التجريد النظري... إلخ، هذا الفصل يعد بمثابة الأرضية التي تنطلق منها أي دراسة خاصة وإن كانت انطلاقة بطريقة صحيحة ومحكمة، ستمكن الباحث من التحكم في باقي الخطوات المنهجية العامة والضرورية، وبالتالي يكون الأساس متين ومنه يصبح تمهيدا للمراحل التي تليها.

الفصل الثاني: سوسيولوجية السياحة في الجزائر

تمهيد

أولا: نشأة وتطور السياحة

ثانيا: أهم المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة السياحة

ثالثا: خصائص السياحة

رابعا: أهمية السياحة

خامسا: العوامل التي تؤثر في الجذب السياحي

سادسا: مقومات السياحة

سابعا: أنواع السياحة

ثامنا: الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة

1. الآثار الإيجابية للسياحة
2. الآثار السلبية للسياحة

خلاصة

تمهيد

للسياحة أهمية كبرى بالنسبة لأي بلد في العالم، تمثل رافدا أساسيا للإقتصاد وطريقة مهمة للترويج للبلد وتعريف الناس بتاريخه وثقافته وعلاقته، لهذا يجب عدم إغفال أهمية السياحة بصفتهم من مقومات إقتصاد أي بلد، وهي أيضا مصدر رزق لآلاف من المواطنين في أية دولة سياحية، وهذا ما يجعل الدول تهتم بها كثيرا وتحاول أن تجذب السياح إليها لضمان الحركة السياحية التي توفر العملات الصعبة وتنعش جميع القطاعات، وفي هذا الفصل سنقوم بعرض أهم النقاط الأساسية المتعلقة بأنواع السياحة وأهميتها وخصائصها والآثار السلبية والإيجابية لها.

أولا: نشأة وتطور السياحة

لقد مرت السياحة بمراحل كثيرة من التطور في العالم منذ أن كانت ظاهرة إنسانية فطرية بدائية حتى أصبحت الآن علما نظريا وفنا تطبيقيا ونشاطا اجتماعيا له أسسه وقواعده وأصوله، وهي صناعه مركبة من الصناعات الحديثة التي امتدت آثارها إلى العديد من الأنشطة والقطاعات الاقتصادية الأخرى، لذلك كان لزاما علينا ان نستعرض فيما يلي أهم هذه المراحل التاريخية لتطور السياحة العالمية عامة حيث قسمت إلى مرحلتين رئيسيتين تسهيلا للبحث والدراسة، لكي يمكن التعرف على أهم السمات التي تميز كل مرحلة من هذه المراحل كما يلي:

1. المرحلة الأولى: السياحة في الماضي[1]

عرفت السياحة منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها وتنقل فيها الإنسان من مكان إلى مكان مستخدما وسائل الانتقال بدءا بالدواب إلى السفن والسيارات في الطائرات.

فالسياحة في الماضي كانت كامنة في نفس الإنسان يمارسها من أجل الحصول على متطلبات العيش والحياة، فكانت بالنسبة له ضرورة من ضرورات الأمن والاستقرار فيقطع المسافات الطويلة سيرا على الأقدام أو راكبا الدواب من أجل الوصول إلى الوديان الخصبة والأنهار بحثا عن الطعام والشراب والراحة وهروبا من المناطق الحارة والأراضي الصحراوية القاحلة معتمدا على ما يتمتع به من قوة بدنية عالية وقدرة نفسية على تحمل الصعاب والمشاق، لا تحكمه قوانين أو نظم بل تحكمه الأعراف والتقاليد السارية في ذلك الوقت، فكان ينتقل بين القبائل والعشائر لا يعوقه وقت ولا يثنيهم عن ذلك جهة أو مشقة، فكان التنقل والسفر مجرد ظاهرة طبيعية انسانية مرتبطة بوجود الإنسان وتطلعاته وأهدافه وتمتد هذه المرحلة التاريخية لتطور السياحة منذ القرن الخامس حتى ما قبل الحرب العالمية الثانية، حيث تميزت هذه الفترة في البداية بعدم معرفه الشعوب والأمم في ذلك الوقت بمدلول السياحة كما هو الآن على الرغم من التطور الذي طرأ على وسائل الإنتقال، حيث ظهرت العربات التي تجرها الخيول والقوارب والمراكب الشراعية إلى غير ذلك من وسائل الإنتقال البدائية المعروفة التي استخدمها الإنسان في رحلاته العديدة التي كان يقوم بها بحثا عن المجهول لاستكشاف مناطق جديدة من أهمها الرحلة التي قام بها الرحالة" ماركو بولو" إلى الشرق الأقصى حيث وصل إلى الصين من أجل التجارة كذلك رحلة " كريستوف كولومبوس" إلى أمريكا في عام 1492 فاستفاد

[1] الريماوي حسين، مدخل إلى السياحة و الاستجمام والتنزه، دار النظم للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 1998، ص 45.

العالم بالمعلومات التي حصل عليها هؤلاء المستكشفون عن البلاد التي زاروها، فقد عرفت الرحلات الدينية منذ القدم حيث كان المسلمون يذهبون إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج والعمرة على ظهور الجمال متحملين المشاق الصعبة ويقطعون هذه المسافات الطويلة في شهور طويلة من أجل أداء هذه الفريضة الدينية التي فرضها الله عليهم، وباستمرار التطور في وسائل النقل في هذه المرحلة الزمنية ظهرت المراكب والسفن التي تسير بالمحركات وكذلك السيارات وقاطرات السكك الحديدية والطائرات بأنواعها المختلفة والمتعددة، مما ساعد على تطور النشاط السياحي بصورة كبيرة إنعكس أثرها على زيادة حركة التنقل والسفر بين الدول المختلفة مقارنة بالفترة السابقة وإنشاء الكثير من الفنادق والاستراحات ووسائل الإعاشة المختلفة لتسهيل الإقامة والتنقل، وبذلك بدأت تظهر في الأفق دلائل تشير إلى ظهور السياحة وانتشارها بشكل محدود في عدد من الدول التي تتمتع بقدر معقول من التنظيم والمقومات السياحية، وبذلك دخلت السياحة مرحلة جديدة من مراحل التطور التي أعطت لها أهميتها ووضعها الإقتصادي بين مختلف الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

- **المرحلة الثانية: السياحة بعد الحرب العالمية[1]**

يمتد البعد الزمني لهذه الفترة التاريخية منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية حتى الآن، وخلال هذه الفترة استمرت السياحة فيالتطور في عدد من دول العالم، حيث اتجهت النظم السياحية والاجتماعية في هذا العالم إلى تشجيع قطاعات كثيرة من الطبقة العاملة إلى الاتجاه نحو التجمع في تنظيمات واتحادات نقابية للدفاع عن حقوقهم، أدى ذلك إلى ظهور طبقة اجتماعية جديدة متوسطة الدخل المحدودة الإمكانيات لها تطلعات سياحية، هل تطور النشاط السياحي تبعا لذلك تطورا كبيرا، ودخلت هذه الطبقة إلى مجال السياحة حتى أصبحت تشكل جدا كبيرا من الحركة السياحية العالمية إلى جانب طبقة الأغنياء ذوي الدخول المرتفعة وترتب على ذلك تدخل الدول من أجل تطوير وسائل المواصلات بها وتخفيض أسعار السفر في مختلف الوسائل لإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من الأفراد للسفر والتنقل وممارسة مختلف أنواع السياحة، كذلك فقط شهدت السياحة في هذه الفترة تطورا في وسائل الإقامة كالفنادق وبيوت الشباب والمخيمات، حيث ظهرت الفنادق ذات المستويات المنخفضة التي تصلح للسياحة الجماعية ولذلك امتدت السياحة في كثير من دول العالم لتشمل مختلف الطبقات الاجتماعية بعد أن كانت مقصورة في الماضي على طبقة الأغنياء.

[1] الريماوي حسين، المرجع السابق، ص 51.

- **المرحلة الثالثة: السياحة في العصر الحديث[1]**

تطور السياحة وتحولها الكبير يعتبر من أبرز سمات النصف الثاني من القرن العشرين، حيث تأثرت السياحة بنفس العوامل الرئيسية التي غيرت كثيرا من النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العالم، خصوصا في منطقة أوروبا حيث اتجهت الحكومات فيها بعض الدمار الذي خلفته الحرب إلى الإهتمام بالسياحة وتنشيطها من أجل دعم وبناء اقتصاديات بلادها، مما أدى إلى تطوير السياحة تطويرا كبيرا كوسيلة ترفيهية يسعى إليها الناس بعد الضغوط الكبيرة التي واجهوها أثناء الحرب، فتعددت العوامل التي أدت إلى نمو السياحة وتطورها و التي أهمها:

1. ازدياد الشعور والرغبة لدى أفراد المجتمع الأوروبي إلى إزالة القيود السياسية والتطلع إلى تكوين وحدة أوروبية شاملة فكان ذلك بمثابة حافز قوي لنمو وتقدم السياحة.
2. الخطوات الاقتصادية الكبيرة التي حققتها دول أوروبا الغربية و ما ترتب عليها من ارتفاع في مستوى المعيشة لدى مجتمعاتها وازدياد دخولها، الأمر الذي أدى إلى تحول هذه الدول من حالة التقشف التي كانوا يعيشونها إلى ارتفاع دخول مستوى المعيشة نتيجة لتوجيه الموارد الاقتصادية إلى التصنيع بدلا من التصنيع الحربي.
3. التطور الكبير الذي طرأ على وسائل النقل الجوي والبري وكذلك البحر مما أدى إلى حدود دوره الكبير في عالم السياحة ونهضة هائلة في هذا النشاط.
4. قيام الدول الصناعية بإصدار التشريعات العمالية التي تهدف إلى تخفيض ساعات العمل وزيادة فترة الإجازات السنوية وزيادة الأجور مما أدى أيضا إلى نمو السياحة وازدهارها نتيجة لذلك.
5. ظهور الرغبات والاحتياجات الإنسانية كالأغراض الترفيهية والثقافية والصحية وغيرها بشكل كبير، أدى إلى تطور الحركة السياحية تطورا كبيرا واتجاه عدد كبير من السائحين خلال الفترة الماضية إلى إشباع الرغبة السياحية المتعددة، حيث تميزت فترة الستينيات بنمو ملحوظ لحركة السياحة من أمريكا الشمالية وأوروبا إلى آسيا وافريقيا، هذا بالإضافة إلى ظهور اليابان بشكل مفاجئ كدولة مصدرة للسائحين ساعد على هذا النمو والمد السياحي.[2]

[1] عبد الحكيم وآخرون، جغرافيا السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1995،ص 49.

[2] عبد الحكيم وآخرون، المرجع السابق، ص49.

6. اهتمام المجتمع الدولي بالسياحة كنشاط إنساني أساسي مرغوب للغاية، ويستحق الثناء والتشجيع من كافه الشعوب والحكومات.

7. السياحة خلال عصرنا هذا عرفت تطورا على جميع الأصعدة والنواحي، حيث أصبحت قطاعا اقتصاديا وثقافيا قائما بذاته تديره مؤسسات ووزارات متخصصة، تمثل السياحة في أيامنا هذه موردا دائما مهما رئيسيا لكثير من الأمم يعود عليها بالثروة والعملة الصعبة ويساهم في تمويل ميزانياتها الوطنية، تعتبر السياحة العصرية إحدى ركائز التجارة الدولية.

ومن عوامل تطور السياحة العصرية:

- تحسين الوضع الإقتصادي وارتفاع الدخل للأفراد.
- زيادة الوعي الحضاري لدى المجتمعات والأفراد.
- ترسيم العطل السنوية والفصلية.
- ظهور مشاكل الإكتضاض والتلوث والضوضاء في المدن.
- تطور طرق ووسائل النقل.
- تطور وسائل الإعلام والدعاية والإشهار.
- بروز المنظمات والوكالات والأقاليم السياحية.[1]

مما سبق يتضح أن السياحة ظهرت في بادئ الأمر منذ قديم الزمان كظاهرة اجتماعية وانسانية عرفها الإنسان منذ القدم بتطور حاجاته ورغباته، إلى أن أصبحت حركة ثقافية واجتماعية واقتصادية وأصبح لها مفهوم واضح وتأثير ملموس في شتى مجالات الحياة، ونتيجة من دول العالم للسياحة كمصدر هام من مصادر الدخل والثروة وظهور العديد من هذه الدول على خريطة العالم السياحية، واهتمامها بالأسس والمبادئ العلمية لهذا النشاط الإنساني، تحولت السياحة إلى علم له نظرياته وقواعده التي يسير عليها وما لبث أن استقر علم السياحة في أذهان خبراء السياحة في هذا العالم، حتى صارت صناعة مركبة من الصناعات

[1] عبد الحكيم وآخرون، المرجع نفسه، ص 53.

غير التقليدية التي تعتمد على تطبيق الأسلوب العلمي في مختلف أنشطتها مثل النشاط الفندقي ونشاط شركات السياحة والسفر والإرشاد السياحي والمبيعات السياحية كالترفيه السياحي والنقل السياحي.[1]

ثانيا: أهم المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة السياحة

لقد توالت العديد من المدارس الفكرية التي سعت لتقديم تفسيرات جاهزة لدائرة..... السياحة عن قرب حيث سنعرض في هذا الصدد مجموعة من المقاربات النظرية التي تعتمد كمراجع ومنطلقات فكرية لتفسير ظاهرة السياحة من أبرزها نذكر:

2-1 نظريات الجاذبية السياحية

تعتمد نظريات السياحة في تفسير نوع النشاط البشري والاقتصادي على الفكرة التي جاء بها العالم الألماني " فون تونن" في سنة 1885، الذي اعتمد على عمل المسافة كأداة أساسية في تسويق المحاصيل الزراعية بلمختلف أنواعها، المحاصيل القابلة للتلف تسوق في أماكن قريبة منها، لذا يختار أصحاب المزارع الحيوانية مناطق قريبة من مراكز المدن لتسويق المنتجات من الحليب ومشتقاته.

وهكذا جاء العالم" ويبي" في 1928 و " كرستالر" عام 1933 و " لوث" عام 1944 و " هوفر" عام 1984، لينضموا إلى مدرسة " تونن" لإظهار أهمية تكاليف النقل وسهولة الوصول كأهم العناصر المؤثرة في تطوير النشاطات الاقتصادية، فقد أكدوا على عامل المسافة في توزيع النشاطات الحضرية داخل المدن، متيقنون من أهمية هذا العام في توزيع مستخدمات الأرض التي تسمى بنظرية المواقع المركزية، حيث يكون مركز المدينة التجاري العنصر الأكثر جذبا للأنشطة الحكومية والإدارية والبنوك والأسواق التجارية.

لقد سهلت هذه الأفكار والنظريات مهمة التخطيط السياحي لفهم مناطق الجذب للموقع سياحي الإقتصادي التي تحدد قوة الموقع.

2-2 النظرية الإيثولوجية

يرى" "Aradaryوغيره من المنظرين في هذا التوجه بأن لأنماط السلوك المختلفة قيمة في البقاء والسلوك للسائح يتمثل إلى القوانين الدولية الاجتماعية، بحيث يستطيع أن يعيش بسلام دون التعرض للخطر

[1] عبد الحكيم وآخرون، المرجع السابق، ص 53.

والسلوك هنا هو تصريف الطاقة المجتمعية لدى الفرد والمسببة لظهور استجابه معينة علما بأن هذا التصريف قد يكون على أشكال متعددة(حركات، ألفاظ، تفكير).[1]

ثالثا: خصائص السياحة

تعد السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهي تتميز بعدة خصائص ارتأينا تبويبها من حيث طبيعة السياحة نفسها، تأثيرها وعناصرها المكونة لها، ومن هذا المنطلق فإن خصائص السياحة تتمثل في:

1-3 خصائص السياحة من حيث طبيعتها

تتميز السياحة من حيث السوق السياحي وكذا من حيث الخدمات المقدمة للمستهلك السائح بطبيعة تميزها في مختلف المنتجات:

- تتميز مقومات العرض السياحي بالندرة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات نشاط الإنسان الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى تحتيه وخدمات تكميلية.
- عدم إمكانية الإحتكار أو النقل في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.
- عدم مرونة أسعار المنتجات السياحية وذلك لكونها لا تتغير بشكل كبير مع تقبلاتالطلب مقارنة بالسلع الأخرى.
- عدم مرونة أسعار المنتجات السياحية وذلك لكونها لا تتغير بشكل كبير مع تقلبات.... الطلب مقارنة بالسلع الأخرى[2].
- يمتاز المنتوج السياحي بخاصية الإختلاف لأنه دوما يكون هناك اختلاف في الجودة حتى لو كان هناك تطابق في الخصائص المادية للخدمة السياحية المقدمة.

---

[1] زعل الحوامد وآخرون، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين، منهج وأساليب وتحليل رؤية فكرية جديدة وتركيبة منهجية حديثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2005،ص-ص 130- 137.

[2] محمد عبد الفتاح العشماوي، المحاسبة السياحية، مكتبة العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2009،ص 21.

- التكامل بين مختلف الخدمات السياحية المقدمة في التقصير في إحداها يقلل من قيمة المنتج السياحي النهائي المقدم للسائح.
- السوق المستهدف لقطاع السياحة يمتد من عملاء السياحة الداخلية من مواطني الدولة إلى عملاء السياحة الخارجية من مواطني الدول الأخرى، فهو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية.

2-3 خصائص السياحة حسب تأثيرها

كما نلاحظ أن قطاع السياحة لها تأثير على العديد من الجوانب الجديرة بالذكر، تعطي للسياحة خصائص أخرى تتمثل في:

- تعد السياحة من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنها منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الإقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع.[1]
- يمتد نطاق المنافسة إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، المنافسة في مجال السياحة دائما تكون عالمية بين الدول المختلفة لهذا فهي أيضا تتأثر بتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.
- أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى بأخذ طابع تأثير مضاعفا، أي أن هذا القطر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة.
- كل فئات المجتمع بكل انتماءاتها المنظمية عامة أو خاصة، سواء كانت تهدف او لا تهدف إلى ربح، تابعة للقطاع الحكومي أو غيره، فكلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لأنها تشكل الصورة الذهنية المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة.
- الاعتماد على المرافق السياحية الأخرى كالبنى التحتية في الموقع السياحي من نقل ومبيت.

كما أن الأنشطة السياحية تؤثر على المستوى الكلي للدولة من خلال عدة زوايا نوردها في العناصر التالية:

- التأثير على الدخل الفردي والقومي وتحسين معدلات النمو الإقتصادي.

[1] أحمد ماهر وآخرون، وزارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر، 1999،ص 14

- التحسين المستمر للأنشطة البيئية والموارد الطبيعية وخاصة تلك الموارد المرتبطة بالمحميات الطبيعية.
- تعظيم قيم التواصل والإتصال بين الشعوب المختلفة وزيادة الحصيلة من ثقافاتها ومعارفها وتجاربها.
- التحسين والتطوير المستمر للأنشطة العمرانية والثقافية وتنمية الأنشطة الصناعية الحرفية الموروثة.
- تدعيم خط التنمية الإقليمية للدولة وخلق مناطق عمرانية وصناعية جديدة قريبة من التجمعات السياحية.[1]

3-3 خصائص السياحة حسب عناصرها

يلعب النشاط الإقتصادي دورا بارزا في تقديم الخدمات السياحية المختلفة للسائحين، كما يعمل على دعم اقتصاد الدولة السياحية المعنية في نفس الوقت، وتتميز السياحة على أساس العناصر المكونة لها بالخصائص التالية:

- العنصر الحركي والمتمثل في الإنتقال من مكان إلى آخر.
- العنصر الساكن والمقصود به هو عملية الإقامة في المنطقة السياحية.
- العنصر الإنساني وهو الفرد الذي ينتقل من مكان إلى آخر.
- عنصر الغرض ويمثل مجموعة العناصر الغرضية المرتبطة بالطبيعة والبيئة والتاريخ وكذلك تسهيلات مختلفة الخدمات السياحية.[2]

نوجز خصائص السياحة فيما يلي:

- انتقال أو سفر مؤقت يقوم بها عدد كبير من الأفراد الذين ينتمون إلى دول مختلفة حيث تكون السياحة داخلية أو خارجية.

[1] عبد الفتاح العشماوي، مرجع سابق، ص 30.

[2] نوري منير، التسويق مدخل المعلومات والاستراتيجيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، الجزائر، 2009،ص 25.

- اختلاف الفترة الزمنية للسياحة وفقا لعدة عوامل مثل قوانين الدولة التي يزورها السائح، أو رغبة السائح في البقاء و ذلك يعود إلى مدى تأثير الدولة المستقبلة للسياح، وجذبهم للبقاء أطول فترة ممكنة، أو عامل أعمال والذي يؤدي إلى التأثير في طول أو قصر فترة السياحة.
- اعتبار السائح عنصرا مهما لزيادة مستوى الدخل العام للدولة فهو يعتبر مستهلكا لما هو موجود في الدولة المستضيفة له.
- كون السياحة في كثير من الأحيان بغرض الراحة والاستجمام والترفيه عن النفس فيما يعرف بإشباع الحاجات السيكولوجية.
- اعتبار السياحة عنصرا مهما لتقوية العلاقات وأواصر الصداقة والتفاهم بين الشعوب والدول المختلفة.

ومن خلال العديد من الخصائص التي تم استعراضها والتي تتمتع بها السياحة تبين لنا أن جميعها تتفق على أن هناك حساسية تحدد أن السياحة هي الإنتقال، الغاية، والمدة.[1]

رابعا: أهمية السياحة

تساعد السياحة على جلب العديد من الزوار من جميع أنحاء العالم إلى البلاد السياحية، ويمكن حصر أهمية السياحة في النقاط التالية:

4-1 تحقيق التقدم الإقتصادي

تساعد السياحة على دعم احتياطات النقد الأجنبي، كما تساهم في توليد العملة الأجنبية في البلاد، حيث تمكنت الهند على الرغم من الركود العالمي من تحقيق نمو في القطاع السياحي بمقدار 6.9 لتصل أرباحه عام 2010 إلى 42 مليار دولار.

4-2 تطوير البنية التحتية

تساهم السياحة في تطوير مجالات البنية التحتية كبناء السدود والطرق وتطوير المطارات وربطها مع غيرها، وغير ذلك من النشاطات التي تساعد السائح على الوصول إلى وجهته بشكل أفضل.

[1] نوري منير، المرجع نفسه، ص 31.

3-4 تحقيق التقدم الإجتماعي.

تساهم السياحة في إيجاد التبادل الثقافي بين الشعوب حيث تشجعه على حدوث التقدم المجتمعي، فيتعلم السياح كيفيه إظهار مشاعر الحب والإحترام والتسامح ونشرها بين بعضهم البعض عند زيارة أماكن جديدة.[1]

4-4 نشر التراث الثقافي.

تساعد السياحة على توضيح الجانب الثقافي والفني والتاريخي والجمالي للبلد المستضيف، كما تساعد على حمل السياح لبعض من المفاهيم الثقافية والمهارات المحلية واللغة والفنون ونقلها إلى أماكن أخرى قد يزورها في المستقبل.

للسياحة فوائد عديدة سواء على مستوى الفرد أو الدول أو الحكومات أو على مستوى الشعوب، فهي مصدر دخل ربحي وهي تعرف على التاريخ والحضارة وهي تؤثر بشكل إيجابي على صحة الإنسان، كما أن السياحة تعتبر إحدى مصادر الدخل الهامة لجميع البلدان في أنحاء العالم، فتعتمد العديد من البلدان على السواح الذين يزورون بلادها للتمتع بما تضمه في داخلها سواء كان ذلك المناظر الطبيعية أو الآثار السياحية العلاجية كمصدر رئيسي للدخل، فبذلك فإن السياحة تعتبر لهذا ولعدة أسباب أخرى واحدة من أهم المميزات التي من الممكن أن تتميز بها البلدان والتي تهتم جميع الحكومات بها.

إن أول ما تستفيد به البلدان من السياحة وتوفيرها للفرص العمل لمواطنيها، فتوجد العديد من فرص العمل المختلفة التي ما كانت لتوجد لولا السياحة، ضمن فرص العمل، المرشدون السياحيون أو موظفوا الفنادق والتجار في الأماكن السياحية.

تجلب السياحة استثمارات جديدة إلى بلدانها والتي تساعد بشكل كبير على توفير الأموال فمن الأمثلة على الاستثمارات في الضخمة التي يتم إنشائها بسبب السياحة... هي الفنادق الكبرى أو المهرجانات

[1] علي فلاح الزعبي، التسويق السياحي والفندقي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2013، ص 63.

الضخمة، والتي يقدم الزوار من شتى أنحاء العالم لزيارتها والتي تجلب الدخل إلى تلك البلدان، ولذلك تهتم الدول في العادة باستضافة الأحداث الضخمة كالمهرجانات الرياضية.[1]

تساعد السياحة على تحسين الصحة بشكل عام وتحسين مزاج الإنسان، إذ يساعد السفر والترحال على الإبتعاد عن الحياة الشخصية للإنسان ونسيان المشاكل التي يعاني منها الإنسان.

تزيد السياحة بشكل عام من التواصل بين البشر في مختلف أنحاء العالم، فيساعد قدوم السواح إلى البلاد المختلفة على تبادل الثقافات بين البشر سواء كان ذلك من قاطني تلك البلاد أو القادمين من السياح، كما تزيد السياحة من معارف الإنسان وتوسيع مداركه، في كثير من الأحيان عند سفره العديد من الأفكار المختلفة ويطلع على الحضارات المختلفة.

قد تساعد السياحة الأفراد على جلب أفكار جديدة معهم من البلدان التي يقومون بزيارتها والتي من الممكن أن يستخدموها في بلد آخر مما يجلب النفع لهم و لبلدانهم.

تساعد السياحة على التعرف على أشخاص جدد من البلدان التي يقومون بزيارتها، وبهذا تستطيع تكوين العديد من الصداقات الجديدة والتي قد تجلب النفع للشخص وتخلق له العديد من الفرص الجديدة.

تساعد السياحة الإنسان على تجربة العديد من الأمور المختلفة والجديدة والتي قد لا تتاح له في بلاده، فكل بلد تتميز بأمور مختلفة عن غيرها فقد يسافر بعض الأشخاص من أجل القيام بالتزلج أو من أجل تسلق الجبال وغيرها منهذه الأمور المختلفة.

توجد العديد من أنواع السياحة المختلفة في العالم والتي يقيد كل منها بطريقة مختلفة عن السياحة التقليدية، فهناك السياحة العلاجية والتي تعمل على تحريك المرافق الصحية في تلك البلاد، والسياحة التعليمية التي توفر فرص عمل جديدة للمعلمين على سبيل المثال[2].

تطوير البنية التحتية تتغير مكانة وشكل الأماكن السياحية عادة، وذلك بسبب إجراء التعديلات والتطويرات على البنية التحتية للمكان ليكون أفضل للسائح، حيث يتميز بناء السدود والطرق ووسائل

[1] أحمد محمود، صناعة السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2012، ص 84.

[2] أحمد محمود، المرجع السابق، ص 54.

الاتصالات والمواصلات بالإضافة لجعل المطار أفضل قدر الإمكان، ويتم الإهتمام بأي نشاط يجعل زيارة السياح أفضل وأكثر متعة.

الحفاظ على التراث الثقافي يساعد السياحة في نشر ثقافة وتاريخ البلدان بالإضافة لإتاحة الفرصة لشرح الجمال والفنون الموجودة، حيث أن زيارة أشخاص مختلفون من أماكن مختلفة تجعلهم يتعلمون ويعرفون المفاهيم الثقافية للبلد وقد ينتقلون لأماكن أخرى في العالم ويقومون بنقل هذه المفاهيم لشعوب أخرى، وأيضا تنتشر اللغات والفنون على نطاق واسع خارج حدود البلد بفضل السياحة والنمو الإقتصاديترتبط السياحة في البلدان بالإقتصاد بشكل كبير، حيث أن قطاع السياحة يعزز الصناعة الوطنية ويزيد من فرص العمل، وتؤثر السياحة على الاقتصاد الوطني الذي يعتبر المحرك الرئيسي للوظائف المؤقتة والدائمة في البلدان، وهناك بلاد تعتمد على قطاع السياحة بتوفير فرص عمل لعدد كبير من مواطنيها.

أهمية السياحة للأفراد تعد تجربة السياحة مفيدة للأشخاص وقد تكون سببا في تغيير حياتهم للأفضل، لما يكتسبه الشخص ويتعلمه أثناء سفره، وهذه بعض فوائد السياحة للأفراد:

- **تكوين الصداقات:**تتيح تجربة السفر لشخص أن يكتسب أصدقاء جدد من دول وثقافات تختلف عن الدولة التي ينتمي إليها وهذا يجعل لديه فرصة أيضا في تكرار الزيارة للأماكن ومعرفة الثقافات المختلفة فيها[1].
- **بناء الشخصية:**كلما خاض الشخص تجارب أكثر يجعله ذلك أكثر انفتاحا، كذلك تقبل الآخرين عند القيام بزيارة دول تمتلك ثقافات مختلفة وقد تبدو غريبة عنه، يصبح الشخص أكثر فهما وتقبلا لهذه الحضارات، وذلك بسبب فهم قيامهم بتصرفات وأمور بطرق معينة.
- **تجربة أصناف طعام جديدة:** يتعرف الشخص على أصناف جديدة من الطعام عندما يسافر فلكل منطقة مأكولاتها وطرق الطهي الخاصة بها.
- **السعادة:**يمنح السفر الأشخاص السعادة حيث يتحضر العقل لخوض تجارب جديدة وتحديات غير مألوفة.[2]

[1] أحمد الطاهر عبد الرحيم، تسويق الخدمات السياحية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص 75.

[2] أحمد الطاهري عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 79.

خامسا: العوامل التي تؤثر في الجذب السياحي

تنقسم العوامل المؤثرة في الجذب السياحي إلى عوامل طبيعية وأخرى بشرية على النحو التالي:

1-5 العوامل الطبيعية: [1]

- موقع الدولة الجغرافي.
- الشكل الجيولوجي مثل وجود كهف أو مغاره.
- توفر جبال، هضاب، أو جزر التي توفر قدر كبير من المناظر الطبيعية المتنوعة وبالتالي تزيد من الجذب السياحي.
- نسبة المياه واليابسة، فنسبة البحار تزيد من جذب السياحة.
- توافر المياه الجوفية والتي يمكن استخدامها في السياحة العلاجية.
- الطقس: يؤثر المناخ تأثيرا كبير على السياحة خاصة إذا كانت الدولة لديها مناخ جيد وتشرق الشمس بها ويتوفر بها بحار.
- أماكن الصيد والغابات والتي يقصدها الكثير من السياح من أجل الاستمتاع بالأنشطة التي تقام بها.

2-5 العوامل البشرية:

- الإنسان.
- النقل ووسائل المواصلات.
- أماكن الإقامة للسائح.
- الأماكن التاريخية الأثرية والتي تعرف الإنسان على ماضي أجداده.
- ما تتميز به المنطقة من المهرجانات والأنشطة تزيد من الجذب السياحي مثل مسابقات الألعاب الرياضية والحفلات ومعارض الكتب وغيرها.
- السلع المعروضة للبيع في البلد السياحي.
- نشاط البلدي السياحي سواء الترفيهي أو الرياضي أو الثقافي.

[1] نوري منير، التسويق مدخل المعلومات والاستراتيجيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، الجزائر، 2009، ص 116.

- المنتجعات السياحية الموجودة في البلد.
- مدى توفر الأمن والأمان في البلد السياحي.[1]

سادسا: مقومات السياحة

للسياحةمقومات لعل أبرزها مقومات طبيعية ومقومات أثرية تاريخية ومقومات ثقافية دينية و مناخ الجذب السياحي كالآتي:

1-6 المقومات الطبيعية:

تتعدد المقومات الطبيعية للسياحة ومنها ما يأتي:

- **الموقع الجغرافي:** يعد الموقع الجغرافي للدولة عاملا محددا لنشاط الحركة السياحية فيها، إذ أن الدول الأوروبية مثلا تختلف في خصائصها الطبيعية عن الدول الآسيوية، الأمر الذي يعزز من تنقل السياح بينهما.
- **المناخ:** يلعب المناخ دورا مهما في استقطاب الوفود السياحية، وقد ظهرت سياحة المصائف و المشاتي القائمة على التغيير المناخي بين الدول و الأقطار.
- **التركيب الجيومورفولوجي والبنية الجيولوجية:** يقصد بالتركيب الجيومورفولوجي لمنطقة ما مجموعة التضاريس التي تسخر بها كالجبال والوديان والأنهار وغيرهم الكثير، أما البنية الجيولوجية فهي عبارة عن التركيب الصخري المنطقة، حيث تستهوي هاتان الخاصيتان المغامرين و عشاق الاستكشاف من السياح حسب وفرة وغنى التنوع الطبيعي فيهما.[2]

2-6 المقومات الأثرية والتاريخية:

تشمل المقومات الأثرية ما أنتجته الحضارات الإنسانية من أرض..... تاريخ العريق يصل الإنسان بماضيه، ويشكل الذاكرة المعرفية الجمعية لبني جنسه من البشر، فقد ترك الفراعنة في مصر مقابر لملوكهم،

[1] نوري منير، المرجع السابق، ص 116.

[2] نوري منير، المرجع السابق، ص 130.

وهناك آثار للأقباط في الأردن، والكنعانيين في فلسطين، وكذلك آثار إسلامية ورومانية متواجدة في كل أقطار العالم تقريبا.

3-6 المقومات الثقافية والدينية:

يقصد السياح دولة ما للتعرف على العادات والتقاليد السائدة بين فئاتها المجتمعية، حيث يشاركون في الفعاليات الأدبية الشعرية المنعقدة على أراضيها، ويزورون المعارض والمتاحف الأثرية لمشاهدة ما فيها من آثار، ويؤدون الرقصات الشعبية، كما أن هناك من يقصدون الأماكن الدينية المقدسة كالمساجد والكنائس والمزارات.

4-6 مناخ الجذب السياحي:

يمكن القول أن القطاع السياحي قطاع حساس بتأثر بسهولة بالقطاعات الأخرى في الدولة، ويتغير بحدوث بعض المجريات والأحداث على المستويات السياسية، والإقليمية والاقتصادية، فهذه التغيرات تخلف بيئة جاذبة أو منفردة لأصحاب رؤوس الأموال الذين يرغبون بالدخول في مجال السياحة كمستثمرين، كما يتذبذب إقبال السياحة على السياحة في دولة ما بناء على ما توفره الدولة من مناخ آمن ومستقر يشجع على زيارتها، وضمانات تحمي حقوقهم فيها.[1]

سابعا:أنواع السياحة

للسياحة أنواع مختلفة حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة منها وفقا لعدة أسس ومعايير، ولقد اجتهد الباحثون في إطلاق الأسماء لأنواع السياحة وابتكروا العديد منها، لذلك اختلفت أشكال وأنماط وصور النشاط السياحي تبعا للهدف أو الدافع للرحلة السياحية، واختلاف المقاصد السياحية وتوزيعها محليا ودوليا للجهة المنظمة للرحلة.

1-7 السياحة الترفيهية:

يوجد هذا النوع من السياحة عندما تتوفر في بعض البلدان المساحات الشاسعة من الخضرة والمنتزهات الطبيعية والمناظر الخلابة والحدائق العامة، وتتميز السياحة الترفيهية بأنها تجذب أكبر عدد

[1] نوري منير، المرجع نفسه، ص 132.

ممكن من أبناء المجتمع المحلي حيث أنهم يفضلون الذهاب إلى الحدائق والأماكن الترفيهية أو القرى السياحية والشواطئ، وقد تتمثل هذه السياحة في نمط سياحة اليوم الواحد.[1]

2-7 السياحة الإيكولوجية:

هي اصطلاح يجمع بين اكتشاف وفهم الإطار النباتي والحيواني في مناطق التنمية السياحية مع اتخاذ ما يلزم لحمايتها، وذلك بتنشيط السياحة الإيكولوجية مع عدم تدمير الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها، تعرف السياحة الإيكولوجية بأنها السفر إلى المناطق الطبيعية الكبرى بغرض مراقبة ودراسة الطيور والحيوانات في بيئتها الطبيعية والتمتع بالجمال الطبيعي، ومنه فإن السياحة البيئية تعني إلى مناطق طبيعية للاستمتاع بالموارد الطبيعية المختلفة بها(بحار، جبال، صحراء، بحيرات...)، مع مزاولة بعض النشاطات الخاصة(الغوص، مراقبة الطيور، تصوير الطبيعة والحيوانات والنباتات).

3-7 السياحة الثقافية:

عرف سميث السياحة الثقافية بأنها امتصاص السائح لمظاهر الحياة الماضية لمجتمعات قديمة كما يندرج تحت السياحة الثقافية السياحة التاريخية التي تتمثل في وجود المناطق ذات الطابع التاريخي وكذلك المناطق الأثرية، وتعتبر السياحة الثقافية من أهم السياحات التقليدية التي يسعى فيها السائح إلى التعرف على كل ما هو جديد وغير جديد مألوف بالنسبة له، وإثراء معلوماته ومعارفه عن بلدان جديدة وحياة شعوب لم يعاشرها من قبل، وكذلك الأماكن التاريخية والأثريةوالمتاحف[2].

4-7 السياحة العلاجية:

تعد السياحة العلاجية أهم أنواع النشاط السياحي في كثير من دول العالم المقدمة سياحيا ومصدرا هاما من مصادر الدخل السياحي خاصة إذا توفرت بها مقومات السياحة العلاجية والتي يمكن تحديدها فيما يلي:

- توافر المياه المعدنية ذات التركيبة الصحية.

[1] مصطفى عبد القادر، دور الإعلام في التسويق السياحي، المؤسسة الجامعية للدراسات، الطبعة الأولى، لبنان، 2003،ص 53.

[2]مصطفى عبد القادر، المرجع نفسه، ص 60.

- توافر كفاءات إدارية قادرة على إدارة المصحات والتجمعات الصحية.
- توافر مجالات السياحة العلاجية: السياحة الاستشفائية والسياحة الوقائية.
- توافر إطارات بشرية مؤهلة ولها خبرة في وصف العلاج الصحي الطبيعي.
- توافر امكانيات مادية للإقامة الصحية.

7-5 السياحة الدينية:

هي أحد أنواع السياحة التقليدية التي تمثل مصدرا هاما ومتجددا من مصادر السياحة ويقصد بها زيارة بعض الأماكن المقدسة الدينية للتبرك أو الحج أو لأداء واجب ديني أو للتعرف على التراث الديني لدوله ما.

7-6 السياحة الرياضية:

تعني السياحة الرياضية إشباع السائحين في ممارسة رياضتهم سواء عن طريق استغلال عناصر الطبيعية مثل الإنزلاق على الماء والتجديف أو تلك التي تتطلب إمكانات خاصة لممارستها مثل:(الجولف، الفروسية)، ولا تقتصر السياحة الرياضية على مساهمة السائح في النشاط الرياضي بنفسه بل تمتد إلى المشاهدة والاستمتاع بحضور بعض المناسبات الرياضية العالمية أو المهرجانات العالمية مثل: مباريات كأس العالم لكرة القدم، الألعاب الأولمبية[1].

7-7 سياحة الحوافز:

يتمثل هذا النوع من السياحة في محاولة جادة مع بعض الشركات الكبرى والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بتنظيم العديد من الرحلات للعاملين بها كنظام لرفع مستوى التدريب والأداء وكمكافآت من تلك الأجهزة والهيئات للعاملين بقصد التحفيز والترويج.

[1] محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، 2007،ص 48.

7-8 سياحة المؤتمرات ورجال الأعمال:

وتتمثل تلك السياحة في انتقال رجال الأعمال أو من يمثلهم لحضور المؤتمرات أو المعارض الدولية وما سيتبع ذلك من استخدام وسائل النقل المختلفة والإقامة عدد من الليالي السياحية سواء بالفنادق أو القرى السياحية، يتطلب هذا النوع من السياحة وجود تسهيلات وخدمات سياحة لقاعات المؤتمرات بالإضافة إلى توفير مستوى مرتفع من الخبراء ومثقفي المؤتمرات، وإلى أساليب الترجمة الفورية والسكريتارية المدربة وتوفير أماكن الإيواء من الطراز العالي.

7-9 سياحة التسويق:

ويقصد بها الفترة التي تنظم فيها المنشآت التجارية والصناعية بهدف تنشيط حركات البيع والدعاية لمنتجاتها بإعلان فترة زمنية معينة تسمح فيها بعمل تخفيضات وتسهيلات غير مسبوقة في حركة البيع، و كذا القيام بمهرجانات ومعارف للتسويق وذلك بالتنسيق مع وزارة السياحة، هذا النوع من السياحة يجذب السائح الدولي والمحلي[1].

7-10 سياحة الاهتمامات الخاصة:

تتمثل في انتقال مجموعة من الأفراد من مكان إلى آخر سعيا وراء اهتمام خاص لا يمكن تحقيقه إلا في منطقة معينة أو في مكان محدد، وقد تكون هذه الاهتمامات علمية أو ثقافية أو اجتماعية أو دينية.

ثامنا: الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة

السياحة كصناعة لها أهمية خاصة حيث يمتد تأثيرها على البنيان وإتاء الإقتصاد والمجتمع ككل، فهي نشاط ديناميكي حركي ذو تأثير متبادل وفعال يشمل جميع الأنشطة داخل وخارج الدولة، فالسياحة تتأثر وتؤثر بالإيجاب أو بالسلب على قطاعات ومجالات مختلفة منها الاقتصادية.

[1] محمد الصيرفي، المرجع نفسه، ص 52.

1-8 الآثار الإيجابية للسياحة

تنفرد الآثار أو التأثيرات الإيجابية المختلفة للسياحة على كثير من الجوانب البيئية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والنفسية، وسنعرض ذلك على النحو التالي:

1-1-8 الآثار البيئية الإيجابية للسياحة:[1]

العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة وثيقة ومتداخلة فهناك علاقة تبادلية بين الأنشطة السياحية والبيئية لذا فإن هناك إطار مباشر للسياحة على البيئة، وذلك باعتبار هذه الأخيرة تشكل عنصر جذب سياحي حامل للعديد من أنواع السياحة الحديثة مثل السياحة البيئية، السياحة الجيولوجية، سياحة السفاري، سياحة المشاهدة، سياحة مراقبة الطيور وسياحة الرياضة المائية.

إن أحد التأثيرات الهامة للسياحة على البيئة هي المحافظة على الموارد المائية كالأنهار والبحار والبحيرات المائية والعمل على عدم تلويثها نتيجة الإستخدامات السياحية وعدم الإعتداء على الشعاب المرجانية والمحافظة على السواحل التي تعتبر من بين أحد عناصر الجذب السياحي.

إقامة مختلف الخدمات ومد الطرق إلى المناطق الجبلية يؤثر تأثيرا مباشرا على طبيعة هذه المناطق، ويزيد من إقبال السكان على الإقامة فيها بعد خلق موارد جديدة وتسهيلات الحياة في تلك المناطق.

كما تساهم السياحة في إقامة المنتزهات للمحافظة على الموارد السياحية الطبيعية مثل النباتات الطبيعية والحياة الطبيعية، وخصوصا أن التوسع في إقامة المحميات الطبيعية يحقق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وتفعيل نصوص السياحة الايكولوجية وزيادتها خصوصا سياحة المشاهدة والمراقبة للحيوانات البرية والتمتع بساحة الحياة التقليدية في ظل منظومة المحميات.

2-1-8 الآثار الاجتماعية الإيجابية للسياحة

إن التأثيرات الاجتماعية للسياحة تتمثل في الأساليب التي تساهم بها السياحة في إحدى التغيرات في القيم والسلوك الفردي وعلاقات الأسرة وأساليب الحياة الجماعية ومستويات الأمان والسلوك الأخلاقي.

[1] الحديد إبراهيم إسماعيل، إدارة التسويق السياحي، المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2010،ص 102.

وتعد السياحة أحد أهم أسباب التطور الإجتماعي في الدول المضيفة حيث تتاح الفرصة أمام أفراد المجتمع المحلي للتعرف على الأفكار والاهتمامات والثقافات الأجنبية المغايرة وذلك يكون من خلال تعاملهم ومشاهدتهم واتصالهم المباشر مع السائحين ، وذلك يؤدي إلى مساعدتهم على اكتساب الكثير من الخبرات والقيم السلمية والبناء والموضوعية في الحياة بالإضافة إلى تكيف تلك الخبرات مع قيمهم وعاداتهم مما يساعدهم على الإنفتاح على العالم الخارجي.

يساهم النشاط السياحي في البلدان المضيفة أو المقصودة في تطوير وزيادة درجة الوعي السياحي لدى السكان والإحساس بأهمية بلدهم التي أصبحت مقصدا للسائحين من مختلف أنحاء العالم.

8-1-3 الآثار الثقافية الإيجابية للسياحة[1]:

يعد الوعي بالتبادل الثقافي أحد أهم التأثيرات الإيجابية للسياحة حيث يعمل على تنمية التفاهم بين الشعوب وبين الثقافات المختلفة، والأن أصبحت الفرصة متاحة لتبادل المعرفة والأفكار والعادات أكثر من أي وقت مضى، ولم تصبح السياحة إشباعا للفضول وحسب بل تعمل أيضا على إكتسابالإحترام والتعاون المتبادل بين السياح والمواطنين المحليين وتبادل المعارف والقيم الثقافية.

ومن ناحية أخرى نجد أن السياح يتأثرون بالثقافات المختلفة للبلدان التي يزورونها، ونلمس ذلك من خلال شغف السياح في التعرف على الأنماط الغربية والمتمثلة في عادات وطقوس الاحتفالات الشعبية وتناول الوجبات التقليدية في المطاعم الشعبية، كما نجد بعض السياح يحاولون تعلم بعض الكلمات والعبارات معينة في لغة البلدان المقصودة، كما هو الحال في تعلم كلمة "السلام عليكم"،" شكرا"، " الحمد لله"، وهذا يدل على اهتمام السياح بالتواصل والتفاهم مع ثقافة الآخر في بيئته.

[1] الحديد إبراهيم إسماعيل، المرجع السابق، ص 111.

2-8 الآثار السلبية للسياحة

1-2-8 الآثار الاقتصادية السلبية للسياحة:

قد يؤدي تدفق السائحين في مناطق سياحية معينة وفي مواسم معينة إلى زيادة الطلب السياحي على أنواع جديدة من السلع والخدمات، وزيادة النفقات السياحية مما يؤدي إلى إرتفاع الأسعار وهذا من شأنه أن يخلق نوع من التضخم الذي يعني أن السكان الأصليين يدفعون أكثر من أجل السع والخدمات.

نظرا لأن النشاط السياحي يعتبر النشاط... الموسمية في حالات كثيرة فإن المنشآت السياحية تظل فترة من الوقت دون تشغيل مما يؤثر على الاقتصاد ويؤدي إلى تعطل الطاقات فترة من الوقت، لذا يجب على الدول عند اهتمامها بقطاع السياحة أن تربط الخطة السياحية بالخطة القومية حتى يمكنها تجنب الكثير من المشكلات التي قد تواجه التنمية السياحية وحتى تتمكن من تجنب اللكثير من العوائق الاقتصادية.[1]

2-2-8 الآثار الاجتماعية السلبية للسياحة:

قد يؤدي تواجد السياحة في المناطق المضيفة إلى تولد الشعور بالضيق لدى السكان المحليين بالإضافة إلى شعورهم بأن الخدمات الحكومية المتوفرة ليست لهم وإنما فقط للأجانب أو السياح، وينشأ لديهم الإعتقاد بأن السياحة لا تعود عليهم بأي نفع بل هي مصدر قلق ومشكلات مما يؤدي إلى معاملة السياح بشكل غير لائق، تعاني بعض الدول من انخفاض مستويات الدخول للأفراد ونقص امكانياتهم المتاحة في الوقت الذي تعد إليها أنماط مختلفة من السائحين، بعاداتهم الاستهلاكية وقدراتهم المادية، وتتجه فئة من أبناء هذه الدول إلى محاولة تحقيق مكاسب مادية سريعة وان كانت بوسائل غير مشروعة باستغلال السياح في مختلف المجالات، السائح فريسة سهلة للإيقاع به من جانب المستغلين فالسياح لا يعرفون شيئا عن المناطق الخطيرة أو تلك التي يوجد بها المجرمون.

[1] سراب إلياس واخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2001،ص 98.

8-2-3 الآثار البيئية السلبية للسياحة:

تتمثل أهم الآثار السلبية البيئية للسياحة في طمس المعالم التضاريسية والنباتية والحيوانية أو التلوث البيئي السياحي، ولقد كانت للمشروعات السياحية غير المدروسة وغير المخططة علميا إحداث تدهور كبير في الغطاء النباتي بسلوك السائح و التي يمارسها في تلك المناطق ذات المصطحات الخضراء وأنشطة الرعي الجائر أو جمع الأزهار والنبات الطبيعي، يمكن تصور الحرائق الهائلة التي تنشب دوما في غابة والأمازون نتيجة الاستخدام غير الجيد للمنتزهات، هذه الحرائق التي تؤدي تدهور هذه الغابات ومواردها الطبيعية، كما أن عمليات التحطيب في مناطق المخيمات بغرض التدفئة أو الطهي يؤثر على التركيب العمري للمجموعات النباتية ويعمل على هشاشة التربة.[1]

[1] سراب إلياس وآخرون، المرجع نفسه، ص 100.

خلاصة

السياحة هي أحد أهم المصادر للدخل القومي وتنمية الاقتصاد الوطني، وبالتالي يقع على كل منها دورها في كيفية الحفاظ على السياح بدءا من المعاملة الجيدة، وصولا إلى التأمين، فالقطاع السياحي من أهم أنواع القطاعات التي لابد أن نهتم بها جميعا، والسياحة تعتبر من الأشياء التي تسعد نفوس الأشخاص حيث تغير المكان والتعرف على أماكن جديدة والتعرف على عادات وتقاليد وثقافات جديدة لدول العالم، ومشاهدة العديد من الآثار والمعالم السياحية حول العالم، فالسياحة هي ركيزة مهمة وعماد أساسي في اقتصاد أي دولة، وهي الشاهد على حضارة وقيمة البلاد، فتعكس الثقافة والحضارة والتاريخ، فهي بمثابة كتاب مفتوح أمام الزائرين وكلما زاد عدد السياح دل ذلك على عمق الحضارة وأصالة الماضي.

الفصل الثالث: المدينة من منظور سوسيوحضري

تمهيد

أولا: نشأة وتطور المدينة

ثانيا: أهم المقاربات النظرية المفسرة للمدينة

ثالثا: خصائص المدينة

رابعا: عناصر المدينة

خامسا: أنواع المدن

سادسا: وظائف المدينة

سابعا: مشكلات المدينة

ثامنا: إيجابيات وسلبيات العيش في المدينة

1-8 إيجابيات العيش في المدينة

2-8 سلبيات العيش في المدينة

خلاصة

تمهيد

تعد المدينة واحدة من أهم مراكز الدولة، مما جعلها مكانا جاذبا للعمل والتعليم وتوافر الخدمات التي يحتاجها كل مواطن، ليحقق من خلالها ما يطمح إليه من رغد العيش، واعتبار المدينة مكان جذب للمواطن ذلك يتيح لها أن تكون بيئة صالحة لتبادل الخبرات بين سكانها، مما يجعلها تتقدم في شتى المجالات وتكسب سكانها خبرات عدة، في المدينة تولد التجارب فكل واحد يقطن فيها باختلاف مستواه الديني والثقافي والاجتماعي والسياسي يحمل في جعبته كما هائلا من التجارب الحية، التي يستطيع من خلالها حسن التصرف في أي موقف قد يصادفه وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل.

أولا: نشأة وتطور المدينة

يرى" لويس ممفرود" أن القيام أو بمعنى آخر تطور الشكل إلى شكل حضري يرجع إلى عدة أسباب أو عوامل توضح دراستها أن القرية هي الشكل السابق قبل قيام المدينة، وأن التحول من الشكل الأول إلى الشكل الثاني لا يرجع إلى مجرد الزيادة في عدد السكان التي استلزمتها ظروف التحول من مهنة الصيد إلى مهنة الزراعة، حيث تعتبر الزيادة السكانية أحد العوامل المساعدة على التحول فقط، وأن هناك عوامل أخرى حولت هدف القرية إلى أبعد من مجرد الرغبة في الإستمرار والاهتمام بمسائل الغذاء والتناسق فحسب.[1]

وقد ذكر في كتب التاريخ القديم بأن أول ظهور للمدن بصورتها العمرانية كان في منطقة الشرق الأوسط، وتحديدا في العراق ومصر وأيضا باكستان، ولعل ظهور هذه المدن مرتبط ارتباطا وثيقا بتقدم البلاد المعرفي والإنساني، ومما لا يخفى تقدم حضارة بلاد ما بين النهرين أيضا حضارة نهر النيل عن باقي الحضارات منذ القدم حيث يلعب وجود المياه دورا بارزا ومحوريا في بناء المدن وتطورها.

وأول وجود للمجتمعات المدنية أسس في السهول الفيضية الموجودة في منطقة وادي النيل الأردني، وأيضا في منطقة دجلة والفرات والأردن، يضاف إليها السهول الواقعة على ضفتي نهر السند، عرف الاستقرار في ظل زراعه الأراضي وسقايتها من مياه الأنهار، واستطاع أن يوفر المحاصيل الغذائية الزراعية التي أنتجها بكميات كبيرة والتي لأعداد من السكان غير العاملين في قطاع الزراعة آنذاك، لتمنحهم الاستقرار وبناء الأبنية المناسبة لهم على هيئة مدن ذات أحجام صغيرة، تضم مراكز إدارية وأيضا عسكرية وأخرى ثقافية وخير مثال على هذه المدن القديمة مدينة " هاربا"، وأيضا مدينة " موهنجودارو" اللتان أقيمتا في منطقة وادي السند، وأيضا مدينة " أزوديتوبوليس" وأيضا مدينة "طيبة" و"بوتو" اللتان أقيمتا في مصر، ومدينة" أور" وأيضا مدينة " كيش" اللتاني أقيمتا في العراق وتحديدا في منطقة بابل.

على نفس المنوال أقيمت في الصين على حوض" الهوانجهو" مدينة" أنيانج"، وهذا يدل على أن وجود الأراضي الزراعية الخصبة بالقرب من الأنهار هو العمود الفقري في بناء المدن وتأسيس دعاماتها.[2]

[1] محمد بومخلوف، التحضر وواقع المدن العربية، الأهالي للطباعة والنشر،، الطبعة الأولى، المسيلة، 2005،ص 88.

[2] بن سليمان سارة، هيكلة مدينة سطيف بالفضاءات العمومية الحضرية في إطار المشروع الحضري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تسيير المدن، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016،ص 75.

أظهرت الدراسات بأن نشوء المجتمعات الزراعية والتي تشكلت على هيئة مدن صغيرة منذ ما يقارب 4000 إلى 5000 سنة، ويذكر بأن المدن السومرية القديمة كانت تضم ما بين سبعة آلاف و عشرون ألف نسمة، كما يذكر بأنه كان مدونا عند الحضارة البابلية القديمة بأن عدد السكان كان كبيرا جدا حيث وصل إلى حوالي ثمانون ألف نسمة.

و المدن أخذت بالتطور مع الزمن من مدن تعتمد على الزراعة إلى مدن تكتسب ثروتها من المعاملات التجارية وخاصة تلك المدن الواقعة في مواقع جغرافية متميزة لتكون صلة وصل وعقدة تجارية بين الأقاليم المجاورة لها.

عرفت المدن التجارية منذ حوالي ألفي عام قبل الميلاد وتحديدا في ظل العصر البرونزي، وخير مثال عليها مدينة " فيلا كوبي" الموجودة في جزيرة " ميلوس" الواقعة في بحر" إيجة" والتي كانت العاصمة التجارية للزجاج، وأيضا مدينة " بيبلوس" الموجودة في منطقة " جبيل" في لبنان والتي أصبحت عاصمة الأخشاب للعالم وغيرها الكثير من المدن.

أنشئت العديد من المدن الخاصة على سواحل البحر الأبيض المتوسط ومنها المدن الفينيقية والتي اشتهرت كمراكز تجارية حضارية هامة، ومعظم هذه المدن قد نمى لديها وتطور

الحس الفني الذي أتقنته و وبرعت فيه[1].

ويرى ممفورد أن المدينة تمر بالمراحل التالية:

1-1 مرحلة النشأة EOPOLIS

ويقصد بها المدينة في جر قيامها، وتتميز بإنضمام بعض القرى إلى بعضها البعض واستقرار الحياة الاجتماعية إلى حد ما، وقد قامت المدينة في هذه المرحلة بعد اكتشاف الزراعة واستئناس الحيوان وتربية الطيور وقيام الصناعة اليدوية والحرفية البسيطة واكتشاف الإنسان للمعادن، وهكذا ظهرت المدن الأولى في العصر الحجري الحديث وعصر اكتشاف المعادن.

[1] بن سليمان سارة، المرجع السابق، ص 79.

ونشير هنا إلى أن أولئك الذين استخدموا الأسلحة المعدنية كأسهم التفوق الحربي على أولئك الذين يستخدمون الحجارة، ومن المسلم به أن ما له قيمة حضرية ليس عدد السكان وحده في مساحة محددة من الأرض بل العدد الذي يتسنى وضعه تحت سيطرة موحدة، بحيث يكون المجتمع له طابعه الخاص ويستهدف أغراضا تتجاوز حاجات الغذاء والبقاء، أما الزراعة فهي تدفع بممارسيها إلى العمل الزراعي دون غيره وهي مهمة تباعد بين المريضين وبين الإبتكاروالإختراع واستخدام أدوات الحرب.

وكذلك الجماعات التي تكون المدن في البدء جمعات مرتبطه بارتباط الدم والقرابة، كما مارس رجال الدين نشاطا أساسيا في حياة هذه المدن وتفتقر هذه المدن إلى التمييز الواضح بين مناطق الإقامة والتجارة والصناعة.[1]

2-1 مرحلة المدينة. POLIS

وتمتاز بوضوح التنظيم الإجتماعي والإداري والتشريع وتنبثق فيها التجارة والأسواق المتبادلة وتتنوع الأعمال والوظائف والاختصاصات، وتتسم بالتمييز الطبقي بين مختلف الفئات واتساع أوقات الفراغ وظهور الفلسفات ومبادئ العلوم النظرية والاهتمام بالفلك والرياضيات، وقيام المؤسسات والخيول ونشأة المدارس وعقد حلقات المناظرات والمسجلات.

3-1 مرحلة المدينة الكبيرة METROPOLIS

وتعرف بالمدينة الأم يتكاتف فيها عدد السكان ويتوفر فيها الطرق السهلة وتربطها بالريف شبكة من المواصفات، وتهتم الحكومة فيها بتحقيق مطالب سكانها وتنفرد بمميزات خاصة التجارة والصناعة وتتنوع الوظائف وتتعدد المهن والتخصص، ونشأة المعاهد الفنية العليا وقد تصل بعض هذه المدن إلى عاصمة منطقة أو دولة، وتصبح المركز الرئيسي للحكومة أو الإدارة المحلية وتتركز فيها كل مظاهر النشاط الإجتماعي والاقتصادي والسياسي بحيث تصبح بحق" المدينة الأم ".

[1] بن سليمان سارة، نفس المرجع ، ص 83.

4-1 مرحلة المدينة العظمى MEGALOPOLIS

وفي هذه المرحلة يبدأ ظهور الإنحلال الثقافي بسبب تحكم الرأسمالية ويتسارع أصحاب الأعمال والعمال، وقد يأخذ هذا الصراع مظاهر إيجابية تؤدي إلى حدوث الاضطرابات والتخريب والتدمير، ثم قيام الحكومات المحلية بأعمال القمع والتعذيب والتشريد وتنشر كذلك الانحرافات والجرائم في محيط الأحداث.

5-1 مرحلة المدينة الطاغية TYRANNOPOLIS

وتمثل أعلى درجة السيطرة الاقتصادية للمدينة ففيها تعتبر مسائل الميزانية والضرائب والنفقات من #هم الميكانيزمات المسيطرة، كما تبدو المشكلات الإدارية الفيزيقية والسلوكية الناجمة عن كبر الحجم ومن ثم سيشهد هذا النموذج حركة واسعة النطاق من جانب سكانه للإرتداد مرة أخرى إلى الريف أو مناطق الضواحي والأطراف هروبا من العيش غير المرغوب.

6-1 مرحلة المدينة المنهارة NEKROPOLIS

ويمثل هذا النموذج من المجتمع الحضاري نهاية المطاف في مراحل التطور التاريخي، ومع أنه لم يتحقق بعد إلى أنه واقع لا محالة في نظر"ممفورد"، عندما..... إلى ذروته على أثر حرب أو ثورة أو إنقلاب فتأذن الحضرية، وتحيا الريفية وتظهر ما أسماه"ممفورد" ب" مدن الأشباح".[1]

ثانيا: أهم المقاربات النظرية المفسرة للمدينة

1-2 المدينة عند إيميل دوركايم كمجتمع للتضامن العضوي:

رغم كون الأب الروحي للسوسيولوجيا لم يخلف لنا تعريفا محددا للمدينة فإنه تطرق لظاهرة الحضرية من خلال اهتمامه هو الآخر بمسألة تقسيم العمل في أطروحته التي تحمل عنوان: " في تقسيم العمل الإجتماعي " و في هذا الكتاب إلتقى" دوركايم" بالمدينة وذلك من خلال تعيين تفسير عملية الإنتقال من مجتمعات التضامن الآلي إلى مجتمعات التضامن العضوي، هذا الإنتقال يحدث حسب دوركايمبالإرتفاع التدريجي في الكثافة المادية (الديموغرافية) في المجتمع والتي تهيئ وتنتج بدوره إرتفاع الكثافة الروحية فيه.

[1] بن سليمان سارة، المرجع السابق، ص 86.

وأهم ما يميز البادية في المدينة عند إيميل دوركايم هو سيادة التضامن الآلي المبني على التشابه على كافة المستويات العقلية والمهنية على البادية والمجتمعات التقليدية التي لا تعرف تقسيما للعمل أو تعرف التقسيم البسيط المبني على الجنس، ولا يتمتع فيها بأية شخصية مستقلة لأنه يتماهى ويتشابه مع الآخرين ويتصرف وفقا للأعراف والعادات السائدة و المتوارثة،إنها مجتمعات تجزيئية أو مجتمعات للتضامن العضوي القائم بين أفرادها المختلفون مع بعضهم البعض، لأن الفرد في المدينة رغم كونه يصبح أكثر حرية على المستوى الشخصي فإن ظاهرة تقسيم العمل الكثيفة فيه تجعله في حاجة إلى الآخرين، ومن هنا فإن التضامن هنا يتم عن طريق الاختلاف وذلك ما يسميه دوركايم بالتضامن العضوي، مشبها بذلك المجتمع الحضري بأعضاء الكائن الحي التي تختلف وتتباين ولكنها تتكامل وتتضامن، ويعتبر دركايم المدينة مجالا لتكديس أعداد كبيرة من الناس في رقعة أرضية صغيرة، يتميز بالكثافة المادية (الديموغرافية) المرتفعة التي تنعكس على الكثافة الروحية للمدينة، وكما يتميز بغياب التنظيم الإجتماعيالتجزئي... لأن المدن تنتج دائما من الحاجة التي تدفع الأفراد إلى البقاء دوما في اتصال حميمي مع بعضهم البعض كما تتميز كذلك بسرعة انتشار المواصلات والاتصال والتجهيزات[1].

وقد كان لدوركايم تأثيرا كبيرا على الاجتماع الحضري فيما بعد وخاصة موريس هالفاكس وبعض رواد مدرسة شيكاغو، وخاصة منهم لويس ويرث الذي يعتبر امتدادا للاتجاه الوضعي في الدراسات الحضرية، غير أن نظرةكل من دوركايم و ويرت تختلف المدينة بحيث إذا كان دوركايم يعتبر بأن المدينة والتمدن هو صورة نموذجية لتقدم الإنسانية وللحداثة، حيث يتحقق التضامن العضوي المفضي إلى مزيد من التقدم والحرية والرخاء... فإنه ينظر إلى المدينة نظرة تشاؤمية وبئسية باعتبارها مجالا لانتشار مختلف الأمراض والانحرافات الاجتماعية التي تجد فيها أرضيتها الخصبة.[2]

2-2 المدينة عند ماكس فيبر

لقد دخلت السوسيولوجية الحضرية مع ماكس فيبر مسارا آخرا إنطلاقا إلى الإهتمام العلمي بالظاهرة الحضرية و التي خصصها بكتاب شامل أسماه ب " المدينة " الذي يؤرخ فيه لبداية الإهتمام بالظاهرة الحضرية، وقد شكل له ماركس شبحا طالما تحاور معه من أجل تجاوزه من خلال تنفيذ التحليل المركزي الأحادي بظاهرة نشوء المدن وتطورها.

[1] محمد بومخلوف، مرجع سابق، ص 116.

[2] محمد بومخلوف، المرجع نفسه، ص 120.

وقد بنى ماكس فيبر تصوره للمدينة إنطلاقا من منظور تاريخي مقارن، بدأ فيه من مدن مصرما قبل الميلاد إلى المدينة الرومانية والإسلامية والآسيوية والأوروبية القرسطوية والروسية... والملاحظ عند ماكس فيبر في تناوله لمفهوم المدينة أنه اعتبر النموذج المثالي للمدينة لا وجود له على الإطلاق في التاريخ إلا في أوروبا الغربية، إلا أن المدينة الأوروبية هي قمة ما بلغته العقلنة الحضرية من ترشيد وعقلنة وسلطة وبيروقراطية وديمقراطية ومجالس سلطوية وقضائية ومالية وقوانين ودساتير... وفي محاولته لتعريف مفهوم المدينة يقول بأنه من وجهة النظر السوسيولوجية لا يوجد تعريف واحد للمدينة، و عندما أراد صياغة تعريف نموذجي للمدينة قال أن كل التعاريف تشترك في نقطة واحدة وهي أن المدينة لا تكمن في سكن واحد أو سكنات متعددة منتشرة بشكل مبعثر، أنها تتشكل على كل حال من السكن المجتمع(ولو نسبيا)، وفي المدن تبني الدور بالقرب من بعضها البعض والقاعدة العامة هي أن تبنى حائطا لحائط، إن التطور الشائع في الوقت الحاضر يربط المدينة بخصائص كمية واحدة.[1]

وما يميز البادية عن المدينة هو أن الأولى تعرف إنتشارا... كثافة سكانية مرتفعة في مجال ترابي ضيق، كما أن سكان المدينة لا يعرفون بعضهم البعض معرفة شخصية متبادلة غير أن حجم السكان وحده لا يعطي صورة دقيقة لمفهوم المدينة حسب فيبر لذلك وجب الأخذ بعين الإعتبار كذلك ديناميت العلاقات الاجتماعية والشروط والاوضاع الثقافية.

ولم يكتفي فيبر بهذا التعريف السوسيولوجي النموذجي للمدينة، بل أعطى مجموعة من التصنيفات النظرية والنماذج المثالية الأخرى حول المدينة وذلك إنطلاقا من هاجس العقلنة والشرعنة وبذلك فقد حدد المدينة من خلال الأبعاد التالية:

- **المدينة ككيان اقتصادي:** نظرا لكون الطبقة الاقتصادية للمدينة تجعل منها تجمعا سكانيا تجاريا وسوقا دائما لأن وظيفتها الأولى هي بالأساس وظيفة اقتصادية.
- **المدينة ككيان سياسي:** على اعتبار أن الأنشطة الاقتصادية والإدارية في المدينة لا يمكن ضبطها وتسييرها على نحو جيد إلا إذا توفر نمط معين من التنظيم الإداري القانوني.
- **المدينة ككيان إداري قانوني:** المدينة هي بالأساس كذلك مركزا إداريا وتجمعا لمجموعة من الوظائف والأنشطة والمؤسسات السياسية للحكم المركزي.

[1] خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، الطبعة الأولى، 2005،ص 140.

وهكذا فرغم أهمية المنظور التاريخي عند فيبر في تناول الظاهرة الحضرية من منظور متعدد الأبعاد فإنه بتعريفه النموذج المثالي للمدينة يسقط في النزعة المركزية عندما اعتبر أن مفهوم المدينة لا يوجد إلا في أوروبا الغربية بالإضافة إلى غياب النمط الإيكولوجي في تحليله للظاهرة الحضرية، كما هو الحال عند رواد مدرسة شيكاغو وغياب ظاهرة تقسيم العمل كما هو الحال عند "ماركس ودوركايم"، فقد اقتصر اهتمامه على ظاهرة الحضرية من خلال اعتبارها مركزا للسلطة والعقلنة و البيروقراطية لكن رغم كل الإنتقادات التي وجهت إلى التحليل الفيبري للمدينة حسب" جوليان فرويد" يبقى "ماكس فيبر" ومعه "جورج زيمل" أحد علماء الإجتماع الذين عرفتهم بداية القرن العشرين، والذين كانوا لهم الفضل في تدشين نمط جديد من التناول الفكري بالظاهرة الحضرية... ومهما يكون من أمر فمن الصعب تجاهل مساهمتهما عند الكتابة عن المدينة اليوم.[1]

3-2 جورج زيمل والمدينة المتروبول الحديثة:

لقد كان "جورج زيمل" واحد من علماء الاجتماع الألمان الذين عايشوا أهم التحولات والتغيرات الاجتماعية التي عرفتها ألمانيا وأوروبا بصفة عامة في بداية القرن العشرين، وما ترتب عن التصنيع من ظهور حضرية جديدة جاءت نتيجة لعملية الإنتقال السريع من الحياة القروية البسيطة إلى الحياة الحضرية المعقدة في ألمانيا.

ومع "زيمل" انتقلت السوسيولوجيا الحضرية من محاولة تعريف المدينة إلى تحليلها ومن دون دراسة المدينة الماضية إلى دراسة المدينة الحاضرة، إلى درجة أصبح يعتبر فيها أحد رواد مدرسة شيكاغو رغم أنه لا علاقة بهذه المدرسة لا من حيث الزمان ولا من حيث المكان.

وفي مقال له حول الميتروبول والحياة الذهنية حاول "زيمل" تحليل العلاقة بين الثقافة والمجال داخل الوسط الحضري للمدن الكبرى في ألمانيا "كبرلين" وفق منهج شكلاني تأثر به بشكل كبير رواد مدرسة شيكاغو، اعتبر أن المدن الكبرى هي ظاهرة جديدة ارتبطت بالتحولات الكبرى التي حدثت في أوروبا الغربية على المستوى الإقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي... وأثر الإنتقال من الأشكال التقليدية للمجتمع المحلي إلى الأشكال الحديثة في المجتمع الحضري المعقد والمركب، توسعه المدن وانتشرت مظاهر الإستيلاب والعزلة والعلاقات اللاشخصية وما دامت المدينة عند "زيمل" تساهم في إحداث التغيرات الثقافية

[1] خلف الله بوجمعة، المرجع السابق، ص 145.

والاجتماعية في حياة الإنسان فإن هذا الأخير يصبح فيها مستلبا ويتميز بمجموعة من الخصائص الأخرى كالإستقلال الفردي وسيادة العقل الحسابي والتجريدي وغياب العاطفة والعقلنة وتقسيم العمل الأكبر... وبذلك فإن "زيمل" يلتقي هنا في تحليله للمدينة المتروبول مع بعض التحليلات السيسيولوجية المعاصرة من علماء الاجتماع ك"دوركايم" في مفهوم تقسيم العمل ومع فيبر في مفهوم العقلنة ومع "تونيز" في مسألة الفرق بين المجتمع المحلي والمجتمع الكلي، ومع ماركس في مفهوم الإستيلاب، وبذلك فإن الميتروبول عند "زيمل" هي مجال كل هذه التناقضات السالفة الذكر، كما أنها في مجال الإقتصاد النقدي كموضوع مهيمن في المدن الكبرى التي تسلب الفرد من إنسانيته وتجعله غريبا على المجتمع بسبب تراجيديا الثقافة الميثروبولية.[1]

ثالثا:خصائص المدينة

تمتاز المدينة بمجموعة من الخصائص التي تساهم في التفريق بينها وبين الأماكن السكانية الأخرى وخصوصا القرى والأحياء،و من أهم هذه الخصائص:

- **الكثافة السكانية:** عدد السكان هو المقياس الرئيسي في العديد من دول العالم لتحديد المدن بشكل صحيح فإن السكن في الميل المربع الواحد أكثر من عشرة الاف نسمة، توصف هذه المساحة الجغرافية بأنها مدينة.
- **المهن العامة:** تختلف المهن التي يعمل بها سكانالمدينة عن سكان المناطق الأخرى فيعمل أغلب السكان في المهن الصناعية والإنتاجية والتجارية ويعمل القسم الآخر منهم في الوظائف العامة والخاصة وفي الشركات والمؤسسات.
- **الحياة الثقافية:** تتميز المدينة بإنتشار العديد من الأماكن التي تدل على المظاهر الثقافية فيها مثل: مكتبات المتاحف الإدارية والتي تعد مصدرا من المصادر الرئيسية لتطور الفكر الثقافي عند المهتمين بالقراءة ومتابعة إصدارات الكتب الجديدة.
- **انتشار المواصلات الحديثة:** والتي تعد جزءا من أجزاء المدن فتساهم في الربط بين أفرادها ومن أمثلتها: الحافلات وسيارات الأجرة والقطارات.

[1] خلف الله بوجمعة، المرجع السابق، ص-ص 149- 150.

- **تهتم بتطبيق الأحكام القانونية:**إذا أنها توجد في أغلب المدن مراكز للشرطة ومحاكم تشريعية وقانونية من أجل فرض القانون وتطبيق نصوصه بشكل صحيح.[1]

رابعا: عناصر المدينة

هناك خمسة عناصر تجعل المدينة مقروءة أو يمكن تخيلها، بعد ذلك أظهرت العديد من الدراسات أن بعض عناصر المدينة لا تنسى أو يمكن تخيلها ليس بسبب تحفيزهم البصري إنما لأن لديهم بعض المعاني الشخصية أو التاريخية أو الثقافية للشخص نفسه، تشمل عناصر المدينة الخمسة على ما يأتي:

- **المسارات والطرق:**وتتضمن شوارع الأرصفة وممرات عبور المشاة.
- **المناطق:**الأحياء ذات الجو العام المشترك.
- **العقد:**وهي الأماكن التي يتجمع فيها الناس لكونها لافتة للنظر أو غيره كالحدائق والأسواق المركزية.
- **المعالم:**يكون معروف على مستوى عالمي كالمناطق الأثرية وبرج إيفل وما يشابههم.
- **الحواف:**وهي ما يحد الموقع من الأطراف وقد تكون الحافة طبيعيةكغابة شجرية أو مجرى نهر وقد تكون حدود إدارية.[2]

خامسا: أنواع المدن

تتوزع المدن على مجموعة من الأنواع التالية:

1-5 المدينة الصغيرة

هي المدينة التي تظهر حديثا بمعنى يتم تصنيفها على أنها مدينة بعد أن كانت قرية أو لواء يتبع لمدينة أخرى، وتتميز هذه المدن بظهور العديد من البنايات والمصانع المتطورة مع ازدياد ملحوظ في عدد السكان

[1] السيد الحسيني وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعرفة، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1977،ص 76.

[2] السيد الحسيني وآخرون، نفس المرجع ، ص 91.

فيها، كما أنها تهتم بزيادة عدد المدارس بكافة أنواعها من أجل استقطاب الطلاب والطالبات للحصول على التعليم المناسب لهم.

2-5 المدينة الصناعية

هي المدينة التي تتكون من مجموعة من المصانع والمؤسسات الإنتاجية وكافة سكانها تقريبا من الأفراد الذين يعملون أو عملوا في هذه المصانع، فتوفر المدن الصناعية مساكن مجهزة للعاملين في مصانعها حتى يتمكنوا من السكن فيها مع عائلاتهم مما يسهل عليهم الوصول إلى عملهم في الوقت المناسب.

3-5 المدينة الكبيرة

هي المدينة التي تعتمد على تاريخ حضاري قديم أي أنها وجدت منذ العصور البشرية القديمة وما زالت قائمة حتى هذا الوقت، واستمرت في التطور مع زيادة النهوض البشري العمراني فيها، وتعاقب الحضارات الإنسانية عليها، ومن الأمثلة على المدن الحضرية الكبيرة: مدينة دمشق ومدينة بغداد.[1]

سادسا: وظائف المدينة

تعتبر المدينة بيئة فيزيقية ولكنها تنظيم منذ البداية حول مزيد من التبادل في العديد من المجالات بالإضافة إلى أن المدينة تتميز بمظهر وظيفي معين و تتمثل في:

1-6 الوظيفة الإدارية

لا يقتصر حكم المدينة على مقر السلطة العامة بل يشمل المنطقة التي حولها، أو يتسع إلى وحدة قومية أكبر، ولكي تفي المدينة بتلبية الاحتياجات الإدارية يجب أن تختلف تبعا لنمط الإدارة، بالإضافة إلى أن كفاءات المدن لا تقتصر على الجوانب الاقتصادية فحسب ولكنها تتيح الفرصة لتراكم الأموال والخبرات واستثمار ما في مجالات العلم والتعليم والفن والصحة.

[1] خلف الله بوجمعة، مرجع سابق، ص 45.

2-6 الوظيفة التجارية

الواقع ان المدينة منذ تفجر تاريخها قد لعبت دورا هاما في تطوير وسائل الإتصال وتبادل السلع والخدمات حيث الجماعات الاجتماعية المختلفة، ومعنى ذلك أن المدينة ساعدت على تكثيف النشاطات التجارية ، ولقد أوضح " دي كينسون" أن المدينة التجارية قد تحولت من مرحلة التجارة الإقليمية حتى وصلت إلى مرحلة التجارة العالمية وأن التجارة كانت سببا في مولد كثير من المدن الصغيرة في أوروبا مع تقدم المواصلات الحديثة خلقت التجارة مدن أشبه ما تكون بمستودعات جبارة توحي بأن العالم قد اجتمع فيها.[1]

3-6 الوظيفة الصناعية

تختلف الوظيفة الصناعية عن الوظيفة التجارية للمدن ذلك لأن الصناعة ليست في أصلها خلاقة للمدن بصفة دائمة، رغم أنها ذات دور مدني هام فكل المدن التي نمت نموا كبيرا في العصر الحديثر شهدت تنمية صناعية كبيرة ذلك لأن الصناعة تقوم معتمدة على المدينة ووسائل المواصلات وتوفير الموارد وغير ذلك.

4-6 الوظيفة الثقافية الاجتماعية

إن نمط حياة المجتمع المدني يسمح بالتخصص سواء في الصناعة العادية والحرف والوسائل الفنية أو من النواحي الأخرى من النشاط الثقافي الخلاق الذي لا يمكن أن يكون عاما والحركات الاجتماعية بما في ذلك التطورات السياسية ليست مما يهم المدينة وحدهابل هي ذات دلالة قومية وإقليمية، بل حتى ذات صفة عالمية ومن ثم تؤدي المدن عن طريق هذه الوظائف نوعا من الخدمة لمجموعة أكبر كثيرا و الفترة أبعد بكثير من الوقت الذي نشأت فيه الخدمة أساسا.[2]

[1] بن سليمان سارة، مرجع سابق، ص 88.

[2] بن سليمان سارة، المرجع نفسه، ص 89.

سابعا: مشكلات المدينة

تستقطب مشكلات المدن اهتمام كل من المفكرين والمخططين بوجه عام والمهتمين بالبحوث الحضريةبشكل خاص، ويكون هذا الإهتمام بالمدن على عدة وجوه منها زيادة نسبة سكان المدن فمشاكل المدن وأزماتها كثيرة وهي:

7-1 الهجرة من الريف إلى المدن

الهجرة هي سبب من أسباب الزيادة في معدلات السكان والهجرة أنواع وهي خارجية وداخلية ولكن تأثير الهجرة الداخلية يكون كبيرا جدا، ولا تزال أعداد المهاجرين في ازدياد.

7-2 التلوث

أهم المشاكل البيئية في المدينة هي تلوث الهواء الناجم عن وسائل النقل المختلفة والتي تضاف إلى مصادر تلوث الهواء الصناعية والتي تتسبب في مخاطر صحية مختلفة، وهناك نوع آخر من أنواع التلوث الذي تعاني منه مدن اليوم هو تلوث السمعي(الضوضاء) الناجم عن حركة المرور وتزداد حدته كلما زادت المركبات في شوارع المدينة فضلا عن الأصوات المنبعثة من المدارس والجامعات والمعامل الصناعية وحركة المارة في الشوارع، وهذه ليست أنواع التلوث الوحيدة لكنها النوعان اللذان لا تخلو منهما أي مدينة.

7-3 مشكلات اجتماعية

تظهر في ضعف العلاقات الاجتماعية وقلة كفاءة أدائه في العمل أو البيت وشيوع عادات وتقاليد غير محددة واضطرار الإنسان ممن تكون إرادته ضعيفة إلى إرتكاب الجريمة وهذا كله بسبب الضغط السكاني الذي يعتبر مسؤولا عن التأخر في نوعية المأوى البشري حيث الترابط والتلازم بين الضغط السكاني من جهة وسوء استخدام المصادر من جهة أخرى فضلا عند ضعف إدارة التنمية في تحقيق التوازن السكاني على مستوى الدولة.[1]

[1] محمد بومخلوف، مرجع سابق، ص 90.

7-4 مشكلات خدمية

يواجه قطاع الخدمات في المدن ضغطا كبيرا متزايدا بحيث أن بعض المشاريع الخدمية التي تقام تفشل بعد فترة قصيرة من إنشائها عن سد حاجة السكان الفعلية رغم تشغيلها بطاقاتها القصوى، رغم أن إقامتها استندت إلى بيانات ودراسات عديدة وذلك لأسباب هي:

- زيادة عدد سكان المدينة.
- التوسع الأفقي للمدن.
- زيادة الكثافة السكانية.
- التأخر في تشغيل وصيانة المشاريع الخدمية.

7-5 مشكلة النقل

إن هدف الإنسان من التنقل ليس الوصول لغاياته فقط بل يريد تحقيق متطلبات أخرى مثل اختصار الوقت والتكلفة والأمان والراحة وغيرها من المميزات، وبذلك فإن هذه المزايا تعد أهدافا تسعى المؤسسات وشركات النقل لتحقيقها، وعلى أساس ذلك فإن مشكلة النقل داخل المدينة هو عز.... هذه المؤسسات عن تلبية الرغبات المطلوبة منها، ويقف وراء هذا العجز أسباب كثيرة منها العناصر البشرية والتكنولوجية والتنظيمية.[1]

ثامنا: إيجابيات وسلبيات العيش في المدينة

الطريقة التي تسير بها الحياة الحضرية في الوقت الحاضر تبتعد شيئا فشيئا عن الريف وتقترب من المدينة أكثر وذلك لتنوعها من حيث البنية الاجتماعية والثقافية وفرصها الاقتصادية الكثيرة ومستواها المعيشي المرتفع وتنوع واتساع أنماط العلاقات ومظاهر الأنشطة التي يمكن للفرد القيام بها مقارنة مع الحياة الريفية التي تغلب عليها النمطية، وقلة الأنشطة والفرص الاقتصادية التي يمكن للفرد الحصول عليها، وللمدينة والعيش فيها إيجابيات وسلبيات:

[1] محمود بوخلوف، المرجع نفسه، ص 92.

1-8 سلبيات العيش في المدينة

العيش في المدينة له عدة سلبيات وذلك بسبب الكثافة السكانية والعمل الروتيني وغيرها من الأمور التي تجعل الحياة في المدينة متعبة نوعا ما، وفيما يلي بعض سلبيات العيش في المدينة:

- **تكلفة المعيشة:** يعتبر الغلاء المعيشي أحد أهم سلبيات ومعوقات العيش في المدينة وأولى الأمور التي تتبادر لأذهان الفرد حيث يقررون الإنتقال من الريف إلى المدينة.
- **الإزعاج:** تعج الحياة في المدينة بكثرة السكان مما يسبب الكثير من الضوضاء الناتجة عن حركة الأشخاص والسيارات والقطارات والطائرات وغيرها من الأمور.
- **صغر مساحة العيش:** يعيش أغلب الناس في المدينة في شقق ضيقه وصغيرة جدا بحيث ينذر امتلاك فناء أو حديقة خارجية للمنزل.
- **تضاءل الحياة الاجتماعية:** يتسم أسلوب الحياة في المدينة بانحصار اهتمام الأفراد بشؤونهم الخاصة في الغالب وتهميش حيز العلاقات الاجتماعية التي تربطهم بالأصدقاء والجيران نظرا لإنشغالهم بنشاطات أخرى معظم الوقت.
- **التلوث:** يؤدي الإكتضاض السكاني الذي تشهده المدينة وما يترتب عليه من زيادة في أعداد مركبات النقل والمصانع وغيرها، وانحصار الغطاء النباتي فيها إلى تلوث الهواء بالغازات الضارة، بالإضافة إلى تلوث المياه واليابسة بأنواع النفايات المختلفة[1].
- **إنعدام الخصوصية:** يتسبب الإكتضاض السكاني في المدينة بنقص حيز الخصوصية التي يتمتع بها الأفراد عند ممارسة نشاطاتهم المختلفة على عكس المناطق الريفية التي يتمتع الأفراد فيها بحيز أكبر من الخصوصية.

2-8 إيجابيات العيش في المدينة

بالرغم من السلبيات المذكورة سابقا إلى أن العيش في المدينة له الكثير من الإيجابيات نذكر منها ما يلي:

[1] هادفي سمية، المدينة وأنماط التنظيم الإجتماعي الحضري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 17، جامعة ورقلة، 2014،ص-ص 169- 184.

- **التعرف على الأشخاص:** كثرة السكان في المدينة وتنوعهم الثقافي والاجتماعي يساعد على تكوين علاقات اجتماعية جيدة.
- **تنوع الأنشطة:** تتميز الحياة المدنية بالحيوية وكثرة الأنشطة التي يمكن للفرد القيام بها فهي تحتوي على المتاحف والمهرجاناتوالحدائق والألعاب الرياضية المتنوعة وغيرها من الأمور.
- **وسائل النقل العامة:** تضم المدينة عددا من وسائل النقل مثل القطارات والحافلات وسيارات الأجرة مما يساعد الأفراد على التنقل بسهولة ويسر.
- **توافر مظاهر الحياة الثقافية:** تتميز المدينة بتوافر مظاهر الحياة الثقافية المتمثلة في الأبنية العمرانية الحديثة والمتاحف والمقاهي والمراكز التكنولوجية وغيرها.
- **وجود التشريعات القانونية:** يتميز نظام الضبط الإجتماعي في المدينة بإبتعاده عن النظام القبلي وطاعة التقاليد وإلتزامه بما تحكم به التشريعات القانونية ويترتب عليها.[1]

[1] هادفي سمية، المرجع السابق، ص-ص 169- 184.

خلاصة

تعد المدينة جامعة للمختلف، إذ تحتضن في طياتها مجموعة من الأفراد التي لولاها لما كانت المدينة مكانا تزدحم فيه الخبرات، فكل فرد يحمل معه ثقافة مختلفة وتجربة جديدة تعكس بيئته وثقافته و معتقده وغيرها، وهي أيضا مكان تجتمع فيه الطبقات الثلاثة: الغنية والمتوسطة والفقيرة، وتضم أيضا العمالة الوافدة التي تجعل من المدينة مزيجا رائعا من الناس تجعلهم يتبادلون ثقافتهم و خبراتهم مشكلة ما يعرف بالتحضر أو الحضارة، ومشكلة فرقا واضحا وبينا بين الثقافة والجهل الذي يقود بصاحبه إلى القاع.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. مجالات الدراسة
3. مجتمع الدراسة
   1-3 كيفية تحديد مجتمع الدراسة
   2-3 خصائص مجتمع الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. أساليب الدراسة
   1-5 الأسلوب الكمي
   2-5 الأسلوب الكيفي

خلاصة

تمهيد

رغم اختلاف الطرق التي تنتجها البحوث العلمية في أي مجال إلا أن جميعها ينقسم إلى شقين جانب نظري و آخر ميداني و إذا كان الجانب الأول بعد التنزير للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، فإن الجانب الميداني بعد الإجراء للتحقق من صدق هذا التنظير والاقتراب اكثر من الظاهرة للحصول في الأخير على نتائج بطرق علمية ملموسة .

إذا سنتطرق في هذا الفصل إلى الاجراءات المنهجية والأدوات المنهجية للوصول إلى النتائج بداية من المنهج المتبع وصولا إلى مجالات الدراسة و مجتمع الدراسة وحدودها والأساليب المعتمدة في تحليلها.

1. منهج الدراسة

جميع الدراسات والبحوث الاجتماعية بمختلف أنواعها لابد من استنادها الى مناهج علمية تعتمد على الدقة والموضوعية ، فالباحث يسلك طريقا خاصا من أجل الحصول على شرفة منظمة والى تؤدي به إلى الكشف عن الحقيقة مستندا في ذلك إلى مجموعة قواعد هامة وبعد أن تأخذ بعين الاعتبار أن لكل موضوع منهج معين يتلاءم مع طبيعة وخصوصية كل مجتمع.

حيث عرف موريس انجلس " المنهج أنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى ليكون هدف أو الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمعنون بـ : " واقع السياحة في مدينة سكيكدة " يصنف ضمن البحوث الوصفية .

ويعرف كذلك المنهج على أنه هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد الأساسية التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتائج معلومة[1].

و ترجع مبررات اختيار المنهج الوصفي إلى النقاط التالية :

- ملاءمة المنهج للموضوع من خلال دراستنا مواقع السياحة في مدينة سكيكدة .
- توصيف ظاهرة السياحة في مدينة سكيكدة.
- طبيعة مجتمع الدراسة بالإضافة إلى المجال الجغرافي ، لدراستنا وهو فندق السلام ، وهو وحدة من الوحدات التي يطبق عليها المنهج الوصفي.

وقد تم اختيار المنهج الوصفي كمنهج ملائم لدراستنا ويعرف بأنه طريقة لرصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.

وسوف نطبق خطوات المنهج الوصفي على موضوع دراستنا على النحو التالي:

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه و أساليبه واجراءاته، الدار الأفكار الدولية، الأردن، د.س، ص 25.

- حيث يتم في الخطوة الأولى اختيار موضوع الدراسة "واقع السياحة في مدينة سكيكدة" ليتم اختزاله في سؤال مركزي وتم رصد لها فرضية عامة ثم تفكيكها إلى 3 فرضيات فرعية وفي خطوة لاحقة ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة تم تصميم مقياس اتجاه توصيف الظاهرة موضوع الدراسة من خلال جمع معلومات من عند عينة من نزلاء فندق السلام بمدينة سكيكدة.
- وفي خطوة لاحقة وبعد جمع المعلومات تم تفريغها وتبويبها وجدولتها ومعالجتها احصائيا من خلال احزمة احصائية SPSS ليتم استنباط نتائج الدراسة وفي خطوة أخيرة سوف يتم تحليل و تفسير ومناقشة نتائج الدراسية على خلفية الأهداف والفرضيات والمقاربات النظرية والدراسات السابقة.

2. مجالات الدراسة

تعد مجالات الدراسة الحدود الفعلية للدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي والزماني والبشري نذكرها فيما يلي:

2-1 المجال الجغرافي:

يعد المجال الجغرافي من أهم حدود الدراسة في البحث العلمي، فهو يعمل على تحديد و حصر نطاق الدراسة المراد تطبيقها، وبما أننا بصدد دراسة موضوع "واقع السياحة في مدينة سكيكدة" تم اختيار فندق السلام لأن المكان انسب لدراستنا.

- **نبذة تاريخية لفندق السلام:**

يعود تاريخ انشاء فندق السلام إلى نهاية عام 76 وهو جزء من برنامج تطوير البنى التحتية الفندقية على نطاق وطني ويقع في قلب مدينة سكيكدة، فندق السلام تقام فيه ندوات و اجتماعات وفيه قدرات كالإقامة وجودة المطاعم.

تبلغ مساحة فندق السلام 14046 متر مربعا بما في ذلك مساحة مبنية تبلغ 1266 مترا مربعا، مع سعة الإقامة: 288 سرير : 162 غرفة 05 جناح،06 غرفة ملابس و 300 خدمة تقديم الطعام، وكافيتيريا.

يحتوي فندق السلام على حوض سباحة (أحدهما للكبار والآخر الأطفال) بالإضافة إلى منطقة لعب للأطفال وموقف سيارات تحت الحراسة .

فندق السلام فيه أيضا مشروع توسعة جديد للإنشاء يحتوى على :

- 09 جناح مجهزة ومفروشة بجودة عالية
- غرفة الحفلات (رجال ونساء)
- غرفة الندوة
- مركز تجاري
- قاعة الرياضة

- **الأوصاف والخصوصية الجغرافية لموضوع السياحة**

لقد اخترنا فندق السلام وهدا لأنه يضم عدد كبير من السواح التابعي لإقليم مدينة سكيكدة، مدينة سكيكدة تقع شرق الساحل الجزائري ويحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ويزيد موقعها الجغرافي من أهميتها بالتبادلات التجارية و التدفقات الاقتصادية، كما تحتوي الي امكانيات سياحية هائلة تحمل الشواطئ الساحرة الممتدة من تامانارت إلى الغرب ومن المرسى إلى الشرق، وقبل أن تكون الولاية عربية كانت بيد الرومان، ما جعلها تمتاز اليوم بالمواقع التاريخية والآثار المثيرة للاهتمام كالمسرح الروماني والمعرض الروماني والخزنات الرونانية .

2-2 المجال الزمني

ركزت دراستها بهذا الجانب على شقين حيث في الشق الأول نتطرق للفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة والمراحل التي مرت بها، أما الشق الثاني يتحدد في تتبع التطور الكرونولوجي لموضوع دراستها .

- **المراحل التي استغرقتها الدراسة**

لقد قمنا بالتطبيق الفعلي لدراستنا في السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2022-2023 بالضبط في شهر فيفري حيث يتم تقسم هذا العمل إلى ستة مراحل جاءت كالتالي :

- **مرحلة اختيار الموضوع:**

دامت هذه الفترة حوالي 15 يوم تم فيها منافشة الموضوع مع الأستاذ المشرف بعد ما عرض واقترح مجموعة من العناوين لنختار هذا الموضوع وضبطه ليخرج في قالبه الصحيح.

- **المرحلة الببليوغرافية:**

دامت هذه الفترة حوالي شهر حيث تم فيها الولوج إلى المكتبة للبحث عن المراجع وقرائات عن الموضوع وتحديد البطاقات فنية المتعلقة بالموضوع .

- **مرحلة ضبط الإطار النظري للدراسة:**

دامت هذه الفترة حوالي شهر حيث تم فيها ضبط الإشكالية وتحديد الأهمية والأهداف مبررات اختيار الموضوع مع تحديد أهم الكلمات المفتاحية والدراسات السابقة وبناء الفصول النظرية.

- **مرحلة الدراسة الاستطلاعية :**

دامت هذه الفترة حوالي أسبوع، حيث قمنا في هذا الاطار بإخبار القائم فيعلى المؤسسة الفندقية بالهدف من موضوع الدراسة كما تم في هذه المرحلة المعاينة الأولية للموضوع، كما تم ايضا طلب كل الوثائق التي من شأنها أن تفيدنا في تحديد خصائص العينة البشرية المستهدفة للدراسة وتصميم أدوات الدراسية .

- **مرحلة الدراسة الميدانية:**

ودامت هذه الفترة حوالي أسبوعين حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على المبحوثين (وتوصيف الظاهرة المدروسة من خلال جمع البيانات).

- **مرحلة معالجة البيانات واستنباط نتائج الدراسة:**

دامت هذه الفترة حوالي أسبوع حيث قمنا في هذه المرحلة و بعد استرجاع الاستمارة بالمعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة من ميدان الدراسة في استنباط وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة .

- **مرحلة كتابة تقرير البحث :**

دامت هذه الفترة حوالي أسبوع حيث قمنا في هذه المرحلة بكتابة كل تفاصيل الحيثيات النظرية والميدانية للمذكرة وذلك مع احترام القالب والشروط الفنية والمنهجية لإعداد المذكرات العلمية كما هو معمول حسب التقاليد الأكادمية.

- **التطور الكرونولوجي لموضوع الدراسة :**

السياحة في الوقت الراهن لم تعد مجرد نشاط ترفيهي للأنسان و الذي ينحصر فقط على المأكل والمشرب والتنزه، بل أصبحت تمثل صناعة تصديرية قائمة بحد ذاتها حيث تلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية، فقد شهدت الساجة الاقتصادية العالمية مؤخرا مجموعة من التغيرات والتحولات المهمة على أكثر من صعيد ولقد احتل فيها القطاع السياحي مكانة هامة وحيوية في تفعيل النشاط الاقتصادي الدولي ويرجع هذا إلى المساهمة الواقعة لهذا القطاع في التطور والنمو الإقتصادي والتنمية بمختلف ابعادها.

وتعتبر مدينة سكيكدة من المواقع السياحية في الوطن وهذا لإحتوائها على عدد من المقومات السياحية الطبيعية حيث يمكن أن تمثل كنز سياحي يساهم في ترقية السياحة الداخلية في الجرائر.

3-2 المجال البشري:

يمثل المجال البشري جميع الوعاء البشري عمالا ونزلاء بالمؤسسة الفندقية السلام -سكيكدة، وحسب ما تم تزويدنا به من قوائم اسمية من طرف مصلحة الموارد البشرية لإحصائيات سنة 2023 ، يتوزع العمال في المؤسسة الفندقية على النحو التالي:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع العمال في المؤسسة الفندقية السلام بسكيكدة

المصلحة	عدد العمال
المدير العام	1
نائب مدير	1
قطاع الأمن	3
قطاع المحاسبة	2
الاستقبال	3
المطبخ	8
مساعد قانوني	1
عمال خدمة الغرف	6
المجموع	25

المصدر: رئيس مصلحة الموارد البشرية بالسلام

الشكل رقم 01: مخطط يبين التوزيع التنظيمي للفندق

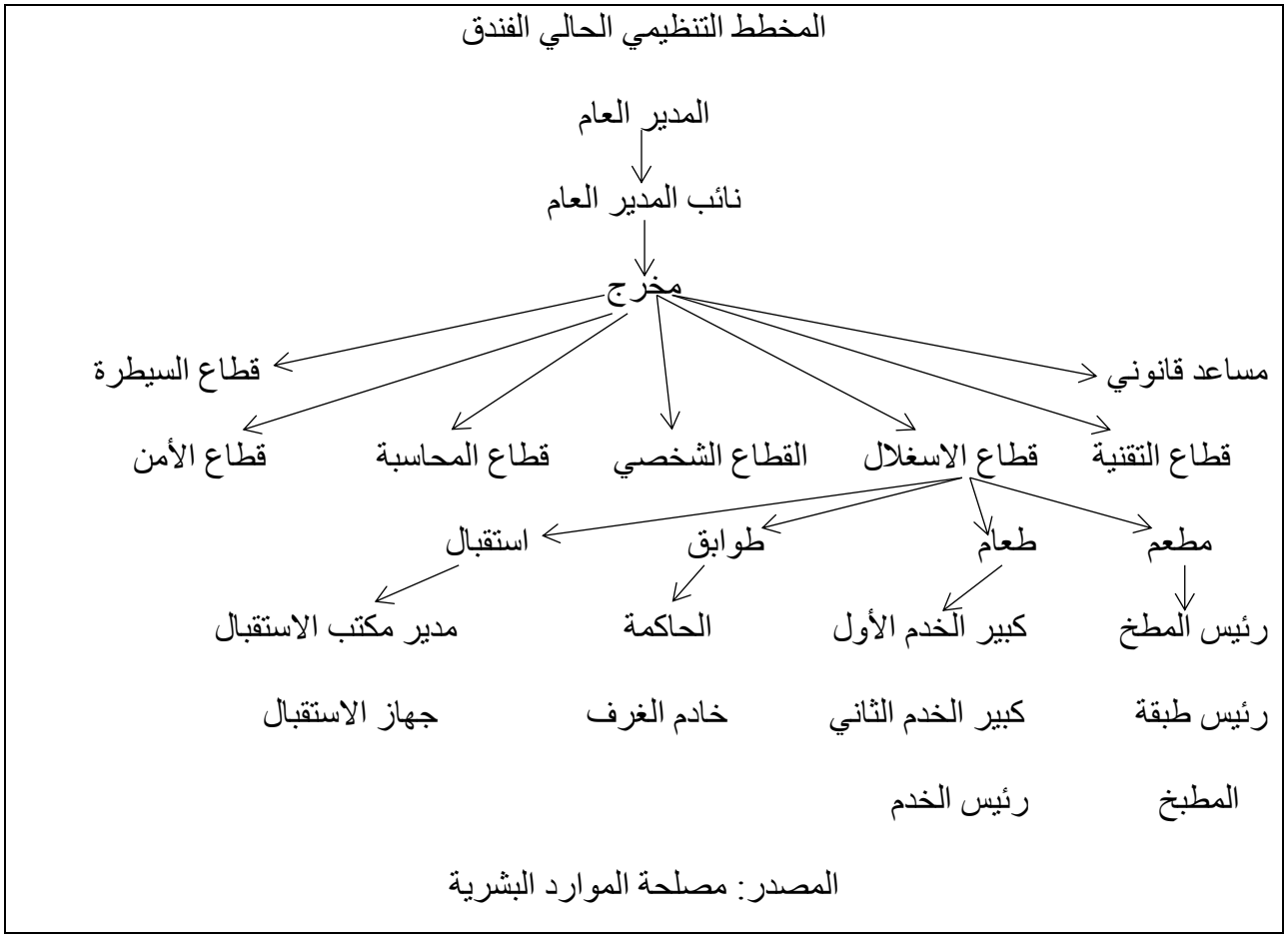

كما يحتوي فندق السلام على :

- 09 جناحا مجهرة ومفروشة بجودة عالية
- غرفة الحفلات (رجال ونساء)
- غرفة الندوة
- مركز تجاري
- قاعة الرياضة

3. مجتمع الدراسة:

3-1 كيفية تحديد مجتمع الدراسة :

من خلال معاينة المجال البشري تلاحظ ان فئة النزاء هي الفئة المستهدفة بالبحث ويقدر عدد النزلاء ب 220 نزيل و بما أن عدد النزلاء كبير والمجتمع الأصلي محدد نرجع إلى أسلوب المعاينة الاحتمالية البسيطة حيث قمنا بأخذ نسبة 20٪ من حجم المجتمع الأصلي (220×0.2=44 مفردة).

حيث قمنا بتوزيع الاستمارات بطريقة عشوائية على النزلاء الذين وجدناهم في قاعة الاستقبال، وبعد توزيع الاستمارات والقيام بالدراسة الميدانية تم استفاء فعليا 30 استمارة وعلى هذا الأساس فحجم العينة الفعلية هو 30 مبحوث.

3-2 خصائص مجتمع الدراسة:

الجدول رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	08	%26.67
أنثى	22	%73.33
المجموع	30	%100

الشكل رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر النوع الاجتماعي

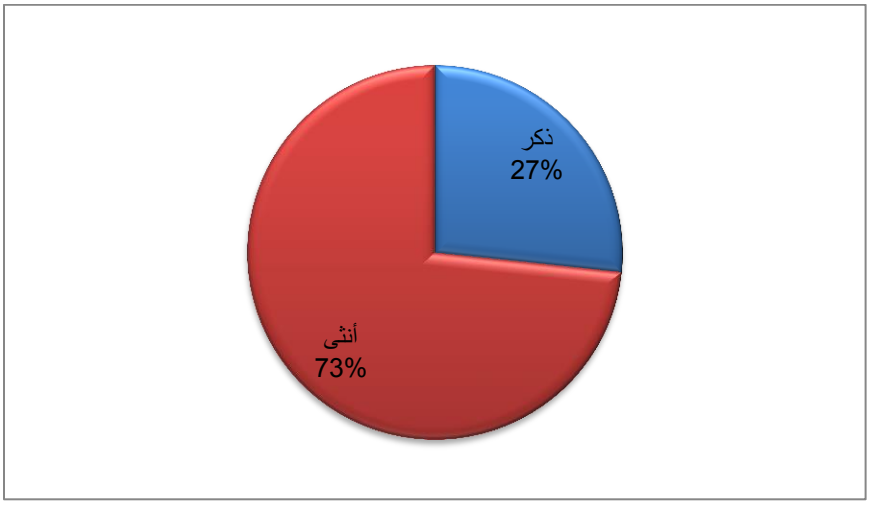

من خلال الشواهد والقيم الاحصائية الواردة في الجدول رقم01 نلاحظ ان غالبية المبحوثين من جنس الإناث بنسبة**73.33%** بمقارنة الذكور التي نسبتها لم تتجاوز**26.67%** وهذا راجع الي ان الإناث هم الاكثر اقبالا على فندق السلام.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
] أقل من 35 سنة [	**07**	**%23.33**
] 35-50 سنة [	**23**	**%76.67**
]أكثر من 50 سنة [	**00**	**%00**
المجموع	**30**	**%100**

الشكل رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر السن

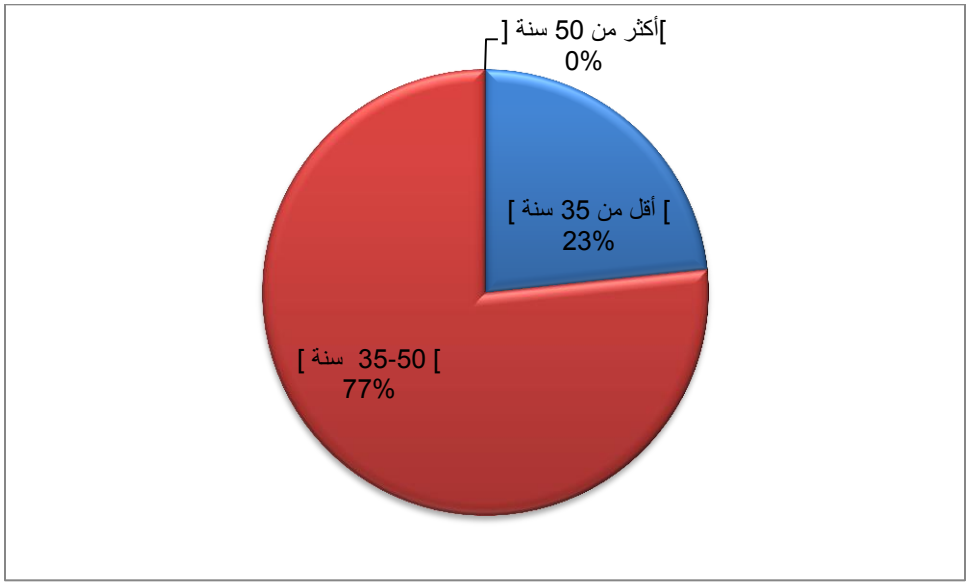

من خلال الشواهد والقيم الاحصائية الواردة في الجدول رقم 02 نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر اقبالا علي فندق السلام هي ما بين 35-50 سنة بنسبة **76.67%**، تليها فئة أقل من 35 سنة بنسبة **23.33%**، في حين تنعدم فئة أكثر من 50 .

و منه نستنتج أن غالبية نزلاء فندق السلام تتراوح أعمارهم ما بين 35-50 سنة.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	**00**	**%00**
ثانوي	**12**	**%40**
جامعي	**18**	**%60**
المجموع	**30**	**%100**

الشكل رقم 04: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر المستوى التعليمي

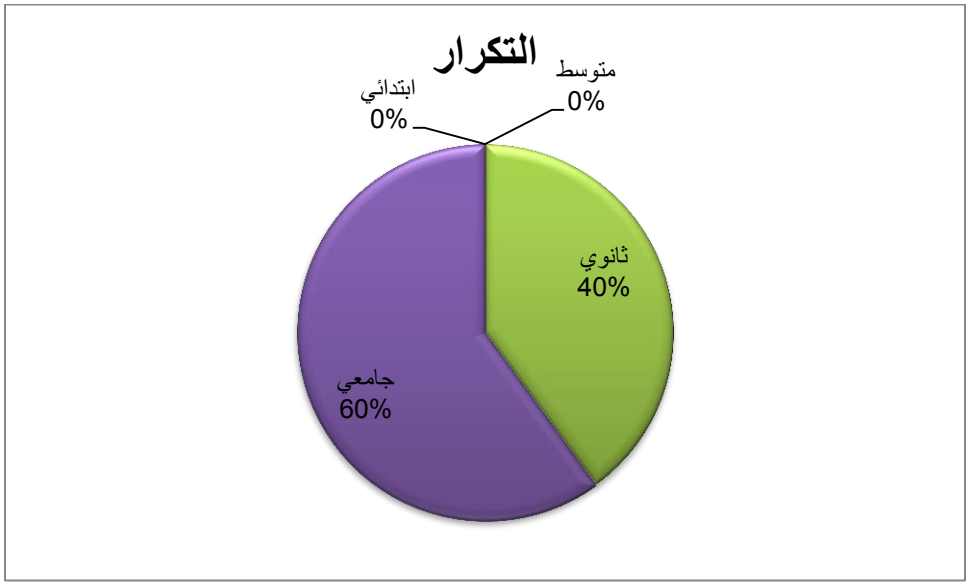

من خلال الشواهد والارقام الاحصائية الواردة في الجدول رقم 03 نلاحظ أن المبحوثين الجامعيين أكثر إقبالا على فندق السلام بنسبة **60%**، تليها فئة الثانويين بنسبة تقدر ب 40% ، في حين تنعدم فئة الإبتدائي و المتوسط .

و منه نستنتج أن غالبية نزلاء فندق السلام هم جامعيين.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج (ة)	**03**	**%10**
أعزب (ة)	**27**	**%90**
مطلق (ة)	**00**	**%00**
أرمل(ة)	**00**	**%00**
المجموع	**30**	**%100**

الشكل رقم 05: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة العائلية

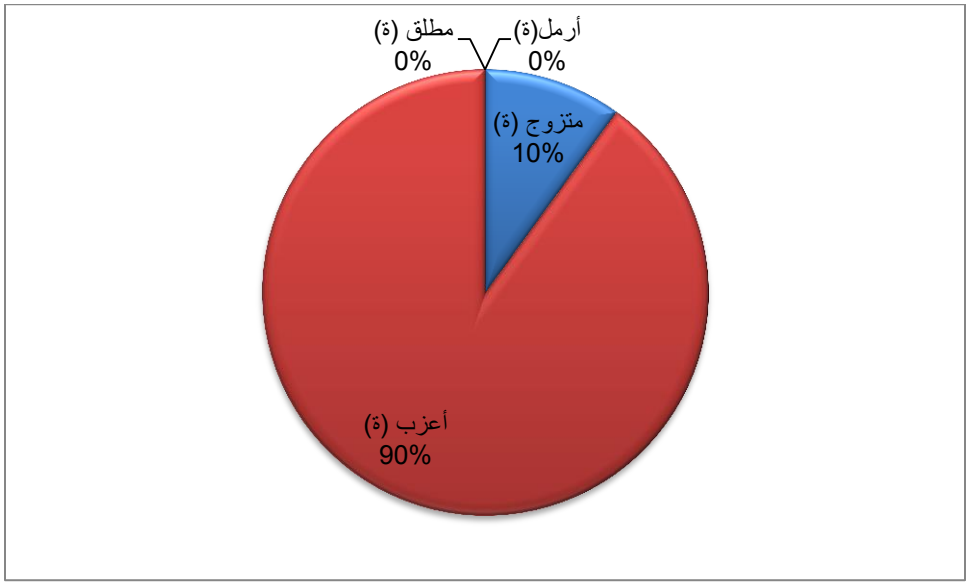

من خلال الشواهد والارقام الاحصائية الواردة في الجدول رقم 04 نلاحظ أن المبحوثين الغير متزوجون أكثر إقبالا على فندق السلام بنسبة **90%** تليها فئة المتزوجين لاكن بنسبة منخفضة تقدر ب 10% ، في حين تنعدم فئة المبحوثين المطلقون و الأرامل، وهذا راجع لأن أن فئة العزوبين ليس لديهم التزامات وارتباطات بعكس المتزوجين لديهم أولاد والتزامات وتوفير اكل ولباس وسكن فلا يتوفر لهم مال ليقبلوا على الاقامة بالفنادق.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
بطال(ة)	00	%00
طالب(ة)	01	%3.33
عامل(ة)	29	%96.67
المجموع	**30**	**%100**

الشكل رقم 06: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة المهنية

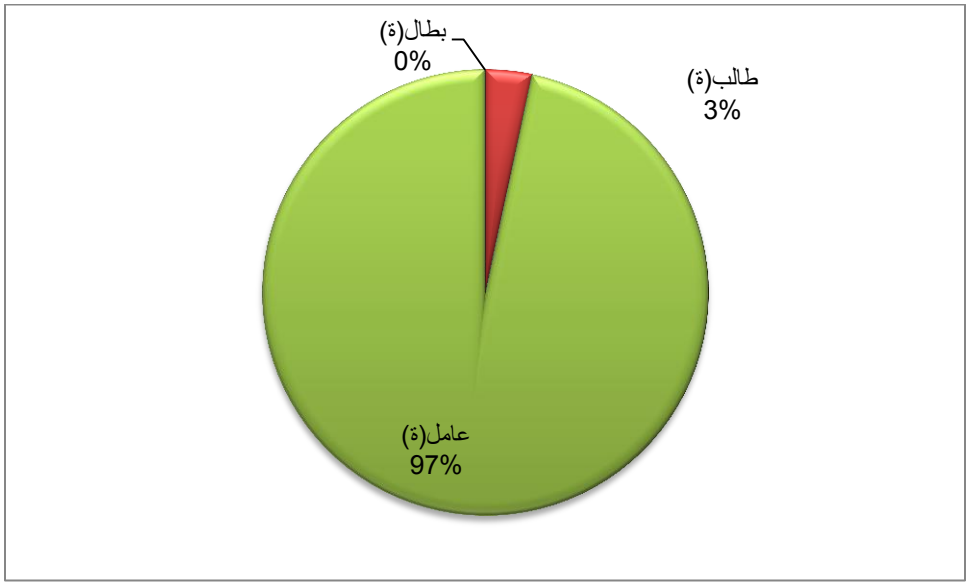

من خلال الشواهد والقيم الاحصائية الواردة في الجدول رقم 05 نلاحظ أن غالبية المبحوثين العاملين الأكثر اقبالا على الفندق مقارنة بالبطالين والطلاب وهذا راجع إلي أن البطالين يعانون من مشاكل الفقر والتفكير في المستقبل كالزواج واستقرار مما يصعب عليهم الاقامة في الفنادق، أما العمال فنسبتهم مرتفعة وهذا راجع الي توفر المال لديهم، أما الطلاب فنسبتهم منخفضة وهذا راجع إلي أن الطلاب لا يملكون المال أو عمل ليقبلوا على الفنادق وخاصة أن ثمنها مرتفع.

الجدول رقم 07: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة المادية

الحالة المادية	التكرار	النسبة المئوية
محدود الدخل] أقل من 1800 دج [	00	%00
متوسط الدخل] 18000- 50000 دج [	30	%100
متوسط الدخل] أكثر من 50000 دج [	00	%00
المجموع	30	%100

الشكل رقم 07: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر الحالة المادية

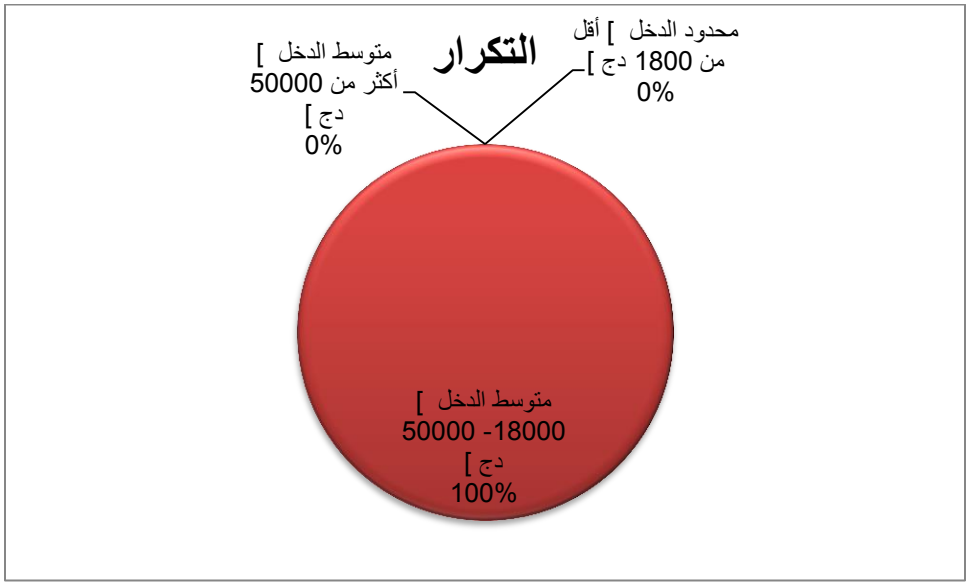

من خلال الشواهد والقيم الاحصائية الواردة في الجدول رقم 06 نلاحظ أن جميع المبحوثين دوو مستوى متوسط الدخل] 18000- 50000 دج] الأكثر اقبالا على الفندق، و هذا راجع إلى قدرتهم المالية على الاقامة في الفنادق.

الجدول رقم 08: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
من داخل البلد	**29**	**%96.67**
من خارج البلد	**01**	**%3.33**
المجموع	**30**	**%100**

الشكل رقم 08: يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤشر مكان الإقامة

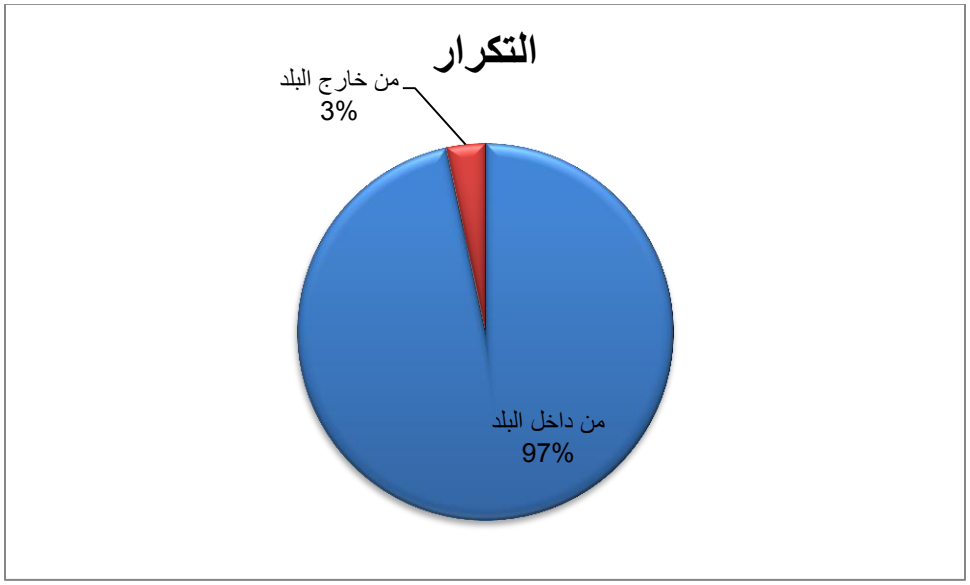

من خلال الشواهد القيم الاحصائية الواردة في الجدول رقم07 نلاحظ ان غالبية المبحوثين يقيمون داخل البلد بنسبة **96.67%**، علي عكس خارج البلد الذي لم تتجاوز نسبته **3.33%**، وهذا راجع ظروف المدينة من توفر للفنادق المناسبة للإقامة.

ومما سبق نستنتج أن مجتمع الدراسة مجتمع أنثوي تتراوح أعمارهن ما بين 35 إلى 50 سنة حاصلات على مستوى جامعي متزوجات عاملات ذوات دخل متوسط ما بين 18,000و50,000 دينار جزائري يقيمن داخل البلد.

4. أدوات الدراسة:

في هذا السياق قمنا بتصميم مقاس اتجاه لقياس موضوع الدراسة وهذا على اعتبار أن الموضوع أحادي المتغير، هذا بالإضافة إلى استخدام جملة من الوثائق والسجلات التي تفيدنا في فهم ابعاد وحيثيات موضوع السياحة في مدينة سكيكدة، وتفصيل ما جاء على النحو التالي :

4-1 الاستبيان:

تم في هذا السياق استخدام الاستبيان هو يحتوي على أربع محاور ضمت 28 سؤال، حيث وزعت على عينة مقدرة ب 30.

- المحور الأول: خصص لتوصيف خصائص مجتمع الدراسة وهو يمتد من العبارة رقم 01 إلى العبارة رقم 07.
- المحور الثاني: خصص لاختبار علاقة البنية التحتية بعزوف السواح الأجانب على الإقبال إلى مدينة سكيكدة و تمتد اسئلتها من العبارة 08 الى العبارة 14.
- المحور الثالث: خصص لاختبار علاقة الاقبال على السياحة في مدينة سكيكدة بتهالك حالة معالمها الأثرية .
- وتمتد اسئلتها من العبارة رقم 15 الى العبارة رقم 22.
- المحور الرابع: خصص لاختبار علاقة الثقافة السياحية للمواطنين بالإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة وتمتد أسئلتها من العبارة رقم 23 إلى العبارة رقم 28.

4-2 الوثائق والسجلات:

في هذا السياق استفد من جملة من الوثائق أفادتنا في فهم ابعاد ومعالم السياحة في مدينة سكيكدة، ومن جملة هذه الوثائق :

- الوثيقة 01: تقديم فندق السلام أفادتنا في تحديد المجال المكاني
- الوثيقة 02: الموارد البشرية للفندق السلام أفادتنا في تحديد المجال البشري
- الوثيقة 03: المخطط التنظيمي الحالي لفندق السلام أفادتنا في تحديد المجال المكاني
- الوثيقة 04: مخطط الإدارة في فندق السلام أفادتنا في تحديد المجال المكاني

- الوثيقة 05 مستوى التكوين في فندق السلام أفادتنا في تحديد المجال المكاني
- الوثيقة 06: الوضع التجاري لفندق السلام أفادتنا في تحديد المجال المكاني
- الوثيقة 07: العرض التقديمي وخطة الجودة في فندق السلام أفادتنا في تحديد المجال المكاني

5. أساليب الدراسة:

ان تطبيق أساليب المعالجة والتحليل يعد امرا ضروريا في الدراسات العلمية وسوف نقوم في هذا السياق بالمزج بين الأسلوبين الكمي والكيفي.

5-1 الأسلوب الكمي:

يعمل الأسلوب الكي على اختزال كافة البيانات والمعلومات المجمعة من الميدان من عند المبحوثين من خلال مختلف ادوات جمع البيانات، لتم تفريغها و تصويبها و استخراجها على شكل جداول احصائية أو رسومات بيانية ليسهل على الباحث اختبار فرضيات الدراسة، وفي هذا الإطار سوف نلجأ في دراستنا إلى استخدام الجداول الإحصائية ، كما سوف نتطرق إلى أهم الأساليب الإحصائية التي سوف نستعملها في معالجة البيانات المستوفاة من ميدان الدراسة وهي كالآتي :

- **البرنامج الاحصائي (SPSS):** تم استخدام الحزمة برنامج الاحصائي للبحوث الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات الميدانية وقد مكننا من حساب معامل ثبات أدات البحث كما افادنا في اختبار فرضيات الدراسة واستخلاص النتائج .
- **أدوات الاحصاء الوصفي:** من أهم ادوات الاحصاء الوصفي التي استخدمت في وصف وقياس مواقف وآراء الموجودين نحو متغيري البحث:

– **التكرارات والنسب المئوية:** استخدمت في البحث لوصف خصائص مجتمع البحث وتقدير استجابة المبحوثين على كل بند من بنود المقياس .

– **المتوسط الحسابي:** تم استخدامه في البحث في حساب العلاقة الارتباطية بين ابعاد و متغيرات البحث.

– **الانحراف المعياري:** يستخدم الانحراف المعياري في البحث لقياس مدى تجانس مواقف المبحوثين نحو كل بند من بنود المقياس.

- **المتوسط الحسابي المرجح:** استخدم للحصول على الدرجات العليا والدنيا لكل تقدير من التقديرات الثلاثة لمقياس ليكارت ولقد اعتمد على الطريقة التالية :

- حساب المدى (3-1=2) ثم نقسمه على عدد المجالات التي سوف يتم استخدامها في التحليل وهي ثلاثة مجالات (موافق محايد، غير موافق) وبالتالي نحصل على 3*2=0.66.
- نضيف القيمة المتحصل عليها (طوال المجال) الى اقل وزن في القياس وهو 1 والحصول على القيمة الدنيا والعليا للمتوسط المرجح للتقدير الأقل وزنا.
- نضيف كل مرة نفس القيمة (0.66) حتى نحصل على ثلاث مجالات كل مجال يقابل تقديرا معينا.

وبما ان عبارات الاستمارة جميعها موجبة فأوزان المقياس ستتخد القيم التالية: موافق 3، محايد2، غير موافق 1.

والجدول التالي يوضح المتوسط المرجع لكل تقدير في مقياس ليكارت .

الجدول رقم 09: يوضح المتوسط المرجع لكل تقدير في مقياس ليكارت

المجال المتوسط المرجح	التقدير درجة الموافقة
1-1.66	غير موافق
1.67-2.33	محايد
2.34-3	موافق

المصدر: من اعداد فريق البحث

2-5 أسلوب التحليل الكيفي (النوعي) :

وهو عملية التحليل النوعي للمعلومات الكمية وتستعين بالمخزون الفكري والمعرفي في تقديم التفسيرات والملاحظات التي تدعم وتثبت صحة تلك القيم والنسب التي اسفرت عليها المعالجة الاحصائية ثم مناقشة تلك النتائج في ضوء الفرضيات والنظريات والدراسات السابقة.

خلاصة

تعد الأسس المنهجية للدراسة الميدانية أحد الجوانب الهامة التي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها فتحديد الأطر المنهجية ضرورية في الدراسات العلمية، فهي التي تحدد طبيعة وقيمة الدراسة وتضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحلها هذا من جهة، وتضمن مصداقية النتائج المتحصل عليها لاحقا من جهة أخرى.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: تحليل و تفسير نتائج الدراسة

1-1 تحليل و تفسير النتيجة الجزئية الأولى

2-1 تحليل و تفسير النتيجة الجزئية الثانية

3-1 تحليل و تفسير النتيجة الجزئية الثالثة

4-1 تحليل و تفسيرالنتيجة العامة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1-2 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

2-1-1مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الفرضيات

2-1-2مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الفرضيات

2-1-3مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الفرضيات

2-1-4.مناقشة النتيجة العامة في ضوء الفرضيات

2-2 مناقشة نتائج الدراسة الراهنة على ضوء الدراسات السابقة

2-2-1 مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة

2-2-2 مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة

2-2-3 مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة

2-2-4مناقشة النتيجة العامة في ضوء الدراسات السابقة

ثالثا: خلاصة النتائج العامة و الجزئية للدراسة

3-1 خلاصة النتائج العامة

3-2 خلاصة النتائج الجزئية

خلاصة

تمهيد:

يحتل الجانب الميداني مكانة بارزة في أي دراسة علمية، حيث تتيح للباحث جمع المعلومات اللازمة لتحقيق النتائج المراد الوصول إليها، حيث ينصب تركيز هذا الفصل على تحليل و تفسير البيانات التي جمعت من ميدان الدراسة، إضافة إلى عرض و تحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات و في ضوء الدراسات السابقة والمقاربات النظرية ، و في الأخير يتم تقديم خلاصة عامة تضم أهم النتائج الجزئية و العامة التي تم التوصل إليها.

أولا: تحليل و تفسير نتائج الدراسة

1. **تحليل و تفسير النتيجة الجزئية الأولى (** تقادم البنية التحتية لها دور سلبي على إقبال السواح الأجانب على الإقبال إلى مدينة سكيكدة)

الجدول رقم(09) يوضح نتائج قياس إتجاهات النزلاء

العبارات	المقياس						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	موافق		محايد		غير موافق			
	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
8. تستوعب الفنادق في مدينة سكيكدة جميع الوافدين إليها.	26	86.67%	1	3.33%	3	%10	2.77	0.00
9. تلبي مطاعم مدينة سكيكدة جميع احتياجات زوارها.	27	%90	0	%00	3	%10	2.80	0.37
10.تمتاز مدينة سكيكدة بوفرة وسائل النقل.	25	%83.33	2	%6.67	3	%10	2.73	0.41
11.توجد تغطية شاملةلشوارع مدينة سكيكدة بالإنارة العامة.	23	%76.67	3	%10	4	13.33	2.63	0.52
12.تنتشرالمراحيض العامة في كافة مناطق مدينة سكيكدة.	9	%30	12	%40	9	%30	2.00	0.62

13.تخضع قنوات الصرف الصحي لمعايير السلامة والصحة.	20	%66.67	4	%13.33	6	%20	2.47	0.67
14.تتشرفي مدينة سكيكدة المراكز التجارية التي تلبي جميع احتياجات السواح.	24	%80	4	%13.33	2	%6.67	2.73	0.34
							2.590	0.418

المصدر:من إعداد فريق البحث

اتجاهات النزلاءإيجابيةبمتوسط حسابي مقداره (3/2.80)يقرون أنه تلبي مطاعم مدينة سكيكدة جميع احتياجات زوارها،وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.37، و يرجع ذلك إلى وفرة المطاعم بمدينة سكيكدة ة تنوع الأطعمة بها.

- اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.77) يقرون أنه تستوعب الفنادق في مدينة سكيكدة جميع الوافدين إليها، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.00 ،و يرجع ذلك إلى وفرةالفنادق في مدينة سكيكدة.

-اتجاهات النزلاءإيجابيةبمتوسط حسابي مقداره (3/2.73)يقرون أنه تمتاز مدينة سكيكدة بوفرة وسائل النقل،وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.41 يرجع ذلك إلى التجارب السابقة لهم و شعورهم بالرضا اتجاه وفرة وسائل النقل.

- اتجاهات النزلاءإيجابيةبمتوسط حسابي مقداره(3/2.73)يقرون أنه تتشرفي مدينة سكيكدة المراكز التجارية التي تلبي جميع احتياجات السواح، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.34،و يرجع ذلك إلى وفرة الراكز التجارية و تنوعها في أرجاء مدينة سكيكدة.

- اتجاهات النزلاءمتوسطةبمتوسط حسابي مقداره(3/2.63)يقرون أنهتوجد تغطية شاملةلشوارع مدينة سكيكدة بالإنارة العامة، هي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.52، و يرجع ذلك إلى وفرة أعمدة الإنارة في أرجاء مدينة سكيكدة.

- اتجاهات النزلاءإيجابيةبمتوسط حسابي مقداره(3/2.47)يقرون تخضع قنوات الصرف الصحي لمعايير السلامة والصحة، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.67،و يرجع ذلك إلى نظافة قنوات الصرف الصحي بمدينة سكيكدة.

- اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.00) محايديناتجاه تنتشرالمراحيض العامة في كافة مناطق مدينة سكيكدة.، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.62 ،و يرجع ذلك إلى وفرة المراحيض بمدينة سكيكدة.

2. **تحليل و تفسير النتيجة الجزئية الثانية (** تهالك حالة المعالم الأثرية لها دور سلبي على إقبال السواح إلى مدينة سكيكدة)

الجدول رقم(10) يوضح نتائج قياس إتجاهات النزلاء

العبارات	المقياس						المتوسط الحسابي	الإنحرافال معياري
	موافق		محايد		غير موافق			
	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
15.تمتلك مدينة سكيكدة أرشيف من الوثائق والمخطوطات التاريخية.	18	%60	8	%26.67	4	%13.33	2.47	0.53
16.تتزين مدينة سكيكدة برسومات	7	%23.33	19	%63.33	4	%13.33	2.10	0.37

جدارية تعود لحقب تاريخية سابقة.								
17. توجد في مدينة سكيكدة نصب ومعالم أثرية.	25	%83.33	3	%10	2	%6.67	2.77	0.32
18. توجد في مدينة سكيكدة مساجد عتيقة تعود لأزمنة تاريخية قديمة.	8	%26.67	16	%53.33	6	%20	2.07	0.48
19. تزخر مدينة سكيكدة بمتاحف تحفظ لها ذاكرتها وموروثها التاريخي.	17	%56.67	7	%23.33	6	%20	2.37	0.65
20. توجدمسارح في مدينة سكيكدة يعود لها الفضل في التعريف بعاداتها وتقاليدها.	16	%53.33	8	%26.67	6	%20	2.33	0.64
21. توجد في مدينة سكيكدة شبكة من الطرق العتيقة تعود لحقب تاريخية متقدمة.	11	%36.67	15	%50	4	%13.33	2.23	0.46
22. تتميز مدينة سكيكدة بشوارع	22	%73.33	6	%20	2	%6.67	2.67	0.37

وأزقة ذات طراز معماري قديم ومتميز.								
					2.376	0.477		

المصدر: من إعداد فريق البحث

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره (3/2.77) يقرون أنه توجد في مدينة سكيكدة نصب ومعالم أثرية،وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.32، و يرجع ذلك إلى وفرة المتاحف بمدينة سكيكدة .

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.67) يقرون أنه تتميز مدينة سكيكدة بشوارع وأزقة ذات طراز معماري قديم ومتميز، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.37 ،و يرجع ذلك إلى وفرةالشوارع القديمة في مدينة سكيكدة.

-اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره (3/2.47) يقرون أنه تمتلك مدينة سكيكدة أرشيف من الوثائق والمخطوطات،وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.53 يرجع ذلك إلى وفرة المتاحف بمدينة سكيكدة.

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.37) يقرون أنه تزخر مدينة سكيكدة بمتاحف تحفظ لها ذاكرتها وموروثها التاريخي، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.65، و يرجع ذلك إلى وفرة المتاحف في مدينة سكيكدة.

اتجاهات النزلاء متوسطة بمتوسط حسابي مقداره(3/2.33) يقرون أنهتوجدمسارح في مدينة سكيكدة يعود لها الفضل في التعريف بعاداتها وتقاليدها، هي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.64، و يرجع ذلك إلى وفرة المسارح في مدينة سكيكدة.

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.23) يقرون توجد في مدينة سكيكدة شبكة من الطرق العتيقة تعود لحقب تاريخية متقدمة، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.46 ،و يرجع ذلك إلى وجود الطرق العتيقة بمدينة سكيكدة.

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.10) محايديناتجاه تتزين مدينة سكيكدة برسومات جدارية تعود لحقب تاريخية سابقة، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.37 ،و يرجع ذلك إلى قلة وجودرسومات جدارية قديمة بمدينة سكيكدة.

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.07) محايديناتجاه توجد في مدينة سكيكدة مساجد عتيقة تعود لأزمنة تاريخية قديمة، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.48 ،و يرجع ذلك إلى قلة وجود مساجد قديمة بمدينة سكيكدة.

3. **تحليل و تفسير النتيجة الجزئية الثالثة (** الثقافة السياحية للمواطنين لها دور سلبي على الإقبال السواح لمدينة سكيكدة**)**

الجدولرقم(11)يوضح نتائج قياس إتجاهات النزلاء

العبارات	المقياس						المتوسط الحسابي	الإنحرافال معياري
	موافق		محايد		غير موافق			
	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
23.تجد سهولة في التواصل مع سكان مدينة سكيكدة	28	%93.33	0	%0	2	%6.67	2.07	1.86
24.يتقبل سكان مدينة سكيكدة الوافدين الأجانب.	29	%96.67	0	%0	1	%3.33	2.93	0.13
25. يتميز سكان مدينة سكيكدة بحسن وكرم الضيافة.	29	%96.67	1	%3.33	0	%0	2.97	0.03

26. تجد الأمن والأمان في التعامل مع سكان مدينة سكيكدة.	30	%100	0	%0	0	%0	3.00	0.00
27. سكان مدينة سكيكدة يحافظون على نظافة بيئتها.	25	%83.33	3	%10	2	%6.67	2.77	0.32
28. يتمسك سكان مدينة سكيكدة بعادتهم وتقاليدهم.	29	%93.33	1	%3.33	1	%3.33	2.90	0.16
							2.77	0.416

المصدر:من إعداد فريق البحث

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره (3/00) 3. يقرون أنه تجد الأمن والأمان في التعامل مع سكان مدينة سكيكدة،وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.00، و يرجع ذلك إلىالمعاملة الحسنة للسكان بمدينة سكيكدة .

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.97) يقرون أنه يتميز سكان مدينة سكيكدة بحسن وكرم الضيافة، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.03 ،و يرجع ذلك إلى المعاملة الحسنة للسكان بمدينة سكيكدة.

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره (3/2.93) يقرون أنه يتقبل سكان مدينة سكيكدة الوافدين الأجانب،وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.53 يرجع ذلك إلى المعاملة الحسنة للسكان بمدينة سكيكدة.

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.90) يقرون أنه يتمسك سكان مدينة سكيكدة بعادتهم وتقاليدهم.، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.16، و يرجع ذلك إلى المعاملة الحسنة للسكان بمدينة سكيكدة.

اتجاهات النزلاء متوسطة بمتوسط حسابي مقداره(3/2.77) يقرون أنهسكان مدينة سكيكدة يحافظون على نظافة بيئتها، هي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.32، و يرجع ذلك إلى ملاحظتهم لنظافة الشوارع في مدينة سكيكدة.

اتجاهات النزلاء إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.07) يقرون تجد سهولة في التواصل مع سكان مدينة سكيكدة، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 1.86 ،و يرجع ذلك إلى المعاملة الحسنة للسكان بمدينة سكيكدة.

4-1 تحليل و تفسير النتيجة العامة

الجدول رقم (12): نتائج الفرضية العامة

الفرضيات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تقادم البنية التحتية لمدينة سكيكدة لها دور سلبي على إقبال السواح الأجانب على مدينة سكيكدة.	2.590	0,699
تهالك حالة المعالم الأثرية لها دور سلبي على الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة	2.376	0,738
الثقافة السياحية للمواطنين سكيكدة لها دور سلبي في الإقبال على السياحة بمدينة سكيكدة.	2.773	0,558
المجموع	2.579	0.437

- السواح نزلاء فندق السلام يقرون أن تقادم البنية التحتية لمدينة سكيكدة ليس لها دور سلبي في الإقبال للسياحة في مدينة سكيكدة بمتوسط حسابي مقداره (3/2.590) وإنحراف معياري مقداره (0.699) ومنه إستجابات المبحوثين متجانسة بدلالة الإنحراف المعياري المنخفض إلا أنه الفرضية غير محققة - السواح نزلاء فندق السلام يقرون أن تهالك حالة المعالم الأثرية لها دور سلبي على الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة بمتوسط حسابي مقداره (3/2.376) وإنحراف معياري مقداره (0.738) ومنه إستجابات المبحوثين متجانسة بدلالة الإنحراف المعياري المنخفض إلا أنه الفرضية غير محققة

- السواح نزلاء فندق السلام يقرون أن الثقافة السياحية للمواطنين سكيكدة لها دور سلبي في الإقبال على السياحة بمدينة سكيكدة. بمتوسط حسابي مقداره (3/2.773) وإنحراف معياري مقداره (0.588) ومنه إستجابات المبحوثين متجانسة بدلالة الإنحراف المعياري المنخفض إلا أنه الفرضية غير محققة.

- السواح نزلاء فندق السلام يقرون أن تقادم البنية التحتية وتهالك حالة المعالم الأثرية والثقافة السياحية للمواطنين بمدينة سكيكدة ليس لها دور سلبي في الإقبال للسياحة في مدينة سكيكدة بمتوسط حسابي مقداره (3/2.579) وإنحراف معياري مقداره (0.437) ومنه إستجابات المبحوثين متجانسة بدلالة الإنحراف المعياري المنخفض إلا أنه الفرضية غير محققة، البنية التحية وحالة المعالم الأثرية والثقافة السياحية لموطنين مدينة سكيكدة تعد عوامل جذب للسواح الأجانب إلى مدينة سكيكدة، وانه توجد مسببات أخرى أقوى تحول دون استقطاب السواح إلى مدينة سكيكدة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

1-1 مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الفرضيات

النتيجة الجزئية الأولى التي آلت إليها الدراسة الراهنة و التي مفادها:(تقادم البنية التحتية ليس لها دور سلبي وقبول السواح الأجانب على الإقبال إلى مدينة سكيكدة) جاءت غير مطابقة مع الفرض الذي اقترحناه و الذي مفاده(تقادم البنية التحتية لها دور سلبي وقبول السواح الأجانب على الإقبال إلى مدينة سكيكدة) و يرجع ذلك الى المميزات السياحية التي تتمع بها مدينة سكيكدة .

2-1 مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الفرضيات

النتيجة الجزئية الثانية التي آلت إليها الدراسة الراهنة و التي مفادها:(تهالك حالة معالمها الأثرية ليس لها دور سلبي في عدم إقبال السواح الأجانب لمدينة سكيكدة) جاءت غير مطابقة مع الفرض الذي اقترحناه و الذي مفاده(تهالك حالة معالمها الأثرية لها دور سلبي في عدم إقبال السواح الأجانب لمدينة سكيكدة) و يرجع ذلك إلى ميولات السياح نحو زيارة الأماكن الأثرية القديمة.

3-1 مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الفرضيات

النتيجة الجزئية الثالثة التي آلت إليها الدراسة الراهنة و التي مفادها: (الثقافة السياحية للمواطنين ليس لها دور سلبي في الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة) جاءت غير مطابقة مع الفرض الذي اقترحناه ، والذي مفاده (الثقافة السياحية للمواطنين لها دور سلبي في الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة) يرجع ذلك إلى الرغبة في معرفة المزيد عن مدينة سكيكدة.

4-1 مناقشة النتيجة العامة في ضوء الفرضيات

النتيجة العامة التي آلت إليها الدراسة الراهنة و التي مفادها:(مدينة سكيكدة تتوافر على مقومات الاجتذاب السياحي) جاءت غير مطابقة مع الفرض الذي اقترحناه و الذي مفاده(مدينة سكيكدة لا تتوافر على مقومات الاجتذاب السياحي) و يرجع ذلك كثرة الفنادق بمدينة سكيكدة و توفرها على جميع احتياجات السياح .

2. مناقشة نتائج الدراسة الراهنة على ضوء الدراسات السابقة

1-2 مناقشة النتيجة الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة

النتيجة الجزئية الأولى التي آلت إليها الدراسة الراهنة و التي مفادها: تقادم البنية التحتية لها دور سلبي في اقبال السواح الأجانب على الإقبال إلى مدينة سكيكدة، مطابقة معنتيجة دراسة Purulomarubnto and Ramachandran 2015التي توصلت إلى ضرورة تحسين البنية التحتية واتخاذ تدابير تساعد على ضمان حرية وأمان السياح مما يشجع على السياحة، وأوصت أيضا على ضرورة وجود علاقات قوية ومتينة بين هذه البلدان لمساعدة بعضها في أوقات الأزمات.

2-2 مناقشة النتيجة الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة

النتيجة الجزئية الثانية التي آلت إليها الدراسة الراهنة و التي مفادها: (حالة المعالم الأثرية ليس لها دور سلبي في إقبال السواح الأجانب لمدينة سكيكدة)جاءت مطابقة مع نتيجة لدراسة **أمال** الضمور وعايش حيث خلصت الدراسة إلى وجود رضا لدى مجتمع الدراسة(السياح العرب وغير العرب المقيمين في فنادق خمس نجوم في أمانة عمان الكبرى) بشكل عام حول نوعية الخدمة الفندقية المقدمة لهم.

3-2 مناقشة النتيجة الجزئية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة

النتيجة الجزئية الثالثة التي آلت إليها الدراسة الراهنة و التي مفادها: (الثقافة السياحية للمواطنين ليس لها دور سلبي على الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة) ،جاءت مطابقة لنتيجة دراسة Fasissaand Nsiah 2008 حيث توصلت إلى ضرورة تحسين السياحة من خلال زيادة الاستثمارات سواء المحلية أو الأجنبية المباشرة في القطاع السياحي، مما يؤدي إلى ارتفاع مساهمة السياحة في عملية النمو والتنمية الاقتصادية المستدامة.

4-2 مناقشة النتيجة العامة في ضوء الدراسات السابقة

النتيجة العامة التي آلت إليها الدراسة الراهنة و التي مفادها: مدينة سكيكدة تتوافر على مقومات الاجتذاب السياحي،جاءت مطابقة مع نتيجة لدراسة بوعشاش سامية 2012حيث توصلت هذه الدراسة إلى اقتراح إدراج مادة السياحة البيئية ضمن المناهج الدراسية من أجل التعرف على آثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى نشر الوعي السياحي والبيئي من خلال إقامة المؤتمرات والندوات التي تبرز أهمية السياحة البيئية الجبلية ودورها الكبير في تحقيق التنمية المستدامة.

ثالثا: خلاصة النتائج العامة و الجزئية للدراسة

1. خلاصة النتائج الجزئية للدراسة

- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية نحوتلبية مطاعم مدينة سكيكدة جميع احتياجات زوارها.
- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية نحواستيعاب الفنادق في مدينة سكيكدة جميع الوافدين إليها.
- اتجاهات النزلاءبفندق السلام إيجابية نحو امتياز مدينة سكيكدة بوفرة وسائل النقل.

- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية نجو انتشارالمراكز التجارية التي تلبي جميع احتياجات السواح فيمدينة سكيكدة
- اتجاهات النزلاءبفندق السلام متوسطة نحو وجود تغطية شاملةلشوارع مدينة سكيكدة بالإنارة العامة.
- اتجاهات النزلاءبفندق السلام إيجابية نحو خضوعقنوات الصرف الصحي لمعايير السلامة والصحة.
- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية نحو انتشارالمراحيض العامة في كافة مناطق مدينة سكيكدة.
- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية نحو وجود نصب ومعالم أثرية في مدينة سكيكدة .
- اتجاهات النزلاءبفندق السلام إيجابية نحو تميز مدينة سكيكدة بشوارع وأزقة ذات طراز معماري قديم ومتميز.
- اتجاهات النزلاءبفندق السلام إيجابية نحو امتلاك مدينة سكيكدة أرشيف من الوثائق والمخطوطات.
- اتجاهات النزلاءبفندق السلام إيجابية نحوتزخر مدينة سكيكدة بمتاحف تحفظ لها ذاكرتها وموروثها التاريخي.
- اتجاهات النزلاءبفندق السلام متوسطة نجو وجودمسارح في مدينة سكيكدة يعود لها الفضل في التعريف بعاداتها وتقاليدها.
- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية نحو وجودشبكة من الطرق العتيقة تعود لحقب تاريخية متقدمة في مدينة سكيكدة.
- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية بمتوسط حسابي مقداره(3/2.10) محايديناتجاه تتزين مدينة سكيكدة برسومات جدارية تعود لحقب تاريخية سابقة، وهي استجابات غير مشتتة و متجانسة بإنحراف معياري مقداره 0.37 ،و يرجع ذلك إلى قلة وجود رسومات جدارية قديمة بمدينة سكيكدة.
- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية نحو وجود مساجد عتيقة تعود لأزمنة تاريخية قديمة في مدينة سكيكدة.
- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية نحو وجود الأمن والأمان في التعامل مع سكان مدينة سكيكدة..
- اتجاهات النزلاءبفندق السلام إيجابية نحو امتياز سكان مدينة سكيكدة بحسن وكرم الضيافة.
- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية نحو تقبل سكان مدينة سكيكدة الوافدين الأجانب.
- اتجاهات النزلاءبفندق السلام إيجابية نحو تمسك سكان مدينة سكيكدة بعادتهم وتقاليدهم.
- اتجاهات النزلاءبفندق السلام متوسطة نحجو محافظة سكان مدينة سكيكدة على نظافة بيئتها.
- اتجاهات النزلاء بفندق السلام إيجابية نجو وجود سهولة في التواصل مع سكان مدينة سكيكدة.

2- خلاصة النتائج العامة للدراسة:

- مدينة سكيكدة تتوافر على مقومات الاجتذاب السياحي للسواح الأجانب.
- تقادم البنية التحتية ليس لها دور سلبي في إقبال السواح الأجانب إلى مدينة سكيكدة.
- تهالك حالة المعالم الأثرية ليس لها دور سلبي في الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة.
- الثقافة السياحية للمواطنين ليس لها دور سلبي في الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة.

خلاصة:

تعد عملية جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها و مناقشتها من أهم الخطوات التي تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة، حيث تم إستنطاق النتائج الكمية التي ألت إليها الدراسة عن طريق تحليلها ثم تحويلها إلى بيانات كيفية و تفسيرها، و بعد ذلك تم مناقشتها في ظل الفرضيات و الدراسات السابقة، وهذا ما يضفي ويكسب النتائج مصداقية وموثوقية عالية، لنختم الدراسة بتقديم مجموعة من الاقتراحات و التوصيات كإجابات مبنية على شواهد كمية ميدانية، يمكن أن تساهم مستقبلا في التقليل من العوامل التي تضر باجتذاب السواح لمدينة سكيكدة.

الخاتمة

خاتمة

لقد عالج البحث موضوع واقع السياحة في مدينة سكيكدة في المؤسسة الفندقية السلام لولاية سكيكدة بطريقة علمية ممنهجة، حيث صادف البحث جملة من العراقيل والصعوبات أثناء التقدم في معالجة هذا الموضوع السوسيولوجي، إلا أنه تم تجاوزها والمضي قدما في سير أغوار هذا الموضوع، ومن أهم العراقيل التي واجهتنا:

- قلة المراجع وصعوبة العثور على الوثائق ذات الصلة بظاهرة السياحة على صعيد ولاية
- ضيق الوقت المخصص لدراسة هذا الموضوع نظرا لاتساعه وشموليته.
- عدم تجاوب المبحوثين والقائمين على المؤسسة الفندقية معنا كباحثين بالقدر الكافي.

إلا أنه ورغم هذه المشاكل والصعوبات تمكنا من تجاوزها ، تم إقرار بأن مدينة سكيكدة تتوافر على مقومات الاجتذاب السياحي، وهذا من خلال تحقق النتائج الجزئية والتي مفادها:

- البنية التحتية لمدينة سكيكدة ليس لها دور سلبي في إقبال السواح الأجانب إلى مدينة سكيكدة.
- المعالم الأثرية ليس لها دور سلبي في الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة.
- الثقافة السياحية للمواطنين بمدينة سكيكدة ليس لها دور سلبي في الإقبال على السياحة في مدينة سكيكدة.

وفي ضوء ما توصلنا له من نتائج يمكن أن نخلص مجموعة من التوصيات التي بها يمكن إحياء السياحة في مدينة سكيكدة، وبيدي لك تصبح مقرا للاجتذاب السياحي:

- التحسيس وتوعية الموطنين بولاية سكيكدة بأهمية وقيمة السياحة.
- نشر الفكر والثقافة السياحية بين أوساط المجتمع السكيكدي.
- ينبغي إعادة النظر في البنية التحتية لمدينة سكيكدة لتصبح أكثر جاذبية.
- تزويد الولايات بكل ما تحتاجه من نقائص في الإنارة والطرقات والمراكز التجارية.
- إعادة ترميم وهيكلة المعالم الأثرية لولاية سكيكدة.
- تزويد أرشيف مدينة سكيكدة بالوثائق والمخططات التاريخية للولاية. الحفاظ على المعالم الأثرية وذلك من خلال وضع حراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا : الكتب

1- ابـراهيم اسـماعيل الحديـد، إدارة التسـويق السـياحي، مكتبـة المجتمـع العربـي للنشـر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010

2- أحمد الطاهر عبد الرحيم، تسويق الخدمات السياحية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.

3- أحمـد مـاهر وآخـرون، وزارة المنشـآت السـياحية والفندقيـة، المكتـب العربـي، الطبعـة الثانية، الإسكندرية، مصر، 1999.

4- أحمـد محمـود، صـناعة السـياحة، دار الوفـاء لـدنيا الطباعـة والنشـر، الطبعـة الأولـى، الإسكندرية، 2012 84.

5- حامـد العربـي الحضـري، المهـارات الإشـرافية الفندقيـة، دار الكتـاب للنشـر والتوزيـع، الطبعة الأولى، القاهرة، 1999.

6- الحديد إبراهيم إسماعيل، إدارة التسويق السياحي، المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

7- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مشكلة المدينة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

8- خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، الطبعة الأولى، 2005.

9- دعبس يسرى، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، البيطاش للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2003.

10- الريماوي حسين، مدخل إلى السياحة و الاستجمام والتنزه، دار النظم للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 1998.

11- زعل الحوامد وآخرون، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين، منهج وأساليب وتحليل رؤية فكرية جديدة وتركيبة منهجية حديثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2005.

12- سراب إلياس واخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

13- سليم محمد خنفر وعلاء حسين السراني، صناعة الفنادق إدارة ومفاهيم، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2017.

14- السيد الحسيني وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعرفة، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1977.

15- عبد الحكيم وآخرون، جغرافيا السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1995.

16- علي فلاح الزعبي، التسويق السياحي والفندقي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2013.

17- فواد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015.

18- ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.

19- محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، دار الفكر الجامعي ، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2007.

20- محمد النبأ، اقتصاديات السياحة الفندقية، الدار الجامعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2009.

21- محمد بومخلوف، التحضر وواقع المدن العربية، الأهالي للطباعة والنشر،، الطبعة الأولى، المسيلة، 2005.

22- محمد رياض غنيمي، صناعة الإعلام السياحي، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002.

23- محمد عبد الفتاح العشماوي، المحاسبة السياحية، مكتبة العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2009.

24- مصطفى عبد القادر، دور الإعلام في التسويق السياحي، المؤسسة الجامعية للدراسات، الطبعة الأولى، لبنان، 2003.

25- نـوري منيـر، التسـويق مـدخل المعلومـات والاسـتراتيجيات، ديـوان المطبوعـات الجامعية، الطبعة الأولى، الجزائر، 2009.

26- هادفي سمية، المدينة وأنماط التنظيم الإجتماعي الحضري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 17، جامعة ورقلة، 2014.

27- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه و أساليبه واجراءاته، الدار الأفكار الدولية، الأردن، د.س، ص 25.

ثانيا: الرسائل الجامعية :

1- بن سليمان سارة، هيكلة مدينة سطيف بالفضاءات العمومية الحضرية في إطار المشروع الحضري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تسيير المدن، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016.

2- بوعشة سامية، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، مذكرة ماجستير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، جامعة عباس، سطيف، 2012.

3- عيتي صليحة، الآثار التنموية للسياحة، دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس، المغرب، ماجستير علم اقتصادية، تخصص اقتصاد وتنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر، 2004- 2005.

4- محمود عبد السلام، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عباس، سطيف، 2013- 2014.

الملحق

الملحق 01:

الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية

إستبانة حول:

واقع السياحة في مدينة سكيكدة

دراسة ميدانية على السواح نزلاء فندق السلام بولاية سكيكدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع الحضري

من إعداد الطالبة:

- **شلية سمية**

تحت إشراف

د. ليتيم ناجي

ملاحظة:

- ضع علامة (*) أمام الإجابة المناسبة
- المعلومات ستبقى سرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الموسم الجامعي 2022-2023

المحور الأول: خصائص مجتمع الدراسة

1. النوع الاجتماعي:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن:

-] أقل من 35 سنة [☐
-] 35-50 سنة [☐
-]أكثر من 50 سنة [☐

3. المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4. الحالة العائلية:

متزوج (ة) ☐ أعزب (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل(ة) ☐

5. الحالة المهنية:

بطال(ة) ☐ طالب(ة) ☐ عامل(ة) ☐

6. الحالة المادية:

- محدود الدخل] أقل من 1800 دج [
- متوسط الدخل] 18000- 50000 دج [
- متوسط الدخل] أكثر من 50000 دج [

7. مكان الإقامة:

- من داخل البلد ☐
- من خارج البلد ☐

المحو الثاني : اختبار فرضيات الدراسة

الفرضيات	العبارات	المقياس		
		موافق	محايد	غير موافق
أولا: استبيان حول دور تقادم البنية التحتية في عزوف السواح الأجانب على الإقبال إلى مدينة سكيكدة	**8.** تستوعب الفنادق في مدينة سكيكدة جميع الوافدين إليها.			
	9. تلبي مطاعم مدينة سكيكدة جميع احتياجات زوارها.			
	10.تمتاز مدينة سكيكدة بوفرة وسائل النقل.			
	11.توجد تغطية شاملة لشوارع مدينة سكيكدة بالإنارة العامة.			
	12.تنتشر المراحيض العامة في كافة مناطق مدينة سكيكدة.			
	13.تخضع قنوات الصرف الصحي لمعايير السلامة والصحة.			
	14.تتشرفي مدينة سكيكدة المراكز التجارية التي تلبي جميع احتياجات السواح.			
ثانيا: استبيان حول دور تهالك حالة المعالم الأثرية في ضعف	**15.**تمتلك مدينة سكيكدة أرشيف من الوثائق والمخطوطات التاريخية.			
	16.تتزين مدينة سكيكدة برسومات جدارية تعود لحقب تاريخية سابقة.			
	17.توجد في مدينة سكيكدة نصب ومعالم أثرية.			

إقبال السواح الأجانب على مدينة سكيكدة	**18.**توجد في مدينة سكيكدة مساجد عتيقة تعود لأزمنة تاريخية قديمة.			
	19.تزخر مدينة سكيكدة بمتاحف تحفظ لها ذاكرتها وموروثها التاريخي.			
	20.توجد مسارح في مدينة سكيكدة يعود لها الفضل في التعريف بعاداتها وتقاليدها.			
	21.توجد في مدينة سكيكدة شبكة من الطرق العتيقة تعود لحقب تاريخية متقدمة.			
	22.تتميز مدينة سكيكدة بشوارع وأزقة ذات طراز معماري قديم ومتميز.			
ثالثا: استبيان حول دور الثقافة السياحية لمواطني مدينة سكيكدة في عدم إقبال السواح الأجانب.	**23.**تجد سهولة في التواصل مع سكان مدينة سكيكدة			
	24.يتقبل سكان مدينة سكيكدة الوافدين الأجانب.			
	25.يتميز سكان مدينة سكيكدة بحسن وكرم الضيافة.			
	26.تجد الأمن والأمان في التعامل مع سكان مدينة سكيكدة.			
	27.سكان مدينة سكيكدة يحافظون على نظافة بيئتها.			
	28.يتمسك سكان مدينة سكيكدة بعادتهم وتقاليدهم.			

الملحق 02:

وثائق خاصة

بفندق السلام

Présentation de l'entreprise

La création de l'hôtel es Salem remonte a la fin de l'année 76 , faisant partie d'un visite programme de développement des infrastructures hôtelières a l'échelle nationale , situé en plein cœur de Skikda l'hôtel es Salem profitera de cet atout afin de drainer colloques , séminaires et rencontre , en complément a ses capacités d'hébergement et a la qualité de la restauration un des atouts majeurs c'est la proximité de la plate – forme pétrolière .

L'hôtel es Salem à une superficie totale de 11046 M^2 dont une superficie bâtie de 1266 M^2 , avec une capacité **d'hébergement** : lit – 288 , chambre 162 , suite 05 - dressing 06, et de **restauration** : nombre couvert 300 – cafétéria 01 salle polyvalente 01 .

L'hôtel es Salem possède deux piscine (une pour les adultes l'autre pour les enfants) , plus un aire de jeux enfants et un parking gardé .

L'hôtel réserve a ces clients une plage privé (plage Larbi ben M'hidi) est mise a leur disposition une navette .

Projet d'une nouvelle extension pour la construction de :

- 09 suites équipées et meublé à la haute qualité.
- Salle des fêtes (hommes et femmes).
- Salle de séminaire.
- Centre commercial.
- Salle de sport.

Les ressources humaines

L'organisation de l'Etablissement compte huit (08) structures dont sept (07) sont érigées en Services :

- L a Direction Générale (Directeur Général / Directeur Général Adjoint /Directeur / Assistante Juridique)
- Le Service « EXPLOITATION »
  (Effectif : 31)
- Le Service « TECHNIQUE »
  (Effectif : 06)
- Le Service « SECURITE »
  (Effectif : 04)
- Le Service « COMPTABILITE – FINANCES »
  (Effectif : 03)
- Le Service « ECONOMAT »
  (Effectif : 01)
- Le Service du « PERSONNEL »
  (Effectif : 01)
- Le Service « CONTROLE »
  (Effectif : 01)

L'organigramme actuel de l'hôtel se présente comme suit :

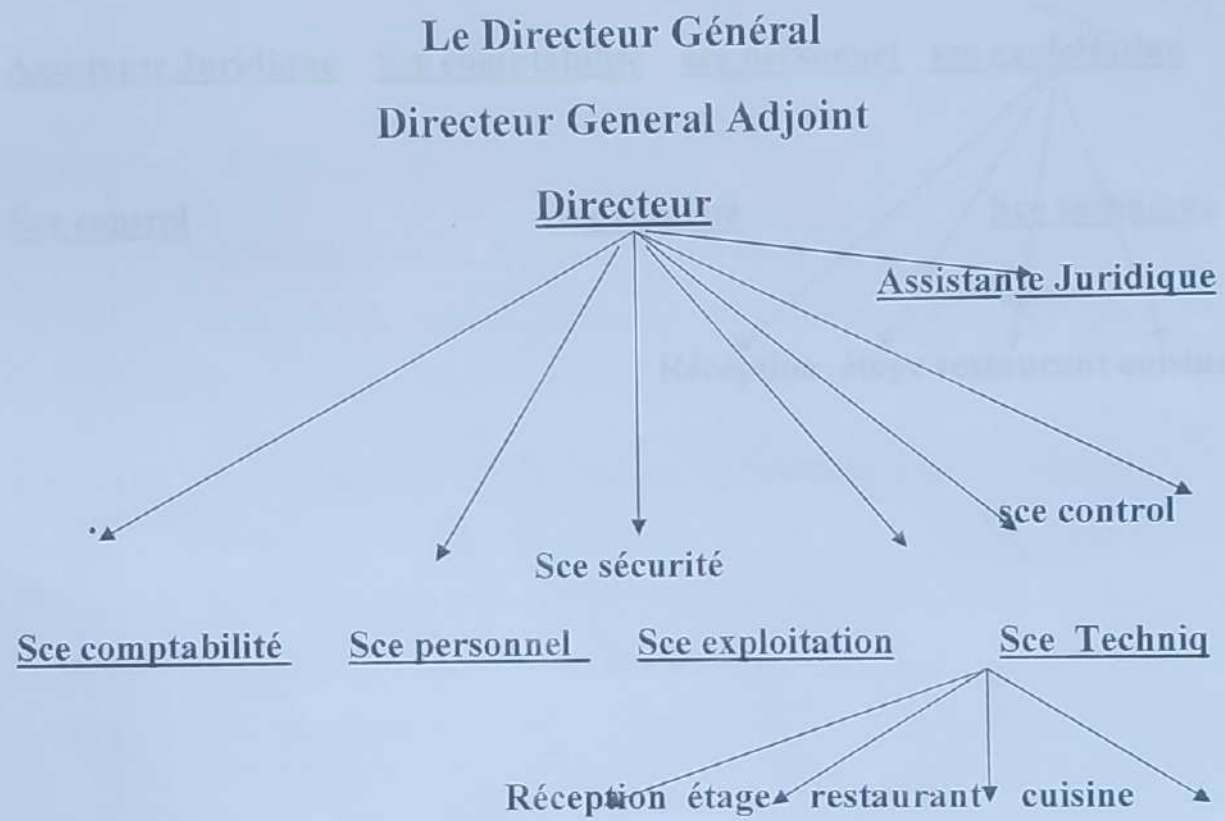

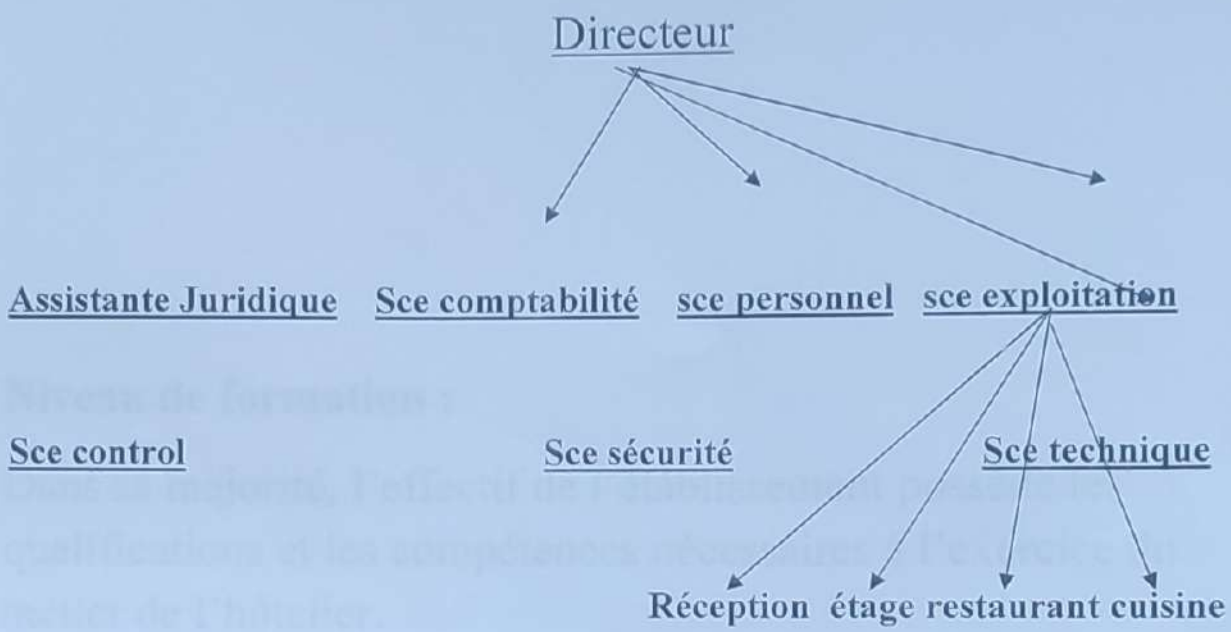
Directeur
Assistante Juridique
Sce comptabilité
sce personnel
sce exploitation
Sce control
Sce sécurité
Sce technique
Réception
étage
restaurant
cuisine

Niveau de formation :

Dans sa majorité, l'effectif de l'établissement possède les qualifications et les compétences nécessaires à l'exercice du métier de l'hôtelier.

Le propriétaire de l'hôtel es Salem lors de sa convention signés avec andpme qui lui permettre da voir un budget pour la formation du personnel, le personnel de l'hotel a eu lieu l'occasion de s'informer et de recyclage au centre des formations spécialisés.

Situation Commerciale :

L'hôtel es Salem jouit d'une bonne réputation et l'endroit continue toujours d'attirer des clients , la facilité d'accès a cet hôtel lui donne un grand avantage , aide en cela par son classement (4*) qui fait lui l'unique hôtel de ce standing au niveau de la ville de Skikda , l'extension (en voie de finition) va donner un plus a l'établissement : boutique , salle de conférences , salle des fêtes , agence de voyages centre d'affaires , ...tous ceci va compléter les activités autour de la piscine , du restaurant pêcherie et des jardins pendant la saison estivale .

L'hotel es salem est très facile d'accès , connu comme l'un des meilleurs hôtels de la région , très sollicité par l'administration locale (wilaya , daïra ,APC APW, les sociétés travaillant sur la plateforme de sonatrach) n'ayant aucun concurrent de taille , autre atout et non négligeable , l'histoire de la région avec cette date symbole 'aout 1955) , célébrée chaque année , un port de marchandises très dynamique , une cote connu pour la richesse des produits halieutiques , tout ceci a permit et permet encore a l'hotel es salem de continuer de surfer sur cette image positive .

Présentation et Plan Qualité

Hôtel es Salem

L'organigramme actuel de l'hôtel se présente comme suit :